

# دليل الأشغال اليدوية

## دراسة ونماذج

أعدده للنشر: جماعة  
من الهيئة الفنية  
في مركز التدريب الاجتماعي

سلسلة منشورات مركز التدريب الاجتماعي

أبو موريسم اللب ماوية

مكتبة وكذا في كل مكان من الدوحة والإمام  
في سنة ١٩٨٠ م

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز التدريب الاجتماعي



# دليل الاشغال اليهودية

دراسة ونماذج

اعده للنشر: جماعة  
من الهيئة الفنية  
في مركز التدريب الاجتماعي

سلسلة منشورات مركز التدريب الاجتماعي

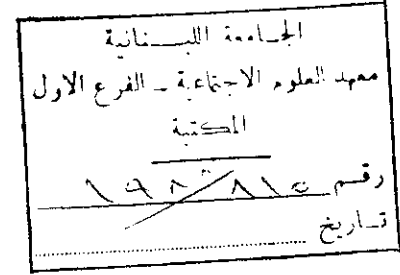
حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز التدريب الاجتماعي

## تمهيد

المسؤولية كبيرة حين تلقى على عاتقك مهمة العمل مع الطفل وتوجيهه  
وارشاده . فكيف اذا كانت مهبتك معه في ميدان الفن التعبيري والاشغال  
اليدوية ؟

الموضوع بحد ذاته متشعب جدا ويستدعي دراسات عميقة دقيقة .  
ولكن مركز التدريب الاجتماعي بعد خبرة امتدت الى اكثر من عقد في العمل  
المباشر مع الاطفال تمكن من تحديد ما يتعين على المدرب ان يعرف ويعمل .

هذه الخبرة الطويلة وضعت خصيصا لك بين دفتي هذا الكتاب لعلها  
تساعدك في مهبتك وانت تعمل على انشاء جيل جديد من ابناء هذه الامة الذين  
هم باشد الحاجة الى كل ما يضمن لهم شق طريق راسخ امامهم ينطلقون  
منه لتأمين حياة افضل لهم ولمجتمعهم .



قام بإصدار هذا الكتاب  
مركز التدريب الاجتماعي  
البيروت - لبنان  
النابع لمصلحة الانعاش الاجتماعي  
في لبنان  
بالتعاون مع  
منظمة الامم المتحدة للاطفال  
الطبعة الأولى  
١٩٦٩

الفن التعبيري والاشغال اليدوية  
نماذج عمل

# مقدمة

## التعبير عن النفس

يبدأ الطفل بالتعبير عن نفسه منذ ولادته ، فالبكاء والحركات المختلفة ليست سوى الطريقة الأولى التي يعبر بها الطفل عن شعوره باطني اراد نقله الى العالم الخارجي الذي يحيط به والذي لا يعرف عنه الطفل شيئا . وفي السهور الاولى يندمصر هذا العالم الخارجي بالنسبة للطفل في شخص الام .

وعندما يكبر الطفل تزداد رغبته في التعبير عن شعوره وافكاره للعالم الخارجي كما تزداد رغبته في التعرف بالعالم حوله فلا يترك شيئا الا لمسه وراقبه ولعب به . وفي هذه المرحلة يعبر الطفل عن نفسه بواسطة اللعب . وليتمكن الطفل من حرية التعبير ، ومن اكتشاف ذاته وما حوله ينبغي ان يكون قد توصل الى درجة من النمو السليم يؤمن له ذلك ، وهدف دار الحضانه والروضة هو قبيل كل شيء مساعدة الطفل في نموه هذا . اما نواحي النمو عند الطفل فهي التالية :

### ١ - النمو العاطفي

وهو الانطلاق في التعبير عن الاحساس والشعور والقدرة على التكيف في العمل ، فالطفل يعبر عن شعوره بالضيق او القلق او الغضب او السرور في رسومه وفي اختيار الوانه وطريقة لعبه بالمعجون ومثابرتة على العمل ، ومن خلال هذه النشاطات يتمكن المعلم من متابعة نمو الطفل عاطفيا ، ومساعدته على اكتشاف ما يجول في نفسه وابعازه .

### ٢ - نمو المعرفة

وتبدأ المعرفة عندما يكتشف الطفل ما حوله ، وتنتفتح عيناه على ما يجري في بيئته . وفي البيت . والشارع . والمدرسة ، وبذلك تكثر الاسئلة التي لا نهاية لها ، فاذا بالبحث والتدقيق يتوصل الى المعرفة .

### ٣ - النمو الجسدي

وهذا يحدث عندما يستعمل الطفل جهازه الجسمي لكي يتمكن من الرسم والتصوير او القص او العجن ، فهو يحاول السيطرة على عضلات ذراعيه

والذي يمكنه لكي يتمكن من التعبير في رسم الخطوط وتجسيم الشكل الذي يريسه .

#### ٤ - نمو الحواس

وتدخل الحواس في التعبير عندما يحاول الطفل اكتشاف ما حوله . فهو يرى ويلبس ويشم ويسمع ومن ثم يفهم ويتأثر ثم يعبر . فكل شيء يحسه ويسمعه ويراه من ألوان وأشكال وموسيقى وغيرها يكون له تأثير كبير في نفسه .

#### ٥ - النمو الاجتماعي

وهو عندما يدبر الطفل اهتمامه عن ذاته ليكتشف الآخرين . ويلاحظ الطفل أنه يعيش بين أهل وأقارب وأصدقاء لهم مطالبهم وحاجاتهم واحساساتهم مثله هو .

#### ٦ - النمو العقلي

ويحدث هذا عندما يبدأ الطفل بالتفكير وإظهار حساسية لكي يستوعب ويظهر ما يفكر فيه بواسطة التعبير . فإذا ما تشبع الطفل بهذه الميزة تمكن من التعبير عن نفسه تعبيرا منظما .

#### ٧ - نمو الخلق

وهو القوة الكافية التي يملكها الطفل لكي يعبر عن نفسه بطريقة حرة . فالخلق هو غريزة تولد فينا جميعا . ولكن لا يمكننا ان نطلب من الطفل ان يكون حرا خلافا قبل ان نكون قد تبعنا نواحي النمو التي سبق ذكرها اذ ليس من المعقول ان يتمكن الطفل من التعبير عن نفسه قبل ان يكون قد اكتشف المواد التي يستعملها ، ومرن عضلاته على مسك القلم او استعمال المقص وقبل ان يكون قد اكتشف الالوان ومزجها ولعب بها . فقبل ان نطلب من الطفل ان يكون خلافا يجب ان نوجهه توجيها صحيحا وان نزيل الصعوبات التي تقف بينه وبين التعبير . واهم ما يجب توفيره للطفل هو جو اليق هادي، يطمئن اليه .

#### دور المربي في دار الحضانة والروضة

الدور الذي يلعبه المربي في دار الحضانة والروضة مهم جدا اذ عليه ان يتفهم نفسية الطفل وينزل الى مستواه ليتمكن من سد حاجاته ويساعده على نموه الكامل . اما بالنسبة للنشاط الخلاق والاشغال اليدوية فليس هناك حاجة الى معلم اختصاصي في الرسم اذ ان مربي الحضانة يجب ان يكون ملما بجميع النشاطات المطلوبة في دار الحضانة ، وهذا يعني ان مربي الحضانة يجب ان يكون خلافا ومبدعا وحساسا اذ عليه ان ينقل صفاته الى اطفاله . فيقوم بدور المرشد والصديق المشجع ، وعليه انشاء علاقة

طيبة مع الاطفال وخلق جو هادي، منشرح يرتاح له الاطفال لكي يتمكنوا من الانفتاح على العالم والتعبير الحر عن شعورهم وأفكارهم .

#### اهمية النشاط الخلاق والاشغال اليدوية في دار الحضانة والروضة

تبرز اهمية النشاط الخلاق والاشغال اليدوية في دار الحضانة والروضة في مساعدة الطفل في نواحي نموه المختلفة من خلال هذه النشاطات ، فعلى المربي تحويل حاجات الطفل للحركة والمعرفة والتعبير الى نشاطات ومشاغل عمل يقوم الطفل خلالها بالرسم والتصوير والقص وغير ذلك من فنون تعبيرية واشغال يدوية .

## ١- تعريف الفن التعبيري والاشغال اليدوية

حاول عدد كبير من الاكفاء تعريف الفن دون ان يتوصل احدهم الى ارضاء الجميع بتعريفه . فالفن كالهواء يحيط بنا ويفرنا بأجوائه لكننا قلما نتوقف للتفكير به . واذا طرح علينا هذا السؤال ما هو الفن ؟ نشعر بأننا على يقين بما تتضمنه هذه العبارة من معاني ومع ذلك يصعب علينا جدا الوصول الى تعريف يشمل كل ما توحيه لنا كلمة « فن » .

الفن هو الاحساس بلهفة واحترام امام كل ما هو جميل .. هو العبقرية الخلاقة التي يعبر بها الانسان عن شعوره وافكاره وانطباعاته وتجاربه .. هو الموهبة الخلاقة التي ينفرد ويتميز بها الانسان عن سائر المخلوقات ، تلك الموهبة التي هي مصدر هيئته وعزته وعظمته .

### التعبير الفني

كل كائن حي يتأثر بما يحيط به من اشياء مختلفة في الكون عن طريق حواسه المختلفة ، فيرى ويلمس ويسمع ويتذوق ، ثم ينقل لما يتأثر به فيشرع الى تجسيد هذا الانفعال بصورة قد تكون الفاظا او خطوطا او حركات او انماها او الوانا او اشكالا وغير ذلك ... فاذا ربطنا بين مظاهر التعبير الفني هذه وحواس الانسان راينا ان كل مظهر فني يشعب انفعال احد او بعض هذه الحواس . فحاسة البصر تشعبها الصورة والشكل والحجم واللون ، كذلك حاسة اللمس ، اما حاسة السمع فتشعبها الموسيقى . ومن مميزات الانسان انه حيوان ناطق ، وهذه الحاسة يشعبها الشعر واللقاء والتمثيل والخطابة . وقد عبر الانسان بوسائل عديدة حتى في جسده فأشبع عضلاته بالرقص . اما الفنون اليدوية فقد ادخلت العقل والتفكير الى العنصر الفني وجاءت بما نتج عنهما .

## اهمية الخيال في العمل الفني

للخيال اهمية كبيرة بالنسبة للعمل الفني اذ ان الفنان بخياله يترفع عن نسخ الواقع وتقليده ويصبح ببدعا خلاقا .

## الالوان

اللون هو هذا الصباغ الذي بفضلُه يمكننا ان نميز ونتعرف بالاشكال والاشياء ونفرقها بعضها عن بعض . هذه هي ميزة الالوان الطبيعية . انها للالوان ميزات اخرى منها ميزة الابعاد النظرية ، فهناك الوان عندما نراها نشعر انها قريبة منا تلتفت اليها النظر بسرعة كاللون الاحمر . وهناك الوان توحى بالبعد اذ ان الناظر اليها يسرح ويتوغل معها الى الافاق البعيدة كاللون الازرق . اما الميزة الثالثة للالوان فهي ما عرف بالميزة السيكلوجية اذ ان الالوان توحى لنا بمشاعر مختلفة حسب اختلافها فالاحمر مثلا يوحي بالحرارة والدفء بينما يوحي الازرق بالهدوء والصفاء . وبعد تفهم ميزات الالوان هذه يمكننا تقدير اهميتها بالنسبة للفن .

## ذاتية الفن

ما يقصد بذاتية الفن هو التجاوب الشخصي لكل مشاهد امام اي عمل فني . فكل عمل فني هو ما يخلقه الفنان متأثرا بما يشاهده ناظرا للواقع كما يراه من خلال انطباعاته وشعوره وافكاره وخياله . وعندما يقف المشاهد امام هذا العمل الفني يكشف ان هناك تجاوبا بين شعوره الخاص وما يراه امامه في العمل الفني . وهذا التجاوب يختلف من مشاهد الى آخر ، ويعطي العمل الفني صفته الذاتية .

## الفن في حياتنا اليومية

ليس الفن منعزلا او جامدا او سلبيا بل هو نشاط حي . ومفهوم الفن الذي يوصف بانه مهارة للرسم او للنحت مفهوم خاطيء يحد من معنى الفن ، فالفنان ليس من كانت له مهارة فنية فحسب ، بل كل شخص يتذوق الفن والجمال يكون قد ساهم وشارك في التجربة الفنية الحية الخلاقة . ففني مفهومه هذا يصبح الفن نشاطا خلاقا تقوم به في حياتنا اليومية ، ونعبر عنه في اختيار جيب حاجاتنا وتنسيقها كالملابس او اثاث البيت او الحدائق والازهار ، هادفين الى خلق ترتيب وجمال في اي عمل نقوم به .

## الفن التعبيري والاشغال اليدوية في التربية الحديثة

يبدأ الطفل حياته كائنا بسيطا لا يستطيع الحركة الا في حدود معينة وفق ما اعطته الطبيعة من قدرات تتفق ودرجة نموه . ويتقدم الطفل في نموه من مرحلة الى اخرى حتى يصبح قادرا على المشي والحركة والتعبير والتفكير والتذكر وغير ذلك حتى تكتمل له نواحي النمو المختلفة .

وهذه المراحل التي يمر بها الطفل تسير سيرا طبيعيا في كل مرحلة من مراحل نموه . انما تجنبنا لطريق غير صالح قد يكون ضارا للطفل كفرد ، ومؤذيا للمجتمع ، يتعين علينا ان نرافق مراحل نموه بالتوجيه والتعليم الحسن . والتربية هي عملية نمو ثم توجيه هذا النمو للطفل توجيها صحيحا يجعل الفرد قادرا على التفكير السليم والسلوك المستقيم وذلك بتوجيه قدراته واستعداداته .

فالطفل بحاجة الى الامادة من خبرات مستمرة متجددة في كل مرحلة من مراحل نموه تساعد على التقدم في تفكيره وسلوكه وطريقة استخدامه لقدراته .

والخبرات التي يمر بها الطفل متعددة قد تؤثر فيه من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والوجدانية . عن طريق الناحية الوجدانية يستطيع الطفل تذوق الجمال فيحسه ويعبر عنه . ومهمة التربية الفنية هي تهيئة هذه الخبرة لدى الطفل عن طريق تدريبه على تحسس الجمال في شتى صورته واشكاله والوانه ومعانيه . ثم التعبير عنه بمختلف الوسائل .

وتد ذكر احد علماء التربية ما معناه : « ان للعمل اليدوي قيمة مهمة ، فالناحية الحسية الحركية تعمل على انماء القوى العقلية ، فالتعليم النظري يرقى العقل الى حد ما ، الا ان التعليم العملي يبنيه الى حد آخر . ولا بد لتكامل الناحية التربوية ان يقترن التعليمان الذهني واليدوي وبسيران جنباً الى جنب » .

وهنا يمكننا ان نلخص اهمية الاشغال اليدوية في النقاط التالية :

- ١ - تنمي الاشغال اليدوية القوى العقلية ، والقوة الحركية والشوق الى ممارسة العمل اليدوي مما يساعد على ابراز المواهب الدفينة .
- ٢ - تقوي الفنون العملية الملاحظة والخيال وتدفع الى التفكير والابتكار وتساعد المتعلم على تفهم دروسه في اسلوب شيق بسيط .
- ٣ - تبث الفنون العملية التربية الخلقية في نفس المتعلم وتعوده على المثابرة والصبر والثقة بالنفس والابتكار الذاتي وتشبع روح التعاون .
- ٤ - تعتبر الفنون العملية وسيلة تعمل على نمو المتعلم جسمانيا . ففي مزاولتها تمرين بدني كما انها تتيح للعين واليد فرصة العمل معا .



٥ - تلمب الفنون اليدوية دورا هاما في تقييم الكثير من العلوم وذلك عن طريق عمل النماذج المختلفة كوسائل ايفساح .

٦ - والفنون العملية ايضا فضل كبير في التربية العقلية والاصد بالمتأخرين نحو التقدم ، فالاشغال اليدوية افضل وسيلة لتعليم المتخلفين الذين كان الامل في تعليمهم امرا ميؤوسا منه .

## قبل البدء في العمل

### ملاحظات عامة

- على المرءي خلال اوقات الرسم والاشغال اليدوية ان يوفر المكان الواسع لكل طفل لكي يستطيع ان يتحرك بسهولة وعليه ايضا :
- ان يوفر جميع الادوات اللازمة . وينمي روح المشاركة بين الاطفال في استعمالها .
- ان يفتبه الى شباب الاطفال ونظافة الصف خلال الدرس . ويلقن الاطفال تنظيف اماكنهم بعد الانتهاء من العمل .
- ان يكتب اسم الطفل على كل عمل يقوم به ، وتاريخ هذا العمل لكي يتمكن من ان يتابع نمو الطفل وتقدمه خلال السنة الدراسية .
- ان يحرص على ابتكار طرق لعرض انتاج الاطفال .
- ان يستمر في تشجيع الاطفال في اعمالهم لكي يثق هؤلاء بأنفسهم .
- ان يشارك الاطفال في جميع نشاطاتهم فلا يكتفي بدور المراقب فقط .

-٢-

## مهارات الرسم والتصوير

هناك طرق متعددة للرسم ، كالرسم بالاصابع ، والرسم بالطباشير ، والرسم بالالوان المائية والالوان الريشية ، يمكننا تطبيق عدد كبير منها مع الاطفال .

### اولا - الخريشة

لتفهم الخريشة علينا اولاً ان نؤكد اهمية الحركة او (الهز) عند الطفل الحديث الولادة ، اذ كلنا يلحظ ان الهز في الفراش مثلا يعيد الطمانينة الى الطفل الذي كان يبكي قبل لحظات ، واذا ما اعطي في سن الثانية قلما يبدأ بمباشرة بالخطوط العفوية والعلامات الاخرى ، وهذه العلامات تكون في بادىء الامر نتيجة لحركة دون سيطرة او تنظيم . ومن راقب طفلاً يتسلم قلماً لأول مرة رأى ان ما يخطه ناتج عن حركة لذراعه اذ انه لا يستطيع السيطرة على يده واصابعه . والمرحلة الاولى من الخريشة هي المرحلة غير المنظمة اذ يجرب الطفل خلالها السيطرة على ذراعه ومن ثم على يده واخيراً على اصابعه ، والخريشة تشير الى ان نمو الطفل الجسدي لم يكتمل بعد .

وبعد مرور مدة من الزمن ( حوالي ستة اشهر بعد البدء بالخريشة ) يكتشف الطفل العلاقات بين الحركات التي يقوم بها وبين العلاقات على الورقة ، وعندها يبدأ باعادة الحركة او العلامة او الخط مرات عديدة ، ويعني هذا انه بدأ بالسيطرة النظرية على الحركة فلا تأتي العلامة عفوية حسب الحركة ، بل يروض الطفل الحركة لكي يعطي العلامة التي يريدتها .

و اول الخطوط التي يركز عليها هي العمودية والافقية والخطوط المتقطعة وبعد ان يتعرف بنظام هذه الخطوط يبدأ بتجربة خطوط جديدة هي الخطوط المستديرة ، وهذه الخطوط تختلف عن الاولى اذ ان الحركة تختلف عن الحركة التي تنتج منها الخطوط الاخرى .

وبعد مضي وقت يبدأ الطفل بتسمية ما يخطه على الورقة ، فهذا قطار وهذه زهرة ، وهذه امي الخ . . مما يدل على تطور في نمو الطفل اذ انه يبدأ بالتفكير في ما يقوم به ، وعلى المرء ان ينتبه الى هذه الظاهرة ويساعده



ثانيا - الرسم بالاصابع ( ٢ - ٦ سنوات )

#### المواد اللازمة ( لاربعة اطفال )

- كوب من النشا .
- مسحوق تلوين او مسحوق طرش .
- طرقيات ورق .

#### طريقة طبخ النشا

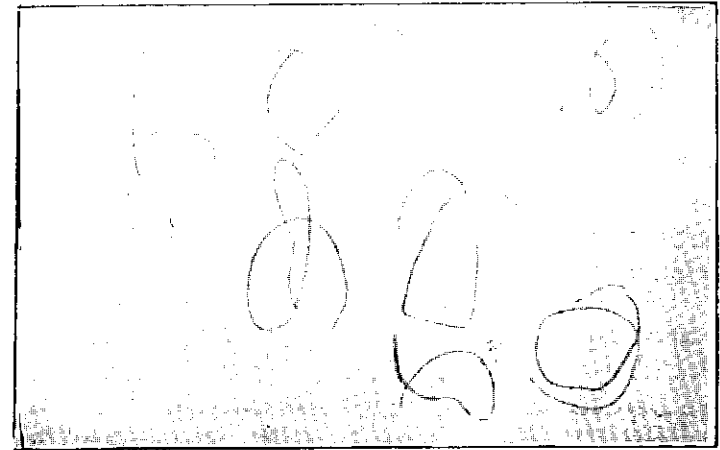
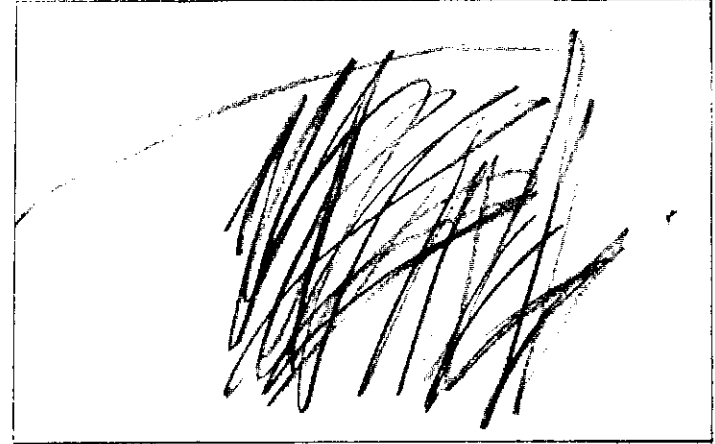
- يلزم لكل كوب نشا اربعة اكواب من الماء .
- نذوب النشا بقليل من الماء البارد بينما نسخن الكمية الباقية من الماء .
- عندما يغلي الماء نضيف اليه النشا المذوب تدريجيا ونحرك باستمرار حتى يغلي .
- نضع مسحوق التلوين في النشا المطبوخ ونحركه ثم ننتظر حتى يبرد النشا قبل استعماله .

#### طريقة الرسم

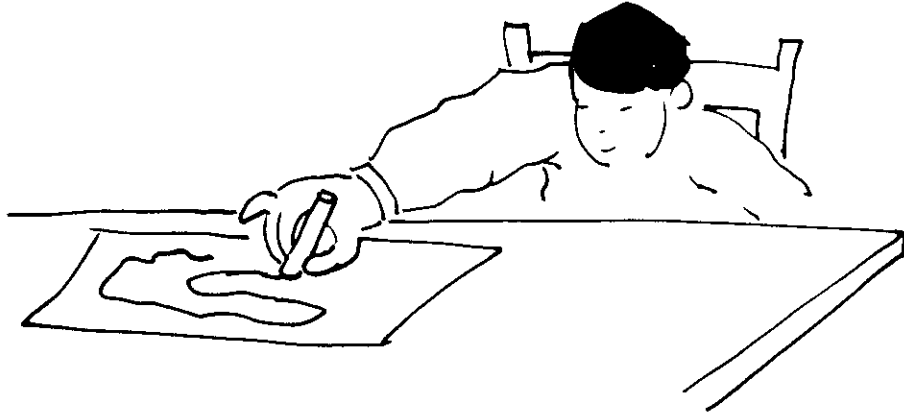
- نعطي كل طفل طرقيه من الورق .
- نضع على كل طرقيه من الورق كمية من النشا الملون لتغطي مساحة الورق .

في تنمية اكتشافه الجديد . وفي هذه المرحلة يمكننا ان نقول ان الطفل بدأ يخلق شيئا ويميز عن نفسه بحرية .

#### نماذج عن الخربشة



أما بالنسبة للأطفال فيستعمل الطباشور للرسم الحر ، ومن خلاله يتعرف الطفل بخامة جديدة يمكنه استعمالها ، ويمكنه اختيار ميزات الطباشور بنفسه ، كما ذكرنا سابقا .



رابعاً - أقلام الشمع ( ٢ - ١٠ سنوات )

ان اسم هذه الاقلام يدل على نوعيتها اذ انها مصنوعة من الشمع الملون ، ومن ميزات هذه الاقلام ان الوانها فاتحة تميل الى الغمق ، لامعة لا ينفذها السائل كما انه من الصعب دمج الوانها بعضها ببعض . وتستعمل مع الاطفال للرسم والتلوين الحر فيتعرف بميزاتها ، واقلام الشمع هذه مستحبة للأطفال لان استعمالها نظيف اذا قارناه بالطباشور او التلوين المائي .

- يمرغ الطفل النشا بيديه حتى يغطي مساحة الورق كلها .  
- يرسم بأصابعه ويديه على النشا ، كأنه يحفر النشا على الورق .

#### ملاحظات

طريقة الرسم هذه تمرن حركات الاصابع واليد وتقويها عند الطفل ، ويمكن قبل البدء بالرسم تلقين الطفل وتمرينه على بعض حركات الاصابع واليد التي يمكن القيام بها بعد ذلك وهو يرسم .  
يمكن استعمال الموسيقى خلال فترة الرسم بالاصابع فيكون هناك انسجام بين الحركات التي يرسم بها الطفل والايقاع الموسيقي الذي يسمعه .



ثالثاً - الرسم بالطباشور ( ٦ سنوات فما فوق )

من ميزات الطباشور انه شبيه الى حد ما بالمسحوق ، وان الوانها فاتحة ، ناعمة ، ناشفة ، يستعمل لتغطية المساحات اكثر منه لرسم الخطوط البارزة كما ان من ميزاته سهولة دمج الوانها بعضها ببعض وهي على الورق ، وذلك عائد كما قلنا سابقا لتشابهه بالمسحوق .

أما بالنسبة لتثبيت الطباشور على الورق فهناك طريقتان :

- بروز الرسم تحت الزجاج بسرعة

- استعمال نوع من الرش لتثبيت الطباشور على الورق .



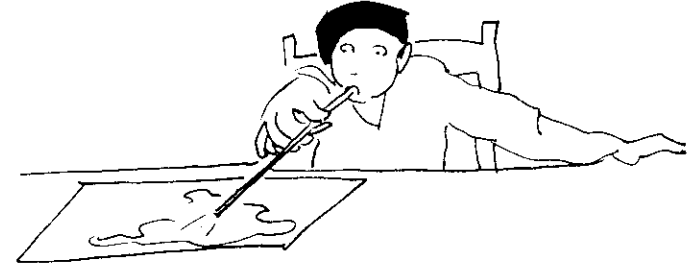
سادسا - الرسم بالخيطان والالوان المائية ( ٤ - ١٢ سنة )

المواد اللازمة : ( لطفل واحد )

- طرقيات من الورق الابيض .
- بعض الصحف القديمة .
- عدد من الخيطان طولها بين ١٠ و ١٥ سنتم مختلفة السماكة .
- كوب فيه تلوين مائي متوسط السيولة .

طريقة العمل

- نغطي الطاولة بالصحف القديمة كي لا تلوث بالالوان .
- نضع امام الطفل صفحة ورق بيضاء كبيرة .
- نطلب من الطفل ان يغمس الخيطان بكوب التلوين . ثم يمر بهذه الخيطان على الورقة امامه وتكون النتيجة خيوطا متشابكة يفسرها الناظر اليها حسب خياله .
- يمكن استعمال الوان مختلفة في آن واحد على ان يكون لكل لون كوبه الخاص وخطاته الخاصة ، كما يجب الانتباه الى ان اللون قد نشف على الورقة قبل استعمال اللون الثاني كي لا تندمج الالوان بعضها ببعض فتتلوث ويختفي وضوحها .



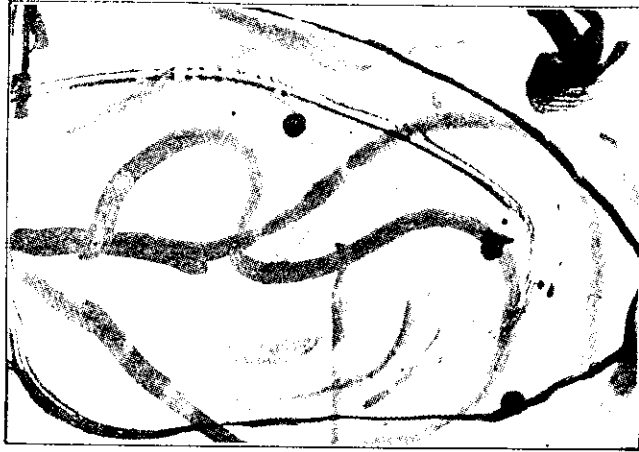
خامسا - الرسم بالقش ( ٥ - ١٥ سنة )

المواد اللازمة ( لطفل واحد )

- بعض القشات الفارغة .
- بعض التلوين المائي
- طرقيات ورق ابيض .
- بعض الصحف القديمة .

طريقة العمل

- نغطي الطاولة امام الطفل بالصحف القديمة كي لا تلوث بالالوان .
- نضع امام الطفل صفحة من الورق الابيض ونعطيه عددا من القش .
- نضع بعض التلوين المائي في منتصف الصفحة على ان يكون التلوين متوسط السيولة كثير اللون .
- نطلب من الطفل ان ينفخ بالقش على التلوين فتتكون لديه موجات خيالية جميلة .
- عند اتقان هذا الفن يمكننا ان نستعمل الوانا مختلفة : اذ انها تعطي موجات رائعة خلاصة .
- ملاحظة :** يمكننا ان نستعمل هذا الفن مع غير الاطفال : وفي اتقانه نذرة كما يتطلب هذا الفن بعض الدقة ، اما النتيجة فروععة نبي التصوير والخيال .



ثامنا - الرسم بالحبر الصيني على ورق مبلل بالماء

( ١٠ سنوات فما فوق )

المواد اللازمة : ( لطفل واحد )

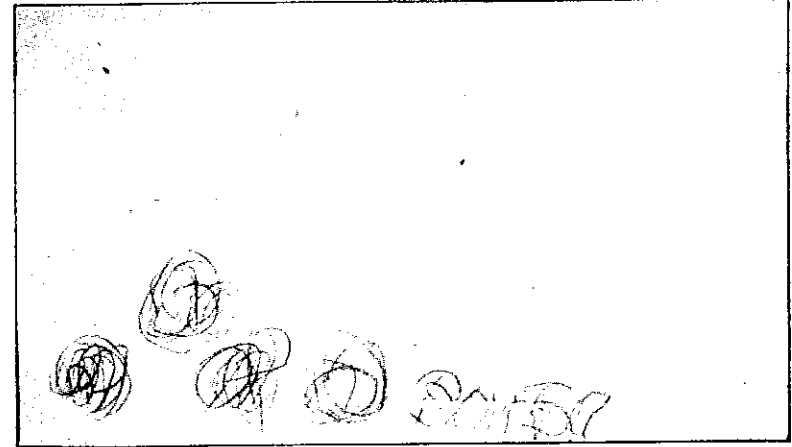
- طرحيات من ورق الصحف الابيض اي ورق ناشف يمتص الماء بسهولة .
- حبر صيني
- وعاء فيه ماء واسفنجة .
- مسكة وريشة خط .
- صحف قديمة .

#### طريقة العمل

- نغطي الطاولة بالصحف القديمة كي لا تلوث بالحبر والماء .
- نضع امام كل طفل طرحية من الورق .
- سنطلب من الطفل ان يمسح طرحية الورق بالاسفنجة المبللة بالماء .
- بعد ان نتأكد ان طرحية الورق مبللة كفاية بواسطة الريشة ، نرشم بعض النقط والبقع على الورق المبلل ، ثم نبرم السورق باتجاهات مختلفة فيتناوج الحبر على الورق المبلل ، ويعطي اشكالا غريبة وجبيلة عندما تجف الورقة .

#### ملاحظة :

- يمكن استعمال الوان مختلفة من الحبر الصيني ، والمهم في هذه الطريقة هو التأكد ان الماء كاف لكي تتنمج الوان بسهولة .



سابعاً - الرسم بالشمع الاحمر الصيني

( ١٠ سنوات فما فوق )

المواد اللازمة ( لطفل واحد )

- صفحة من الكرتون الابيض .
- اقلام شمع ملونة .
- حبر صيني اسود وريشة تلوين غليظة .
- مسكة وريشة خط .

#### طريقة العمل

- نغطي الطاوات بأوراق الصحف كي لا تلوث بالحبر والتلوين .
- نضع امام كل طفل صفحة من الكرتون الابيض .
- نطلب من الطفل ان يغطي مساحة الكرتون بالوان الشمع ، على ان يكون التلوين غير منتظم وكثيف .
- بعد التلوين نطلب من الطفل ان يغطي الالوان بالحبر الصيني الاسود بواسطة ريشة التلوين . هذه العملية تأخذ وقتا لان الحبر لا يلصق على تلوين الشمع بسهولة لذلك يجب ان نضع ادوارا عديدة من الحبر كي نغطي الالوان كلياً .
- ننتظر حتى ينشف الحبر ثم نطلب من الطفل ان يحفر بواسطة ريشة الخط الرسم الذي يريده ، وفي طريقة الحفر هذه يتوجب ان يكون الحفر سطوحياً جداً يذهب بواسطة الحبر الاسود ، وتظهر الوان الشمع الموجودة تحت الحبر لتؤلف اللوحة التي ارادها الرسام .

## - ٣ - مهارات التزيين الفني

### اولا - الطباعة

هناك انواع متعددة من الطباعة تستعمل عادة للتزيين بطرق منظمة ومنسقة .

#### ١ - الطباعة بواسطة البطاطا ( ٦ - ١٠ سنوات )

يحضر المرشد الرسم المحفور ، على ان يكون الرسم بسيطا جدا ، هذا بالنسبة لمن هم دون التاسعة .  
اما الاطفال الذين تجاوزوا التسع سنوات فيمكن الانتكال عليهم فسي ابتكار الرسم مع اشراف المرشد وتوجيهه .  
المواد اللازمة : بطاطا - تلوين مائي - سكين - ورق .

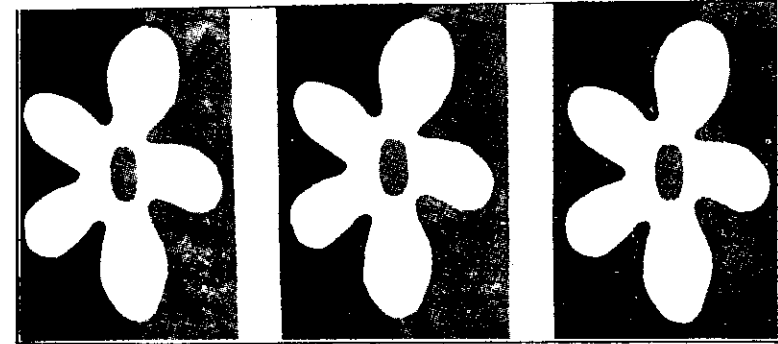
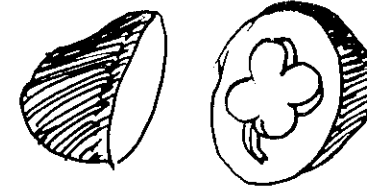
#### طريقة العمل

- يقطع رأس البطاطا الى نصفين ( لمن هم دون اسع سنوات ) ويستحسن قطع البطاطا الى قسمين احدهما اكبر من الاخر ، وذلك لتسهيل امكانية مسك البطاطا على الطفل .
- يرسم شكل هندسي او اي شكل آخر بالقلم على البطاطا .
- يحفر الرسم في البطاطا بطريقة نافرة ( اي بتفريغ ما حول الرسم من البطاطا كي يبرز الشكل المطلوب ) .
- يفمس الرسم النافر بالتلوين المائي .
- يطبع الرسم على الورق وتكرر طباعته عدة مرات للتزيين .

#### ملاحظة :

- في المرحلة الاولى يجب قطع البطاطا بدقة لتكون على مستوى واحد .
- في المرحلة الرابعة يجب استعمال الالوان مع قليل من الماء ،

او بدون ماء لان البطاطا تحتوي على الماء ، فعندما نغمس البطاطا بالتلوين يختلف ماؤها مع التلوين ويزيده سيولة .  
 — مع الأولاد الكبار الذين تجاوزوا الثانية عشرة من العمر يمكن استعمال اشكال والوان مختلفة ومتعددة في آن واحد .



٢- الطباعة بواسطة الورق ( ١٠ سنوات فما فوق )

المواد اللازمة : ورق رسم سميك او ورق شمع . كرتون ابيض او دفتر رسم ، قلم رصاص ، الوان مائية ، فرشاة تلوين ، مجلات قديمة ، شفرة ذات حد واحد ، دبابيس .

#### طريقة العمل

— خذ الشكل الذي تريد طبعه . ارسمه على ورقة رسم عادية

او على ورقة شمع حسب الحجم الذي تريد اخراجه .  
 — ضع الورقة على مجلة قديمة او على لبادة قاسية وفرغ الاجزاء التي تريد طبعا مستعملا الشفرة .

— ضع الورقة المخرمة او المفرغة فوق قطعة من الكرتون الابيض او على صفحة من دفتر الرسم ، وفوق الشكل الذي تنوي تزيينه وثبتها بالدبابيس وبدون التلصيق بطريقة محكمة .

— خذ الالوان التي تريد استعمالها واطف اليها قليلا من الماء ثم ادهن الجزء المخرم مستعملا ضربات خفيفة وسريعة . ( الهدف هنا هو السرعة ولا بأس اذا تلوثت الورقة المخرمة بالالوان فهذه هي غايتها ، والمهم هو ان يظهر الرسم المطبوع على الورقة الاخرى نظيفا ) .

— دع الالوان تجف ثم انزع الدبابيس .

#### ملاحظة

لا تصلح جميع الرسوم لهذا النوع من الطباعة . ولكي يكون الرسم صالحا يجب الا تكون الاجزاء التي نريد تزيينها طويلة جدا او كبيرة جدا وان تكون الاجزاء مفرقة بعضها عن بعض بحواجز من الورق لا تفرغ .



## ٣ - الطباعة بواسطة الرش ( ٩ سنوات فما فوق )

**المواد اللازمة :** شريط منخل بشكل مربعات ، تلوين مائي ، فرشاة اسنان ، مقص ، قلم رصاص ، رسوم من ورق او ورق اشجار ، دبابيس .

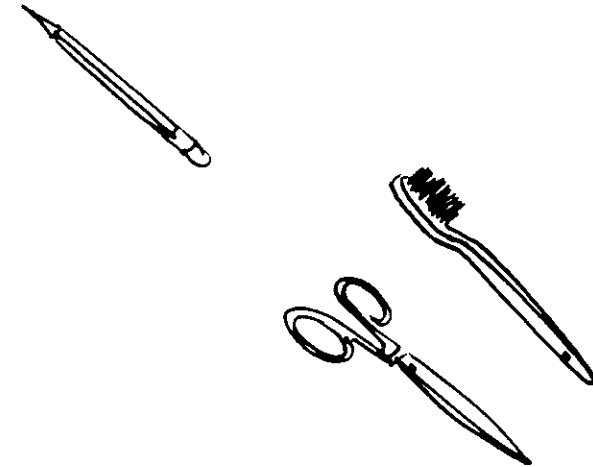
### طريقة العمل

— ضع الرسم المخصوص من الورق او اوراق الاشجار على ورقة كبيرة او على قطعة من الخشب المصقول او على اي شيء تريد ان تزينه ، وثبته بالدبابيس او بورق التلصيق .

— الطريقة الاولى : رش قليلا من التلوين المائي على الرسم باستخدام فرشاة الاسنان والشريط ، ( اي تغمس الفرشاة بالتلوين ثم تحف على الشريط ، وبذلك يرش التلوين فوق المساحة المطلوب تزيينها ) .

— الطريقة الثانية : رش قليلا من التلوين المائي على الرسم باستخدام فرشاة الاسنان ، وطرف قلم او فرشاة تلوين ( اي تغمس فرشاة الاسنان بالتلوين ، وبذلك يرش التلوين فوق المساحة المطلوب تزيينها ) .

— دع التلوين يجف ثم انزع الدبابيس .



## ٤ - بعض المشاريع الفنية لاستعمال الطباعة في برنامج الاسفال اليدوية

تستعمل الطباعة للتزيين . ويمكن القيام بالمشاريع التالية مع الاطفال :

— صنع غلاف لكتاب على ان يغلى الرسم بالبلاستيك للمحافظة عليه .

— صنع بطاقات معايدة (طباعة بواسطة البطاطا او التفريغ)

— صنع ورق لف الهدايا ( طباعة بواسطة البطاطا ) .

— صنع ورق للمفارة ( بواسطة الرش ) .

— صنع لوحة ( الطباعة بواسطة الورق وبواسطة الرش على قطعة من الخشب او على بلاط « بورسلين » على ان يغلى الرسم بشيء من الشلاك بعد ان يجف للمحافظة عليه ) .

— تزيين علب مختلفة بواسطة طباعة البطاطا .

— تزيين جميع الاواني الفخارية بواسطة الرش او بواسطة التفريغ ثم تغطيتها بالشلاك .



يعتبر التصنيق نوعاً من الرسم والتزيين تشمل فيه خامات مختلفة تستخدمها حسب المادى الفنية لانتاج لوحة منكرة ومن الخامات التي يمكن استعمالها في الكولاج : خيطان الصوف ، ورق المسلون ، ورق الصحف والمجلات ، قطع التماثيل ، قناع الخشب ، والفتش ، الرمل واي شيء اخر احببنا استعماله ، واعلمة التصنيق هي نفس خلق النوع وانما هاره ، والاختلاف في تركيب ارضية العمل الفني ، والبراز خاصة اللبس في المسار جديد اذ ان الخامات المستعملة درجات مختلفة فمنها الناعم ومنها الخشن او المعقد او المبرمسل .

وهن المفهوم انسه ايضاً بالامكان استعمال جميع الخامات التي ذكرناها اعلاه في آن واحد ، بل يخار كل شخص حسب متطلباته ما يمكنه استعماله لذلك اذا اردنا شرح طريقة التصنيق بالكولاج يجب تقسيم انواع الكولاج حسب اختلاف الخامات المستعملة .

١ - الكولاج باستعمال الاوراق الملونة (٥ الى ٩ سنوات )

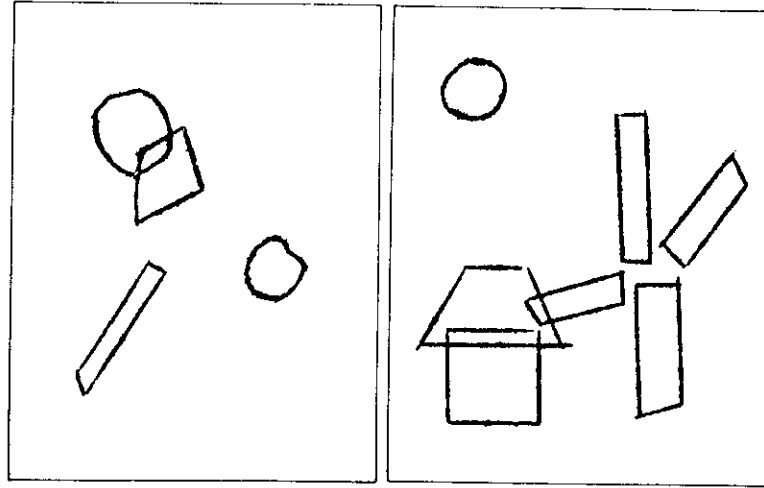
هنا تبقى ارضية الرسم على مستوى واحد ، اما العنصران المهيمنان فهما التسميم واللون ، اي ان الكولاج بالورق الملون هو عبارة عن تدميم انسجبت فيه الاشكال والالوان .

المواد اللازمة ( لطفل واحد )

- صفحة من الكرتون الابيض
- ورقة خردلوش .
- ورق من الوان مختلفة .
- قلم - مسطرة - بيكار - صمغ .

طريقة العمل

- نطلب من الطفل ان يصمم مخطوطا لرسم ما على الخردلوش ثم ان يختار الالوان اللازمة له .  
- بعد الانتهاء من التسميم نطلب من الطفل قص الاشكال التي صممها بالورق الملون الذي اختاره لها .  
- في المرحلة الاخيرة نطلب من الطفل ان يلصق الاشكال المقصودة بالورق المسلون على الكرتون الابيض لاعطاء التسميم الذي خطه .



٢ - الكولاج بخيطان الصوف ( ٧ سنوات فما فوق )

المواد اللازمة ( لطفل واحد )

- خيطان صوف : الوان مختلفة .
- كرتون ابيض .
- صمغ - قلم - مقص .

طريقة العمل

- نطلب من الطفل ان يرسم ما يريد او نعطيه رسماً معيناً .  
- ثم نطلب اليه ان يغطي الرسم بخيطان الصوف الملونة .  
- طريقة لصق الصوف دقيقة تتطلب رشاقة اذ على الطفل ان يضع الصمغ على الرسم ، ثم يلصق الصوف بانتظام ، فالخيط يلصق بالخيط الاخر . ولا يمكن وضع الصمغ على الرسم دفعة واحدة لانه يجف قبل ان نتمكن من الانتهاء من لصق الصوف . ولذا على الطفل ان يضع الصمغ تدريجياً ، وينتبه كي لا يلوث الصوف ويوسخ الرسم .

ملاحظة

يمكن استبدال خيطان الصوف بخيطان المصيص ، ويوجد منه بعض الالوان القليلة .



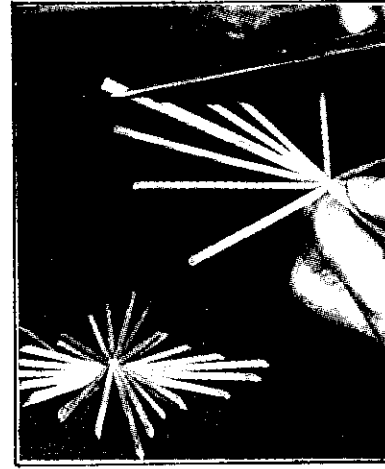
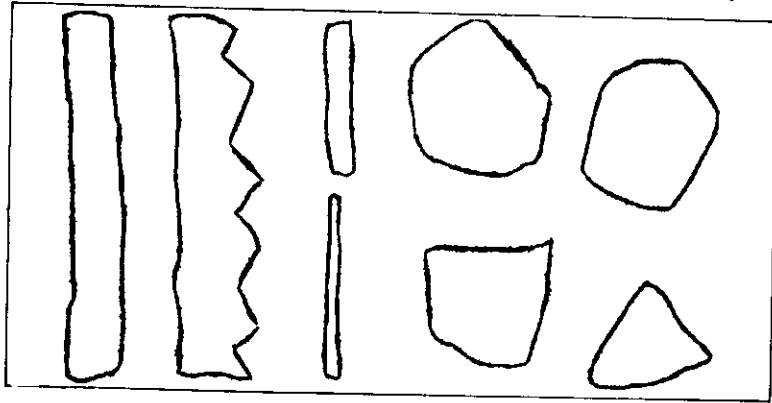
## - ٤ - أشغال الكرتون والورق

### اولا - شغل الكرتون الملون

يستعمل الكرتون الملون في مجالات عديدة هذه بعض الامثلة عنها :

#### ١ - القص

اول ما يتعرف الطفل بالقص يصعب عليه استعماله بطريقة جيدة ، وعندما يتمكن من استعماله يبدأ بقص اشكال تصغر تدريجيا ، وفي هذه المرحلة نعطي الطفل مستطيلا طويلا رقيقا يقصه الى قطع صغيرة يصفها ويلصقها على ورقة بيضاء ، ومع الوقت يزيد طول المستطيل وعرضه . وعندما تصبح اصابع الطفل مرنة في استعمال المقص يبدأ بقص الخطوط المتعرجة ، ومن ثم يبدأ قص الاشكال المربعة والمثلثة ، اما بالنسبة للدائرة فانها تمثل اصعب مرحلة لديه بالنسبة للقص ، وعندما يتمكن أخيرا من قص الدائرة يكون قد احرز نصرا يعتز به كثيرا . وبعد هذه المرحلة يشعر الطفل بارتياح تام في استعمال المقص ، فيرسم زهرة بسيطة ويقصها ، او سمكة او اشكالا خيالية يعطيها تفسيراته الخاصة ، وعندما يصل الطفل الى هذه المرحلة يصبح القص والتلصيق الحر نشاطا مهما بالنسبة له وعند ذلك فقط نتمكن من ان نعتبر انتاجه تعبيرا حرا خلاقا .



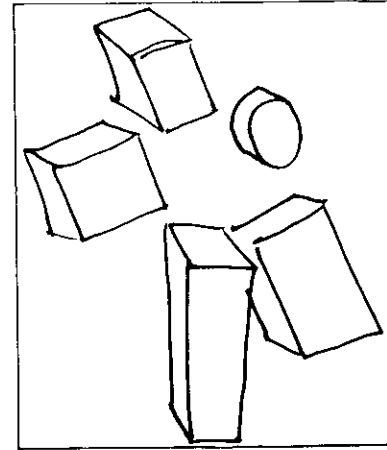
### ٣ - الكولاج باستعمال القماش او القش او الخشب

( ١٢ سنة فما فوق )

يتميز هذا النوع من الكولاج عن غيره بأنه يضيف على الرسم قياسا جديدا من الكثافة يجب مراعاته خلال تصميم الرسم فيأتي الانتاج محززا نائرا وكأنه منحوت .

#### ملاحظة

يمكن للمحترفين في هذا النوع من الرسم استعمال اكثر من خامّة واحدة في الوقت نفسه ، انما هذا يتطلب تשלعا بالموضوع وممارسة للعمل الفني كي يأتي الانتاج متكافلا جميلا لا مفككا كأنه « مرقع » .



## ٢ - تحويل المساحات بواسطة القص

### المواد اللازمة

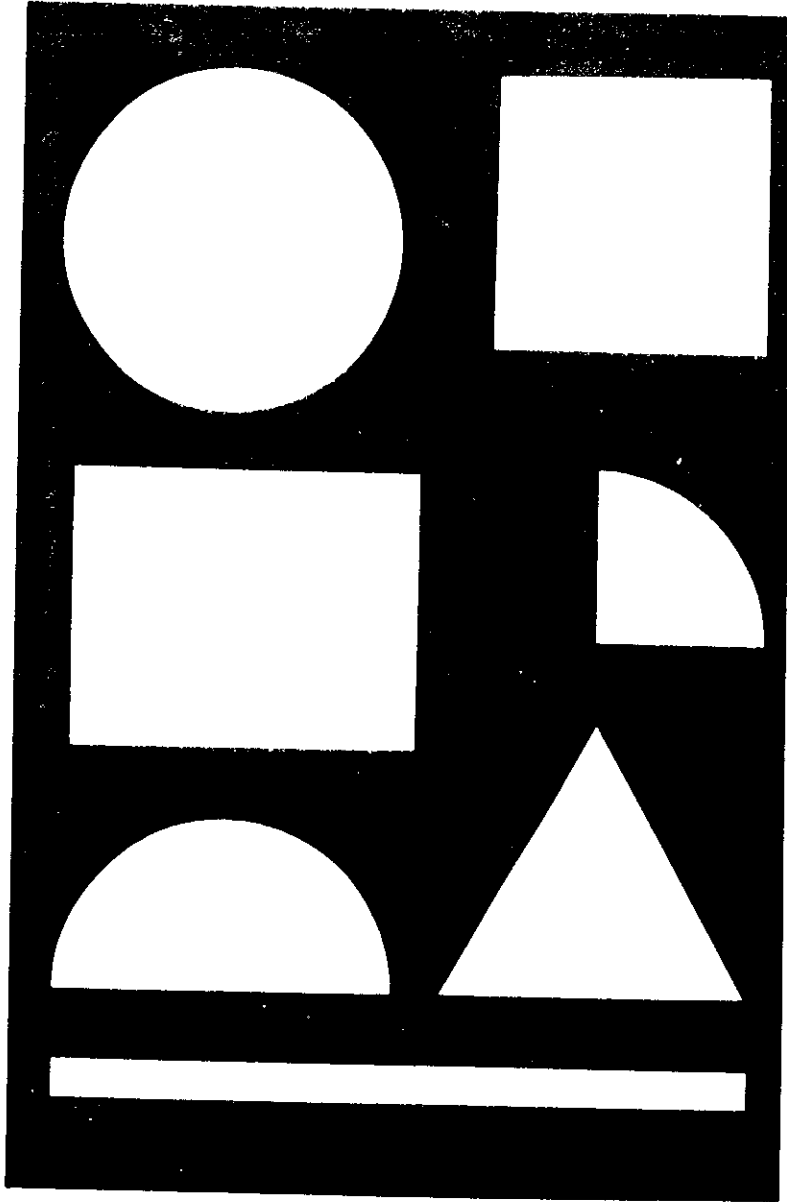
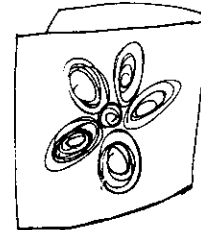
- كرتون بلون : استعمال لونان فقط في آن واحد . واختيار الالوان المناسبة للحصول على تباين بالالوان . ويستحسن للمبتديء ان يختار الاسود والابيض لاعماله الاولى .
- مقص .
- صمغ .

### طريقة العمل

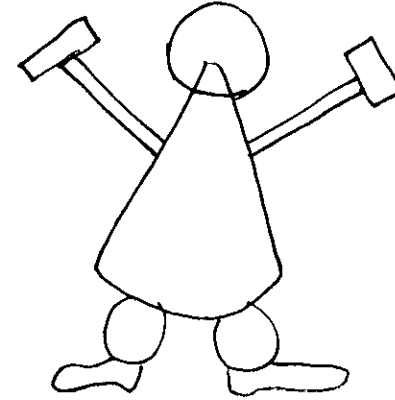
- نأخذ احد الاشكال الثلاثة : المستطيل ، او المثلث ، او الدائرة ، كقاعدة للعمل ثم نقسبها باستعمال خطوط مختلفة هي : الخط المستقيم ، والخط المنحني . والخط المامودي . والخط الافقي . والخط المائل .
- بعد تقسيمها نعيد ترتيبها فنخلق انسجاما وابقاعا جديدين ناتجين عن تباين الالوان .
- يستحسن للمبتديء ان يستعمل نوعا واحدا من الخطوط على ان يكون في اتجاه واحد .
- يجب المحافظة على القاعدة الاساسية للعمل بحيث نتجنب حذف او زيادة اي شيء على الشكل الاساسي .
- عندما ننهي من تصميم الشكل الجديد الذي ابتكرناه ، نلمسه على ارضية من اللون الثاني الذي اخترناه .

## ٢ - تحويل المساحات بواسطة القص والقلب

- هنا ايضا نستعمل لونين من الكرتون ويستحسن استعمال الاسود والابيض للمبتدئين ، او اختيار لون آخر واستعماله مع الاسود والابيض .
- نقص مستطيلا اسود طوله ٣ سنتم وعرضه ٦ سنتم ونرسم عليه دوائر مختلفة الاحجام .
- نقص الدوائر ونقلبها نحو الخارج ثم نلصقها على الكرتون الابيض مقابل الفراغ الذي نتج بعد القص .



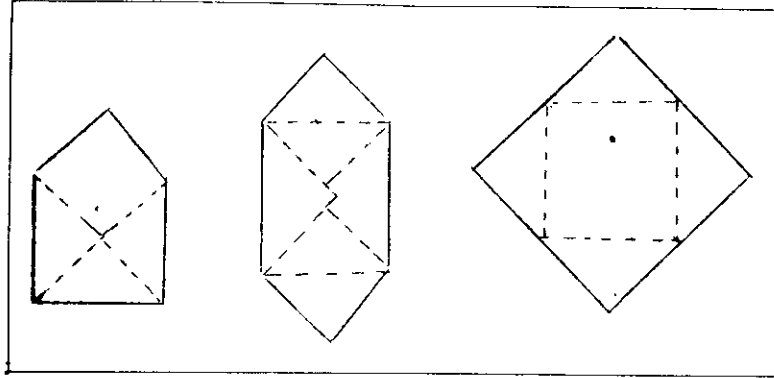
— اذا اخذنا قطعاً من الكرتون وصنعنا منها عدداً من المكعبات والاسطوانات والقوموع من احجام مختلفة نستطيع اذا جمعناه ان نحصل على حيوانات واشجار مختلفة . والامر يعود الى المدرب وسعة اطلاعه وخياله .



**ملاحظة :** ان فرح الطفل في انتاجه لا يضاهاى ، لذلك يجب ان يعرض انتاجه على اهله واصحابه فيجب على المربية ان تعرض انتاج الاطفال في الصف اذ يزيدهم هذا ثقة بالنفس وسرورا .

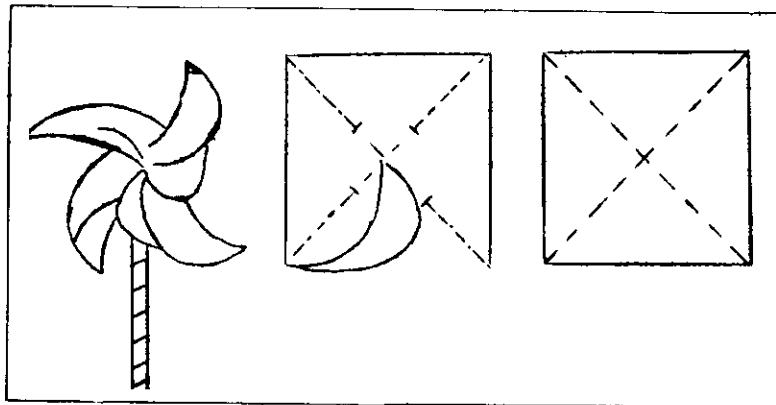
### ثانياً - طي الورق

وبعد ان يكون الطفل قد تعلم استعمال المقص يمكن للمربي ارشاده نحو صنع بعض الاشياء بطريقة طي الورق ، وتلاقي هذه الطريقة تجاوبا حسنا عند الاطفال ، وعلى المربي ان يبتكر طرقاً جديدة محببة للطفل لعرض هذا الانتاج لكي تثير مخزونه بالعمل الذي قام به .  
اما بعض النماذج في طي الورق فهي :



### — دولاب الورق

- يعطى كل طفل مربعاً من الورق الملون .
- يطلب من الطفل ، مع شرح المربي ، ان يطوي هذا المربع على قطره .
- يطلب من الطفل قص كل ضلع رسمه حتى منتصفه ، ومن المستحسن ان يمر المربي بين الاطفال مشيراً بالقلم بنقطة للتوقف عندها في القص .
- يطلب من المربي ارشاد الطفل الى ان يلوي الزوايا التي قصها نحو الوسط ويجمعها ويلصقتها .
- يمر المربي بين الاطفال ، ويلق الدولاب على قصبية او اي شيء آخر ليتمكن الطفل من استعمال الدولاب .
- يعرض المربي على الاطفال نموذجاً لما يريد صنعه ، ثم يصنع نموذجاً آخر مع الاطفال منقلاً وشارحاً تدريجياً تطور المراحل لصنع النموذج .



### ثالثا - صنع الازهار ( ٧ سنوات فما فوق )

المواد اللازمة : ورق كريب ، شريط رفيع ، مقص ، صمغ .

#### طريقة العمل :

#### عرق الزهرة

- نقص قطعة من الشريط الرفيع طولها ( ٢٠ سنتم ) .
- نقص شريطا من ورق الكريب الاخضر عرضه ( ٢ سنتم ) .
- نلف الورق الاخضر على الشريط الرفيع ونحكبه بالصمغ .

#### الزهرة :

#### ١ - الازهار المبنية حول دائرة :

#### زهرة مجد الصباح :

- اللون بنفسجي والقلب اصفر او اللون ابيض والقلب زهر .
- نقص دائرة .
- نقص شعاع الدائرة ثم نلفها لتصبح بشكل القمع .
- نثبت الزهرة على العرق على الطريقة التي ذكرناها سابقا .

#### ب - الازهار المبنية حول مستطيل :

#### ملاحظة عامة :

- نقص مستطيلا يختلف طوله وعرضه باختلاف الزهرة ، ثم نطويه
- بعضه على بعض ونقص احد جانبيه ليطباق الزهرة التي نريد صنعها .

#### — القرنفل :

- طول ( ٥٠ سنتم ) .
- عرض ( ٤ سنتم ) .

#### — النرجس :

- طول ( ٢٠ سنتم ) .
- عرض ( ٤ سنتم ) .

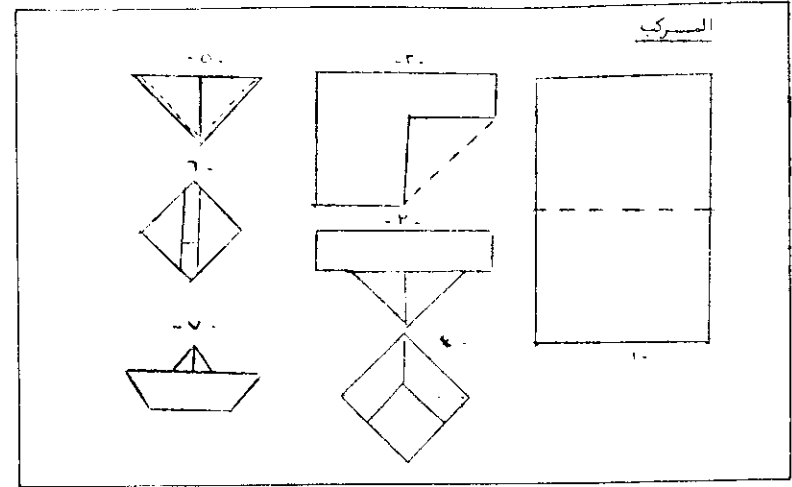
#### — الوردة :

- طول ( ٤٠ سنتم ) .
- عرض ( ٤ سنتم ) .

#### — الاضاليا :

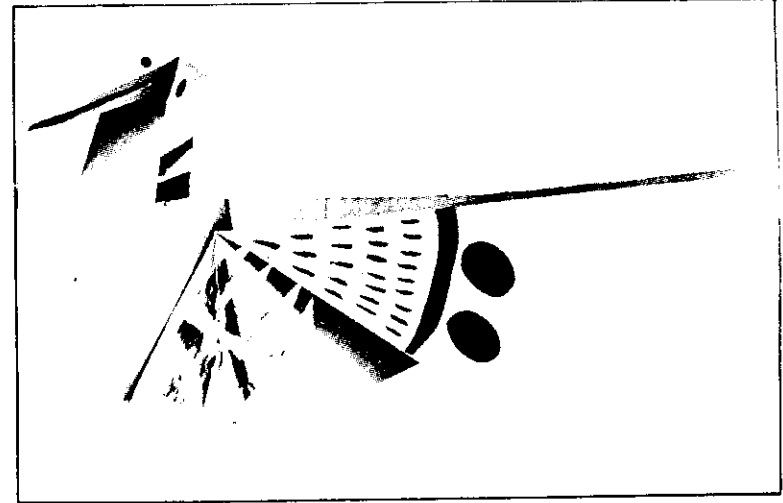
- طول ( ٤٠ سنتم ) .
- عرض ( ٦ سنتم ) .

- بعد الانتهاء من قص تاج الزهرة ، نثبته بالمرق وذلك بلفه حوله وزمه
- اثناء اللف ثم نجده بالصمغ .



#### الاسلوب الياباني في طي الورق

وهي طريقة اشتهر بها اليابانيون في صنع الازهار والحيوان والنبات والاشياء ، فالورق فقط هو المادة الاولى . ثم تقوم الايدي الماهرة بالطسي لاجراء اشكال رائعة كالمصفور او الزهرة او النجم وغيرها وهي عملية دقيقة جدا تستدعي مهارات كثيرة . لا بأس ان حاولنا تقليدها بصنع عصفور من ورق .



... ملاحظات عامة :

بعد الانتهاء من صنع الزهرة ونثبيتها على العرق علينا ان نصنع قاعدة الزهرة بلفه ورق كروبي اخضر على العرق وعلى تاج الزهرة من الخارج .  
— بعد الانتهاء من صنع الزهرة تماما يمكننا اكساب التاج ليونة بحل الورق على الماشن بحركة سريعة .

رابعا ... حياكة الكرتون والورق ( ٥ - ١٠ سنوات )

ان ما نعنيه بحياكة الورق والكرتون هو انتاج خامة تشبه الى حد ما الحياكة وذلك حسب الطريقة التالية :

١ - المواد اللازمة :

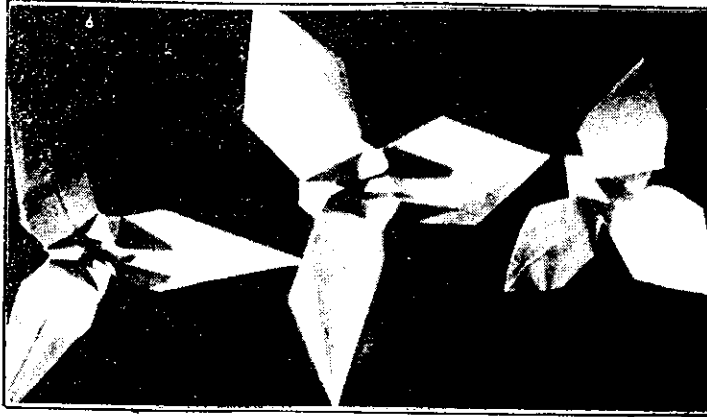
- كرتون او ورق ملون .
- مقص — شفرة — ورق تلصيق .
- صفحة ن الورق الابيض ذات مربعات صغيرة .

٢ - طريقة العمل :

— نأخذ مربعات من الكرتون او الورق الملون ثم نرسم اطارا داخليا على بعد ٢ سنتيم من الاطراف . ثم نقسم المربع الداخلي بخطوط متوازية بحيث يبعد الواحد عن الآخر سنتيمرا واحدا .  
— ثم نقص الورق او الكرتون على شكل مستطيلات طول كل منها مطابق لطول ضلع المربع ، وعرض كل منها سنتيمتر واحد اي المقياس نفسه الذي استعمل لتقسيم المربع .

— ثم نأخذ المستطيل الاول ونبدأ بادخاله بين خطوط المربع المقصوفة ، بحيث ندخل المستطيل فوق خط المربع مرة ثم من تحته في المرة التالية بالتتابع .  
— اما في الدور الثاني فنعكس مكان المستطيل بالنسبة لخطوط المربع . فني المكان الذي يجيء المستطيل فوق الخط في الدور الاول ندخله من تحته في الدور الثاني والعكس بالعكس .  
— ثم نتابع الادوار متعكسة حتى تنتهي حياكة المربع .  
— نثبت اطراف المستطيلات على اللوحة من خلف المربع الاساسي بواسطة ورق التلصيق .

— تجدر الاشارة الى انه يمكن استعمال اكثر من لون في آن واحد . اما اذا اردنا انتاج رسم معين نظهر تباين الالوان ، فمن المستحسن استعمال الورق المتميز بمربعات صغيرة لرسم ما نريد حياكته على المربعات لكي تسهل عملية نقله بالحياكة .



- ٥ -

## أشغال يدوية مختلفة

أولاً - الفلين ( ١٠ - ١٥ سنة )

يعتبر شغل الفلين مهارة من مهارات الفنون التعبيرية والاشغال اليدوية تشكل أسلوباً مشوقاً للأحداث بين سن الثالثة عشرة والسابعة عشرة .  
المواد اللازمة : فلين ( احجام واشكال مختلفة ) ، كرتون وورق ملون ،  
خيطان صوف ملونة ، صمغ ، دبابيس ، اعواد كبريت ، شريط رفيع ، مقص ،  
سكين .

### ١ - صناعة الحيوانات باستعمال الفلين والكرتون الملون :

— تستعمل فلينة واحدة لصنع شكل جسم الحيوان .  
— يقص الكرتون الملون حسب نماذج مختلفة لصنع اشكال تكون بمثابة  
راس ، او ذنب ، او اذن للحيوان .  
— تشق الفلينة من الطرفين لادخال كل من الراس والذنب المصنوع من  
الكرتون الملون في المكان المناسب .  
— تستعمل الدبابيس واعواد الكبريت لصنع شكل القدم .

### ٢ - صناعة الطيور باستعمال الفلين والشريط الرفيع والصوف :

— تستعمل فلينة واحدة لصنع شكل جسم الطير .  
— يستعمل الشريط الرفيع ليشكل راس الطير .  
— تستعمل الدبابيس لتشكل ذنب الطير واجنحته .  
— تستعمل خيطان الصوف لاكمال الذنب والاجنحة عن طريق الحياكة  
على الدبابيس .  
— تستعمل الدبابيس او الشريط الرفيع لشكل القدم .

### ٣ - صناعة الحيوانات باستعمال الفلين والدبابيس والاوراق الملونة :

— يستعمل عدد من الفلين من الاحجام والاشكال المختلفة .



## ثانياً - الشريط القطني والصوف ( ٧ - ١٢ سنة )

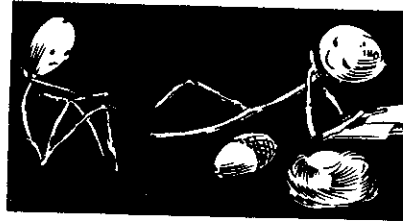
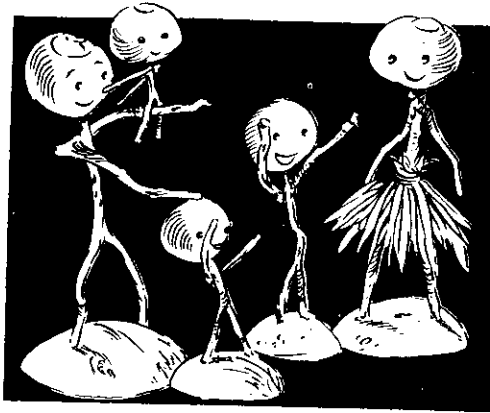
ان الشريط القطني يستعمل عادة لتنظيف العيون ، ومن مميزات انه لين ومغطى بالقطن وسيل للاستعمال في الاشغال اليدوية . وهذا النوع من الشريط يستعمل لصنع انواع مختلفة من الحيوانات والاشخاص .

### المواد اللازمة :

- كمية من خيطان الصوف الملونة .
- كمية من الشريط القطني .
- مقص .

### طريقة العمل :

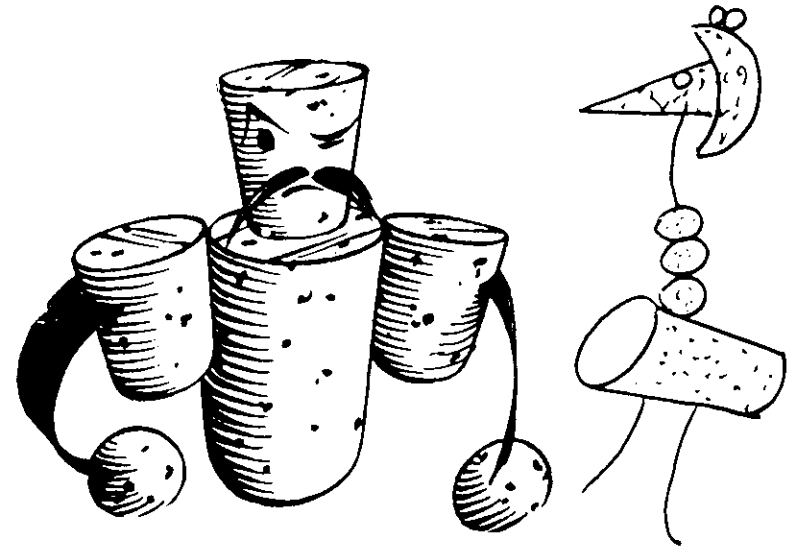
- نطوي الشريط حسب الطريقة التي نريد لصنع شكل الرأس او الجسم او الذنب .
- نثبت اعضاء الحيوان بعضها ببعض بواسطة شبك الشريط .
- نعطي الحيوان شكله النهائي بواسطة لف خيطان الصوف على الشريط .



- تستعمل فليئة كبيرة . متناسقة الاطراف اذا امكن لصنع شكل جسم الحيوان .
- تستعمل فليئة صغيرة لشكل الرأس ويمكن زيادة عدد من الفليئات لشكل الرقبة والاقدام حسب اختلاف الحيوانات .
- تجمع هذه الفليئات بواسطة الصمغ او الدبابيس او الشريط الرفيع .
- يمكن الاستعانة باعواد الكبريت للاقدام .
- تزداد الاذنان والذنب بالورق الملون .

### ٤ - صناعة الاشخاص باستعمال الفلين :

- تستعمل فليتان لصنع شكل جسم الشخص .
- يستعمل الشريط ليشكل الرقبة والذراعين .
- تقص فليئة بشكل مستدير لشكل الرأس .
- يستعمل الصوف للشعر .
- يمكن استعمال الاوراق الملونة لتفصيل الملابس للشخص .
- تجمع مختلف اعضاء الشخص بالصمغ او الدبابيس او الشريط الرفيع .



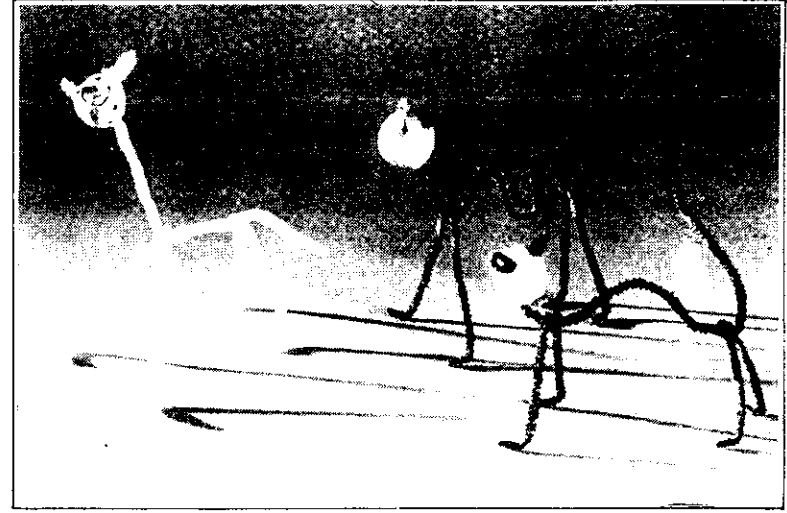
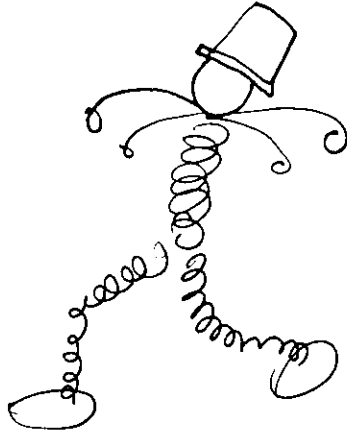
## ثالثا - الشريط والحبل والصوف ( ١٠ سنوات فما فوق ) ( ٢ )

### المواد المستعملة :

- حبل ليف ابيض اللون مختلف السماكة - شريط حديد رفيع او بنوسط
- السماكة سهل القص - مقص زراعية .
- مقص - زراعية .

### طريقة العمل :

- نقص الحبل الى قطع مختلفة الطول ونقص شريط الحديد ايضا الى قطع تساوي قطع الحبل بالطول .
- ندخل الشريط بالحبل على الشكل التالي :
- ننك احد طرفي الحبل وندخل فيه الشريط ثم نعتد طرف الحبل بطرف الحديد لتثبيتها معا ثم ننك الحبل تدريجيا لادخال شريط الحديد فيه ثم نربطه من الطرف الاخر .
- عندما ندخل شريط الحديد بالحبل يبقى الحبل لينا . اما الشريط فيساعد على اعطاء الحبل اشكالا ثابتة عندما يطوى في عملية صنع شكل الحيوان او الشخص الاساسي . ويمكننا انشاء هذا العمل بلف بعض الراغيا او الصوف على بعض اجزائه او عليه كليا .





خامسا - الطين ( ٣ سنوات فما فوق )

ان الطين مزيج من ترابية خاصة مع الماء ، ويمكن شراء هذا المزيج من الفاخورة . اما ميزات الطين فهي انه لين يمكن العمل به بسهولة . ولحفظه ليانا علينا ان لا ندعه يجف بل نحفظه بوعاء مقفول بقماش مبلول بالماء .

والاشكال التي يمكننا صنعها من الطين عديدة . كالاشخاص ، والحيوانات والاواني ، اما اساليب شغل الطين فمنها ثلاثة نذكرها هنا .

#### ١ - التشكيل

اسلوب حر لشغل الطين . نأخذ قطعة من الطين ، ونعجنها ثم نقطعها لنصنع الشكل الذي نريد . وهذه الطريقة تفتح المجال امام مخيلة الفرد وتمكنه من اكتشاف ما يمكنه صنعه من اشكال باصابعه ويده .

#### رابعا - معجون الورق ( ٥ سنوات فما فوق )

يستعمل معجون الورق في عدد من الاشغال اليدوية مثل صنع التماثيل ، والالات الموسيقية ، ووجود الدمى ، والاقنعة ، وبعض الاواني .

#### طريقة صنع معجون الورق :

##### المواد اللازمة :

- جرائد بكثرة .
- خشب .
- طحين .
- وعاء لطبخ النشاء .

##### طريقة العمل :

- قطع اولا ورق الجرائد قصاصات صغيرة على ان لا يتعدى حجم القصاصات الواحدة من ٢ الى ٣ سنتيمترات مربعة ، ثم ضعها في طشت واغمرها بالماء ، واتركها لمدة ٢٤ ساعة .

- في اليوم التالي ابدأ بطبخ النشاء على الشكل التالي :

- ١ - ضع لكل كباية من النشاء اربع كبايات ماء ومعلقتين من الطحين .
- ٢ - ذوب النشاء والطحين بقليل من الماء البارد .
- ٣ - ضع ما تبقى من الماء على النار ودعه يغلي .
- ٤ - ابدأ بزيادة النشاء المذوب مع الطحين على الماء الغالي تدريجيا وحرك طيلة الوقت بسرعة حتى يشتد السائل المزوج .
- ٥ - تابع التحريك لبخعة دقائق ثم ارفع السائل عن النار ودعه يبرد .
- ٦ - الق نظرة على طشت قصاصات الجرائد المغمورة بالماء ، فاذا وجدت ان القصاصات لم تمتص الماء بكامله افرغ الماء الزائد .
- ٧ - خذ السائل المزوج من النشاء والطحين واسكبه فوق قصاصات الجرائد المبلولة ثم امزج جيدا باليد فيصبح جاهزا للتشكيل .

## ٢ - اللف

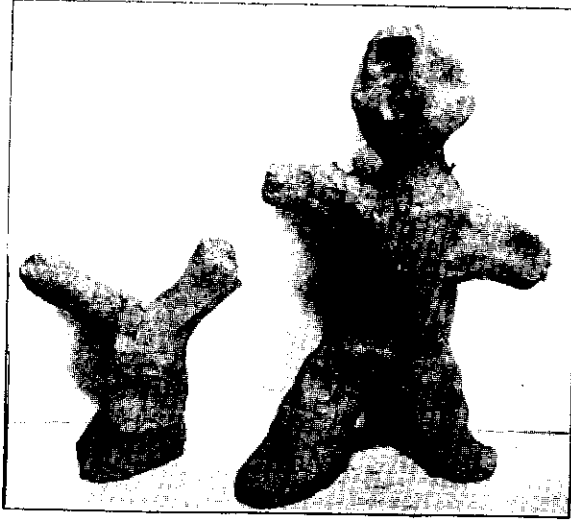
اسلوب آخر لشغل الطين . نبدأ فيه ببرم العطين على الطاولة بواسطة اليد لصنع خيوط اسطوانية طويلة . وبعد هذه المرحلة تلف خيوط الطين لصنع الاشكال التي نريد .

## ٢ - الحفر

ان اسلوب الحفر في شغل الطين يبدأ برق الطين بشكل مربع او مستطيل او دائر ذو كثافة تتراوح بين السنتمتر الواحد والسنتمترات . وفي داخل هذا الشكل نرسم الشكل الذي نريد صنعه ثم نحفر الرسم بكثافة نصف سنتمتر بواسطة سكين رفيع الرأس او بأدوات خشبية مخصصة لشغل الطين حتى يظهر الرسم محفورا داخل الشكل الاساسي . اما اذا اردنا ان يكون الرسم بارزا فعلينا حفر ما حول الرسم بكثافة نصف سنتمتر فيظهر الرسم نافرا على الشكل الاساسي .

## ٤ - تجفيف الطين

بعد الانتهاء من العمل بالطين يترك الانتاج حتى يجف في الهواء الطلق . وبعد ان يجف يبقى معرضا للكسر . ومهما جف الطين فلا يمكن وضع ماء فيه واذا اردنا العمل به ثانية علينا ان ننقعه بالماء فيكتسب ليونته ثانية . اما اذا اردنا ان يتحمل الطين الماء فعلينا ان نخبزه في فرن خاص ، وبعد الخبز لا يمكننا تدويره ثانية .



## سادسا - الجفصين ( ١٢ سنة فما فوق )

الجفصين مسحوق ابيض يصبح سلبا ويجف بسرعة اذا مزجناه بالماء فهو ليس لنا كالطين ويجب العمل به بسرعة . اما لتخفيف سرعة تجفيفه دون التعرض لصلابته يمكننا مزجه بالطين .

## ١ - طريقة مزج الجفصين

- نمزج ثلاث وحدات من مسحوق الجفصين مع وحدة من الطين .
- ثم نصب الماء البارد تدريجيا على هذا المزيج حتى يصبح كالعجين .
- هذه الطريقة تمكننا ان نشغل بالجفصين دون ان يجف بسرعة .

## ٢ - اساليب شغل الجفصين الصب

**الطريقة الاولى :** نصنع قالباً من الكرتون اولا على الشكل التالي :  
نأخذ مستطيلاً طويلاً من الكرتون على ان يكون عرضه حوالي اربع سنتمترات ثم نلصقه على قطعة كرتون سميك او لوحة خشب حسب الشكل الذي نريد . وبعد تثبيت القالب ، نصب فيه الجفصين بكثافة سنتمترين ونتركه يجف . بعد ان يجف نزع قالب الكرتون من حول الجفصين فيبقى عندنا الشكل المطلوب .



**الطريقة الثانية :** نأخذ قالباً من الطين حفر فيه رسم ونطليسه بمادة زيتية أو دهنية . ونضع حول قالب الطين بروازاً من الكرتون ارتفاعه خمس سنتيمترات ونثبته جيداً . ثم نصب الجفصين في القالب وندعه يجف . ثم نفصل الطين عن الجفصين بحيث تظهر نتيجة الرسم المحفور بقالب الطين نائماً على قالب الجفصين بعد ذلك يمكن تلوين الرسم وزخرفته .

### حفر الجفصين

نبدأ بصب قالب من الجفصين بشكل حجري كالمكعب مثلاً وبعد ان يجف حفره وصنع اشكال مختلفة بواسطة سكين حاد او بعض الادوات المستعملة لحفر الجفصين . ثم يمكن تنعيم الجفصين بورق زجاجي ناعم .

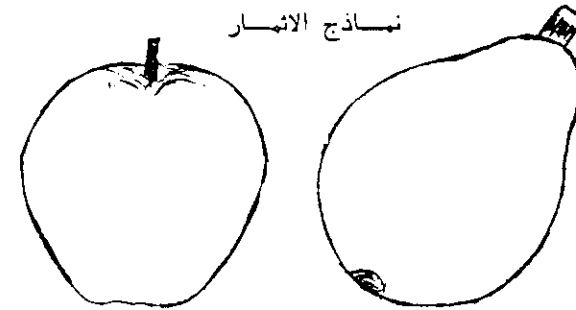
### سابعاً - الخياطة

وهذا النشاط ينمي أيضاً حاسة التركيز لدى الطفل ، كما ينمي ليونة الاصابع في البدء وعلى المربي ان يرسم الشكل وينقره لكي يخطئه الطفل بالابرة . واول تطبة يمكن للطفل خياطتها هي ادخال الابرة في النقرة الاولى واخراجها من الثانية . وبعد ذلك يمكنه ان يتعلم تطبة الدرزة ، وفي المرحلة الاخرى يتمكن الطفل من خياطة الرسم دون ان ينقرها المربي له مسبقاً . والمشروع المعروف هو عبارة عن اثمار خيطها الاطفال ، ثم علق كل طفل انتاجه على شجرة اعددها المربي .

### صنع الشجرة

يأتي المربي بفضن من الاشجار ويزرعه في اناء ، ثم يضع عليه بعض الاوراق الاصطناعية الملونة ، ثم يطلب من كل طفل ان يعلق انتاجه على الشجرة .

نماذج الثمار



## نموذج صن برنامج يومي عام لدار الحضانة

## اللعبّ في مَرحلة الروضة والحضانة

- أولا - البرنامج اليومي العام .
- ثانيا - الدمية سوسو .
- ثالثا - النمو الذهني والنمو الفكري من خلال اللعب .
- رابعا : اللعب الحر واللعب المنظم في الخارج .
- خامسا - نماذج رسوم للعب .

إيجاز هورثيم اللبثانية

مكتب وزير التربية لشؤون التعليم الإداري  
مركز مشاريع ودراسات التعليم السكّام

## أولا - البرنامج اليومي العام

ان هدف البرنامج اليومي في دار الحضانة خلّسق جو من الالفة والطمأنينة للأطفال ، وذلك بواسطة نشاطات مثالية حسب ايفاع معين يمر به الطفل يوما بعد يوم . وغيا يلي نموذج لبرنامج يومي :

- ١ - برنامج الصباح :
- النظافة والترتيب الشخصي : ارتداء المآزر . زيارة المغاسل .
- لعب حر في الداخل ثم ترتيب الالعب (١) .
- نشاطات جماعية (٢) .
- زيارة المغاسل (٣) .
- لعب حر في الخارج (٤) ، ترتيب الالعب والعودة الى القاعة .
- الاجتماع حول المربية للتحدث ، او لقصة ، او لاغنية ، او لحنة اشغال .

- زيارة المغاسل .

- تناول طعام الغداء .

٢ - برنامج بعد الظهر :

- فترة للاستراحة والنوم او للنشاط الهادي .

- لعب حر في الداخل .

- لعب حر في الخارج . عودة الاطفال الصغار سنا تدريجيا من

فترة الاستراحة . فترة لعب حر في الخارج او في الداخل .

- ترتيب الالعب .

- اغنية (٥) .

ملاحظات حول البرنامج :

(١) من الميم جدا ان يقوم الاطفال بترتيب الالعب مع المربية على ان

تجري عملية الترتيب بطريقة سلسة ومنظمة . ويحسن ان تطلّي الصناديق

او السلال المخصصة للالعب بالوان زاهية ليسهل على الطفل التفرقة بين

الصناديق المختلفة ، فالصندوق الازرق مثلا مخصص للمكعبات الخشبية ،

والصندوق الاحمر للخرز ، الخ ..

(٢) ترتيب الالعب نشاط جماعي يقوم به الاطفال مع المربية . وقد

تختصر الفترة المخصصة لترتيب الالعب تدريجيا فيسبح الوقت للمربية لكي

تحدث الاطفال .

(٣) الاعتناء بالنظافة الشخصية وارتداء الثياب دون مساعد

امر مهم بالنسبة للطفل اذ انها تقربه من عالم الراشدين .

- (٤) قد تقترح المربية تدريجيا العااا جماعية بسيطة على الاطفال .
- شرط الا ترغم احدهم على الاشتراك بها .
- (٥) من المستحسن تعويد الاطفال على الفناء بطريقة غير مباشرة ، اذ تنفع المربية مثلا اسطوانة من وقت لآخر خلال فترات النشاط الحر ، او نغني اغنية وهي تميل .

## ثانيا - الدمية سوسو

تزرر « سوسو » الاطفال من وقت لآخر لتخبرهم الاخبار ، او لتدخل شيئا جديدا الى عالمهم . وهي طفلة صغيرة يتمثل بها الاطفال في دار الحضانة تتميز بشخصية مرحية وتعرف اسرار كل طفل . وتسكن سوسو قصر الدمى في زاوية من زوايا الغرفة . ولا تنعدى زيارتها للاطفال خمس دقائق .

## صنع الدمية

بامكاننا ان نصنع الدمية من مواد طبيعية او من قماش الفيتز انما لا نكتفي بذلك ان اردنا ان نحفظ بها . و فيما يلي طريقة لصنع الدمية بمعجون الورق

### ١ - صنع معجون الورق :

- ضع ملعقتين كبيرتين من النشا . وملعقتين كبيرتين من الطحين ، وذوبها جيدا في قليل من الماء البارد ( مقدار كوب واحد ) ، ثم اصف قليلا من الملح الناعم وورق الجرائد الممزق قطعاً صغيرة ، واغل المزيج على النار مدة دقيقتين او ثلاث دقائق على الاكثر ، واتركه يبرد ثلاث ساعات على الاقل .

**ملاحظة :** الكمية المذكورة تكفي لصنع رأسين لدميتين .

### ب - صنع رأس الدمية :

- اصنع انبوسا من الكرتون بقياس سبابتك ، ثم الصق حول طرف من طرفيه ورق جرائد مجموعا على شكل كرة صغيرة ، وثبت الكرة بخيطان من المصيص الرفيع والشريط المصمخ ( سكوتش ) . ثم الصق معجون الورق على الكرة ورقة ورقة ضاغطا ومسويا بيدك الشكل المطلوب ، ثم اتركه في الشمس ليجف ( احذر النهل ! ) . وبعد ان يجف ، زينه بالخيطان او القش او القطن ( للشعر ) وباللون المائي .

## ج - صنع ثوب الدمية :

— غسل ثوب الدمية مستعينا بالمخطط الموجود في ملحق الرسوم .  
ثم خطه برأس الدمية وزينه بالقمم الملون والازرار والصوف والورق .

## ثالثا - النمو الذهني والنمو الفكري من خلال اللعب

ان الفترة المخصصة للعب الحر في الداخل تهدف الى توجيه الطفل بطريقة غير مباشرة في خبراته الجديدة . فمصادر التعليم هي كل ما يراه من لعب واشياء . وكل ما يسمعه من قصص وموسيقى واحاديث . وكل ما يختبره من نشاطات خلقة . وهو اذ يحبى كل ما حوله ، يكتسب مهارات جديدة في نطاق عالمه الصغير .

ان لترتيب دار الحضنة دورا رئيسيا في توجيه الطفل بحيث يفسح له المجال اختبار اكبر عدد ممكن من النشاطات في مكان محدود . وفيما يلي تخطيط مدروس نموذجي لدار حضنة .

ان الفكرة الاساسية المنبئة في هذا الرسم هو تقسيم الغرفة السى

« زوايا » مستقلة نوعا ما ومخصصة لنشاطات مختلفة كما يلي :

١ - زاوية اللعب : تحتوي على الدمى كالأطفال الصغار او الحيوانات الاليفة او غيرها . ويعبر الطفل بواسطتها عن مخبومه لموتف الراشدين منه . فهو ان ضرب الدمية « ميمي » مثلا بصورة متواصلة . عبر عن طريقة معاملة امه له في البيت . فمراتبة الاطفال خلال وجودهم في زاوية اللعب مهمة جدا بالنسبة لمربية دار الحضنة اذ تساعدها على التعرف بمشاكلهم الفردية . اما الدمية « سوسو » فتدخل الادوات المنزلية الى زاوية اللعب ، وذلك تدريجيا خلال العام الدراسي .

٢ - زاوية الماء : تحتوي على وعاء كبير مملوء ماء وضعت الى جانبه اوعية مختلفة الاحجام والاشكال . فاللعب بالماء عنصر متعة متجددة للطفل ، فلا بأس ان افسحنا له في المجال لكي يختبره شرط ان يزود في دار الحضنة بمآزر كبير لا يخترقها الماء .

ويجوز ايضا ان توضع في هذه الزاوية نماذج من الاسماك في وعاء شفاف ، يطعمها الاطفال باشراف المربية ، اذ ان وجود نماذج حية من الحيوانات الاليفة او الاسماك او الطيور في دار الحضنة يوسع آفاق الطفل ، ويعوده على تحمل المسؤولية اذا ما كلف بالاعتناء بها .

٣ - زاوية المكعبات : تزود بحصيرة وصناديق ملونة يرتب فيها الاطفال المكعبات بعد استعمالها .

{ - زاوية اللعب ذات العجلات : تحتوي على عربات صغيرة ،

وسيارات . وشاحنات وقطارات . فالطفل الذي يسير في دار الحضنة جارا وراء سيارة صغير . يخطو اول خطوة في عالم التفاعل الجماعي اذ يجعل من سيارته رغبتا يتحدث اليه .

٥ - زاوية النشاط الخلاق : تحتوي على طساوات صغيرة يجلس الاطفال حولها وهي موزعة كما يلي :

الطاولة الاولى والثانية : يضع الاطفال عليهما كل ما يجلبونه من زرعانهم او مغارنهم في الحديقة مثل الصدف والحجارة المتعددة الاشكال والاحجام . وريش العصافير او الدجاج الخ . . .

الطاولة الثالثة والرابعة : توضع عليهما بعض العاب الطاولة . والالغاز التركيبية . والخرز الملون . والمكعبات الصغيرة الخ . .

اما العرض الاساسى من عرض الاشياء الذي ذكرناها على الطاوات فهو مساعدة الاطفال لكي ينتقلوا تدريجيا . من خلال النشاط الموازي الخلاق . الى التفاعل الجماعي حول الطاولة .

## رابعا - اللعب الحر واللعب المنظم في الخارج

ان الفترة المخصصة للعب الحر في الخارج تهدف الى قيادة الاطفال تدريجيا للتعاون معا لبلوغ غاية مشتركة من خلال الاعساب الجماعية البسيطة شرط الا يجبر الطفل على الاشتراك في الالعاب . ويتترك له المجال للبو بالرمل او بعربة يجرها الخ . . .

وما نوع الالعاب الجماعية التي تستخدمها المربية في هذا المجال .

١ الدائرة : يسير الاطفال في دائرة على ايقاع اغنية يتشدونها .  
٢ - الالعاب التي تهدف الى تنمية قوة الانتباه مثل السير في دائرة ، والنوقف او التصفيق عند اشارة معينة من المربية .

٣ - الالعاب المركزة حول مهارة معينة مثل التوازن او القبض على الطابطة . الخ ومن المهم جدا ان تركز جميع نللك الالعاب على الشكل الدائري اذ انه يشرك الاطفال في نشاط جماعي دون ان يركز على التفاعل بين الافراد . فباعتاد الطفل تدريجيا على تنسيق نشاطه مع نشاط رفيقه .

## خامسا - لعب يمكنك صنعها لاطفال الحضنة

١ الالعاب التركيبية التي تهدف الى تزويد الطفل بالقدرة على تنسيق حركات اصابعه .

الادوات والمعدات اللازمة وهي : ابر - خيطان - مقص - ازرار مختلفة الاحجام والالوان - قماش اللباد الملون - قماش من الفينيل البيضاء . طريقة العمل : نكبر الرسوم المخصصة لكل « لعبة » ، ثم نقصها من



اللباد الملون ، ونخيطها على الفتيلا ، واضعنا الاررار في الامكنة المناسبة .

٢ - اللعب المبنية حول اكياس من الحبوب :

الادوات والمعدات اللازمة وهي : ابر - خيطان - مقص - طابات

صغيرة من المطاط - كمية من الحبوب اليابسة - قماش اللباد الملون -

قماش من الفتيلا البيضاء - جرابات قديمة من الصوف او القطن .

طريقة العمل : نخيط «جسم» الدمية كيسا صغيرا من الفتيلا البيضاء

طريقة العمل : نخيط « جسم » الدمية كيسا صغيرا من الفتيلا

البيضاء ، ونملأه بالحبوب . ثم نضع طابة صغيرة من المطاط في جراب قديم

من الصوف او الفتيلا لصنع رأس الدمية . واخيرا نلبس الدمية حسب

الرسوم المختلفة الواردة في الملحق .

٣ - لعب اخرى من الصوف او القطن او اللباد الملون .

الادوات والمعدات اللازمة وهي : ابر - خيطان - قطن او صوف او

قش - قماش اللباد الملون او الصوف .

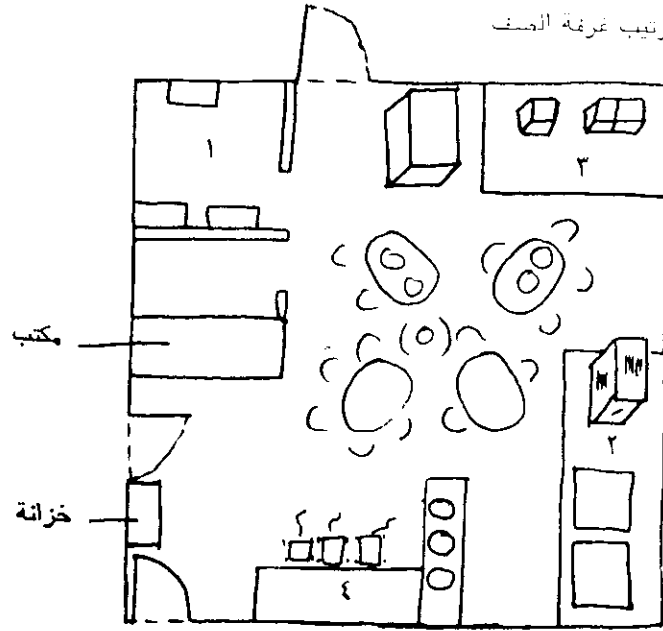
طريقة العمل : نقص الرسم المخصص للعبة من اللباد او الصوف ثم

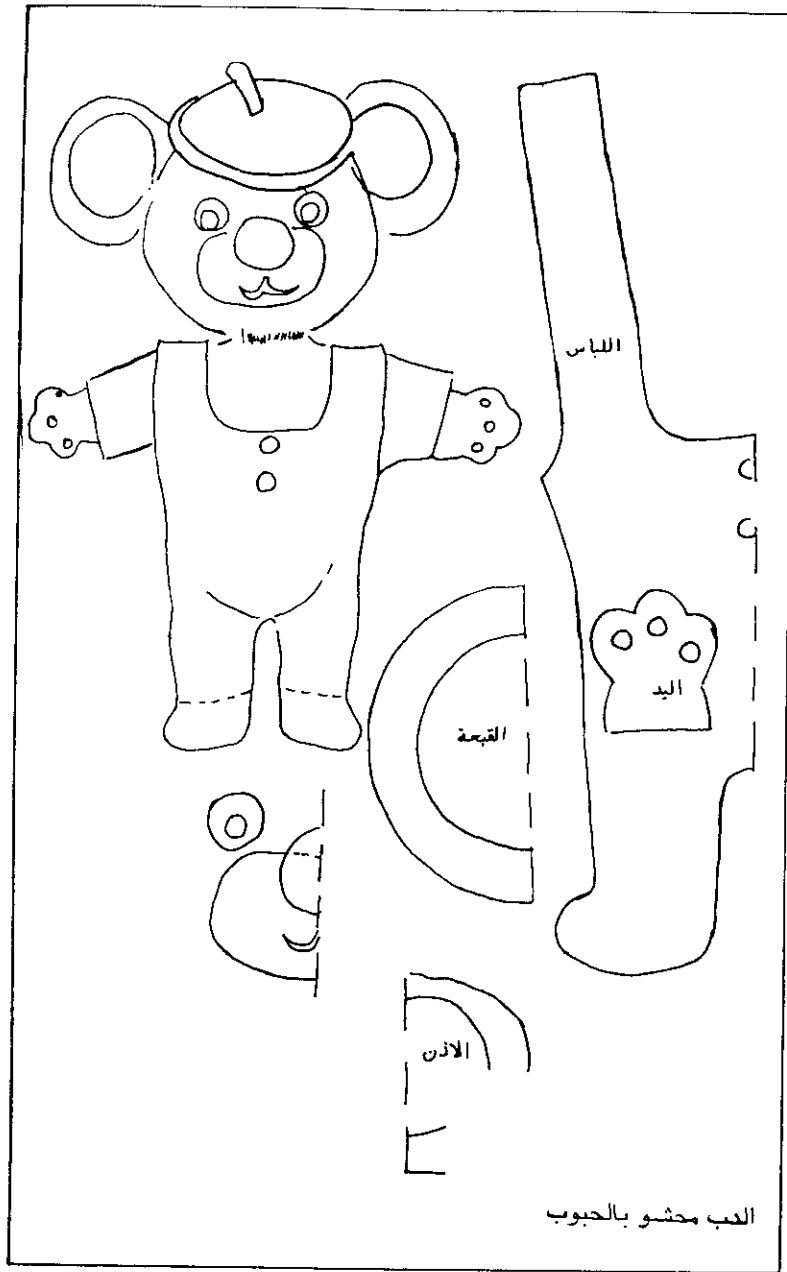
نخيطه ونحشوّه بالقش او القطن .

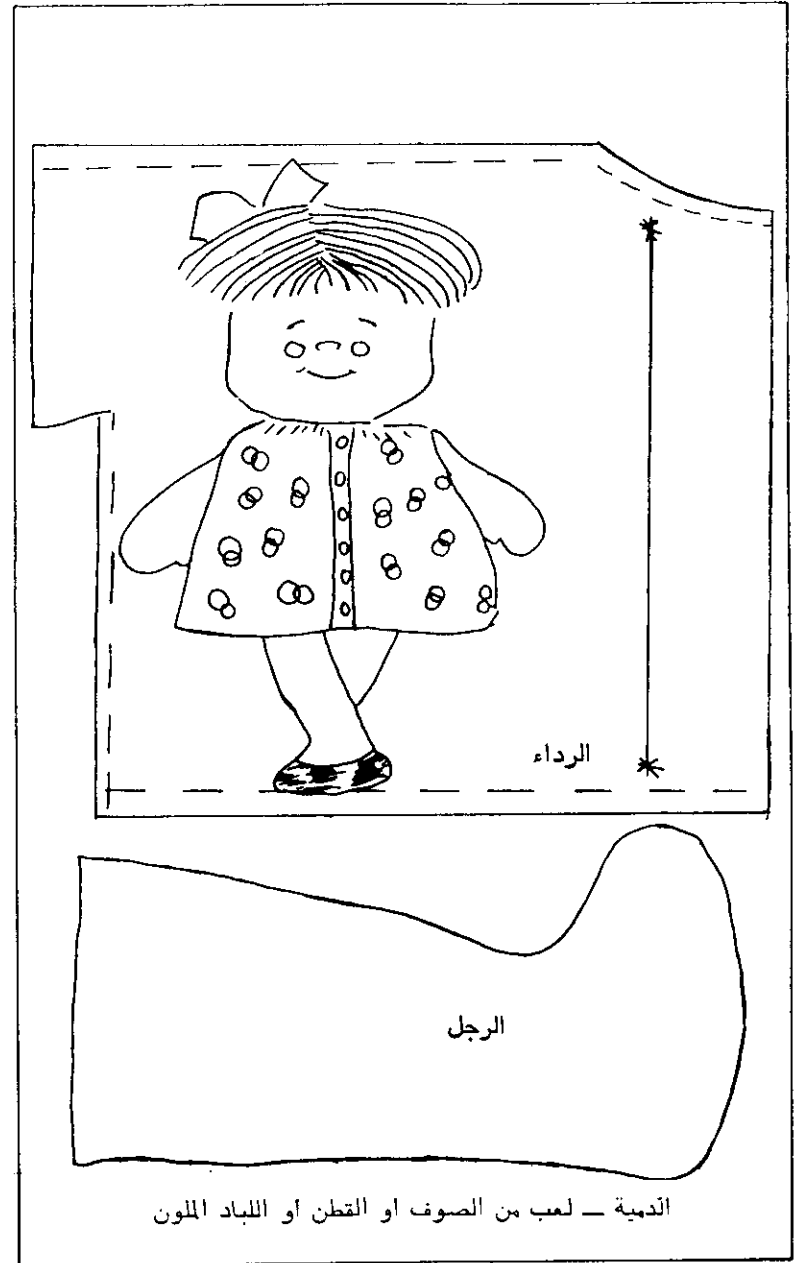
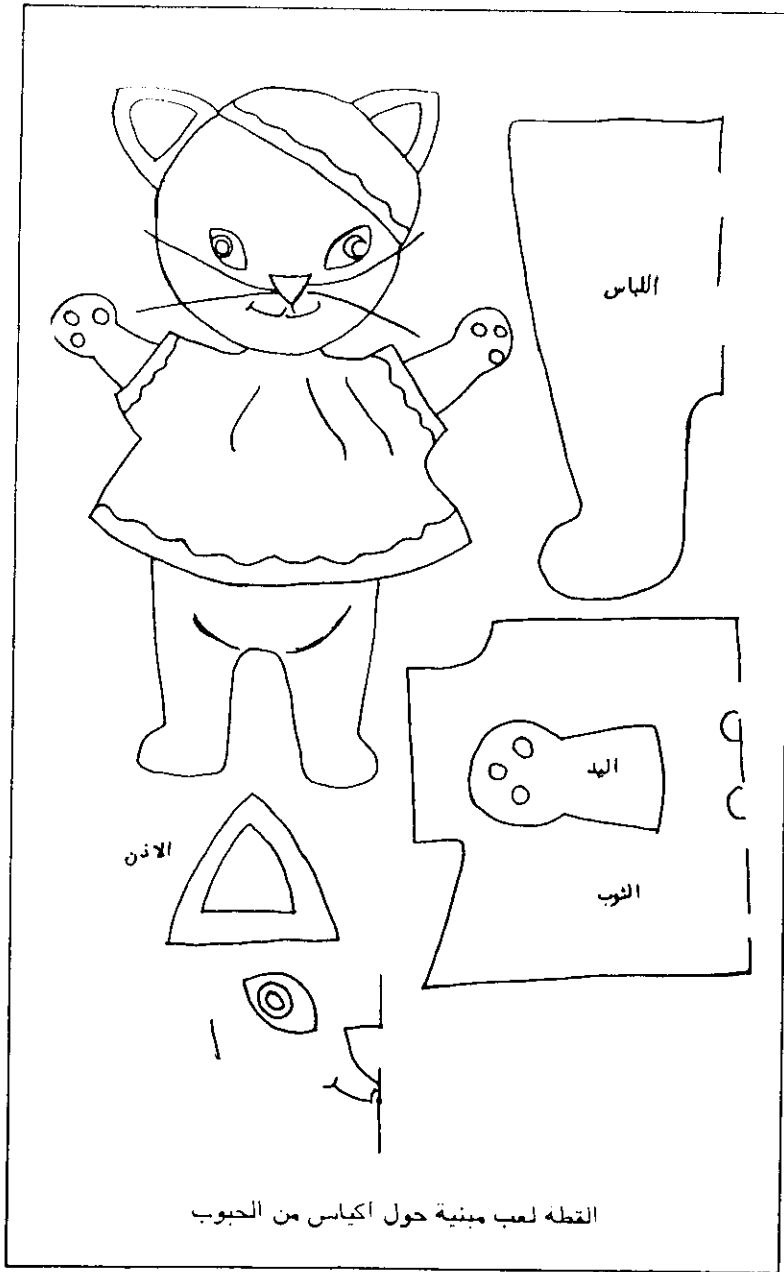
ملاحظة : يحسن ان نستعمل الثياب القديمة لصنع الالعب لكي لا

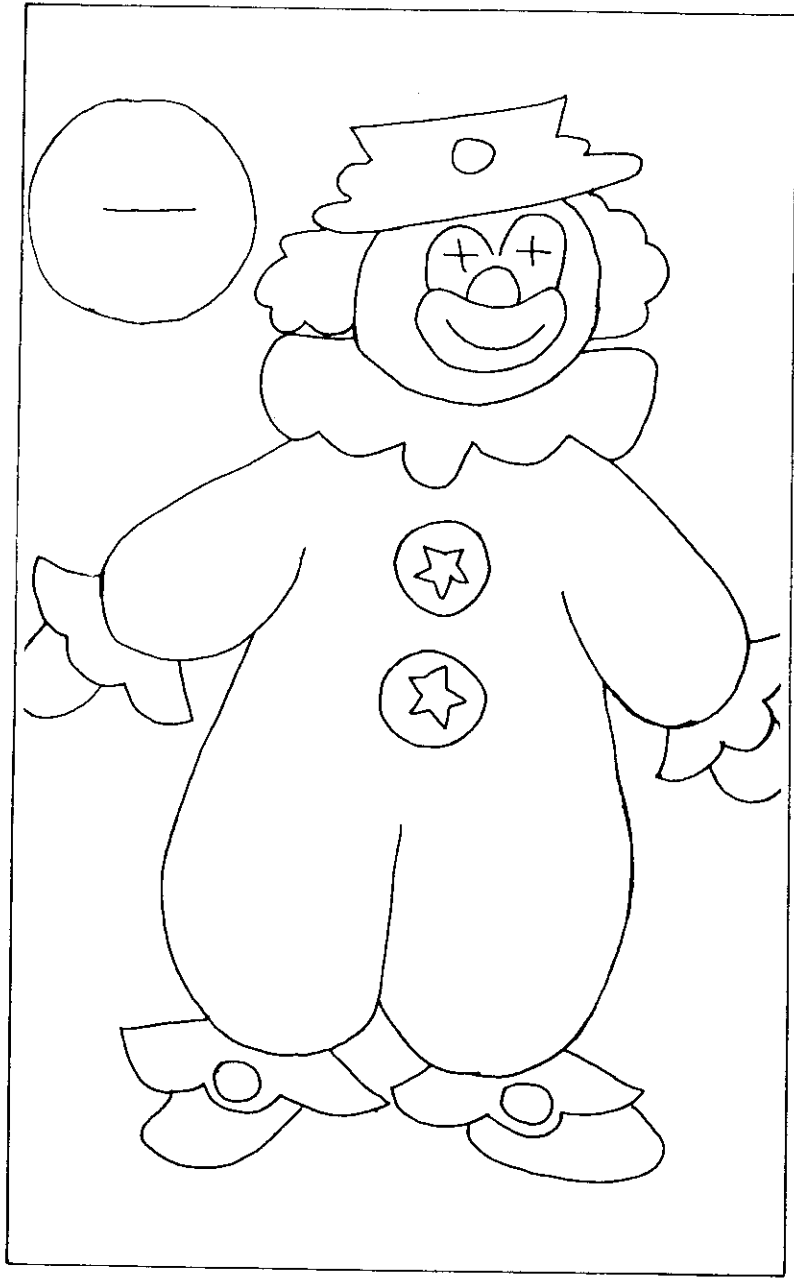
نكلف دار الحضانة او المؤسسة شراء القماش .

ترتيب غرفة المنف

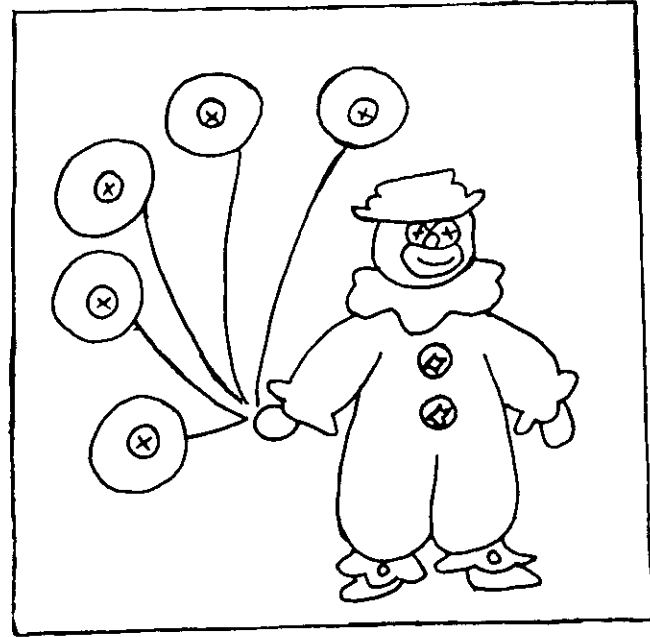






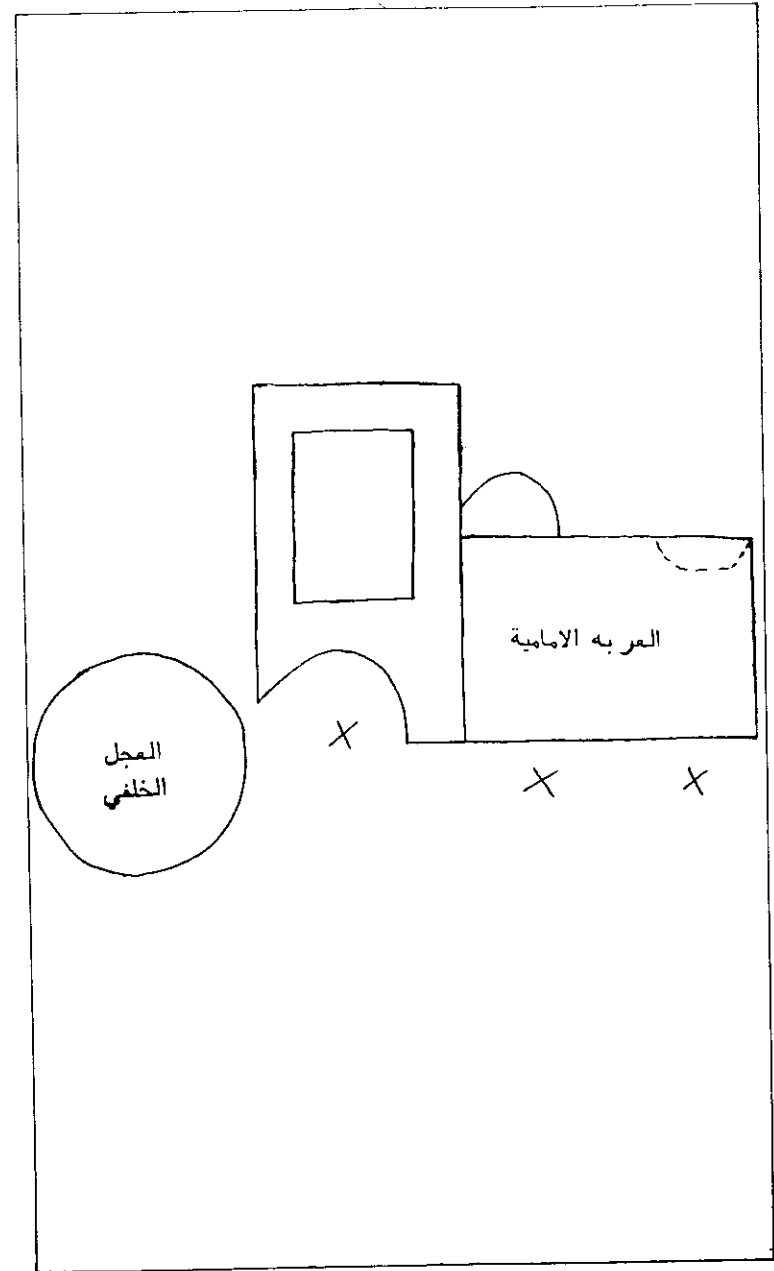
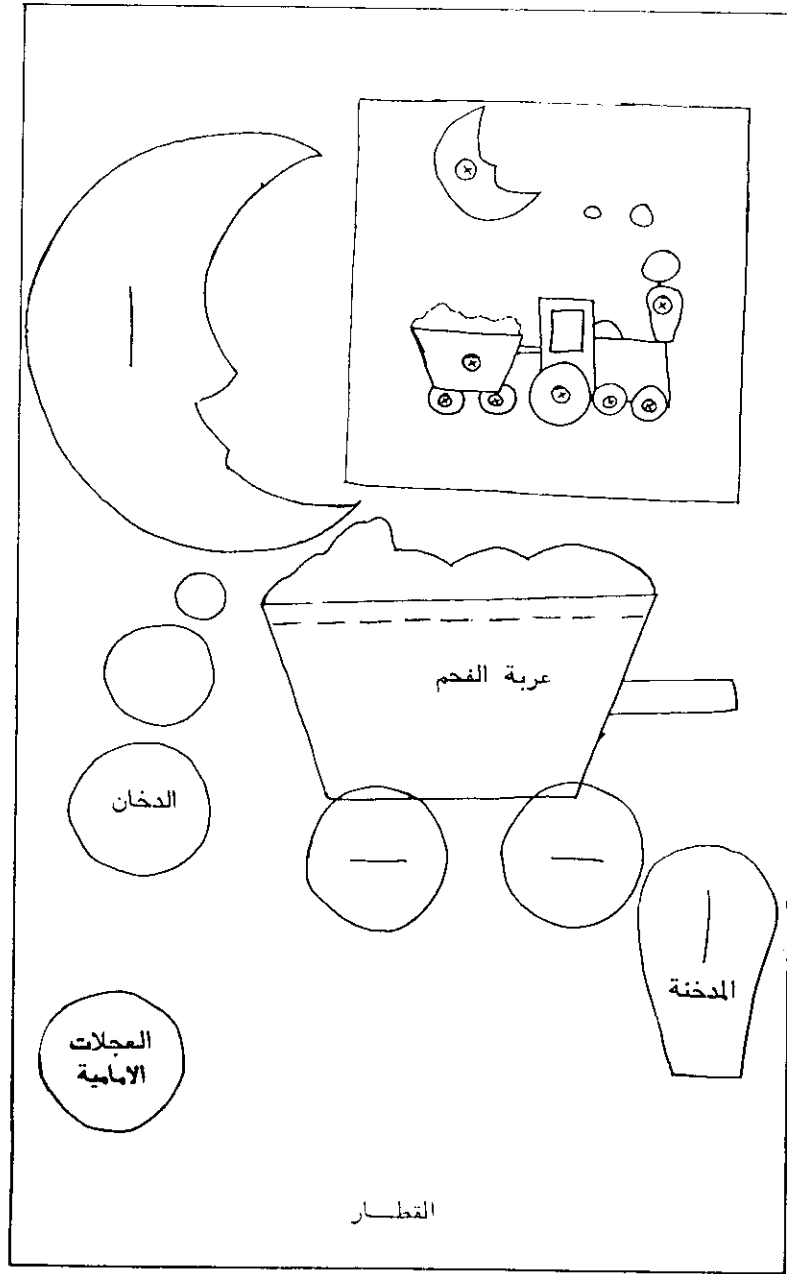


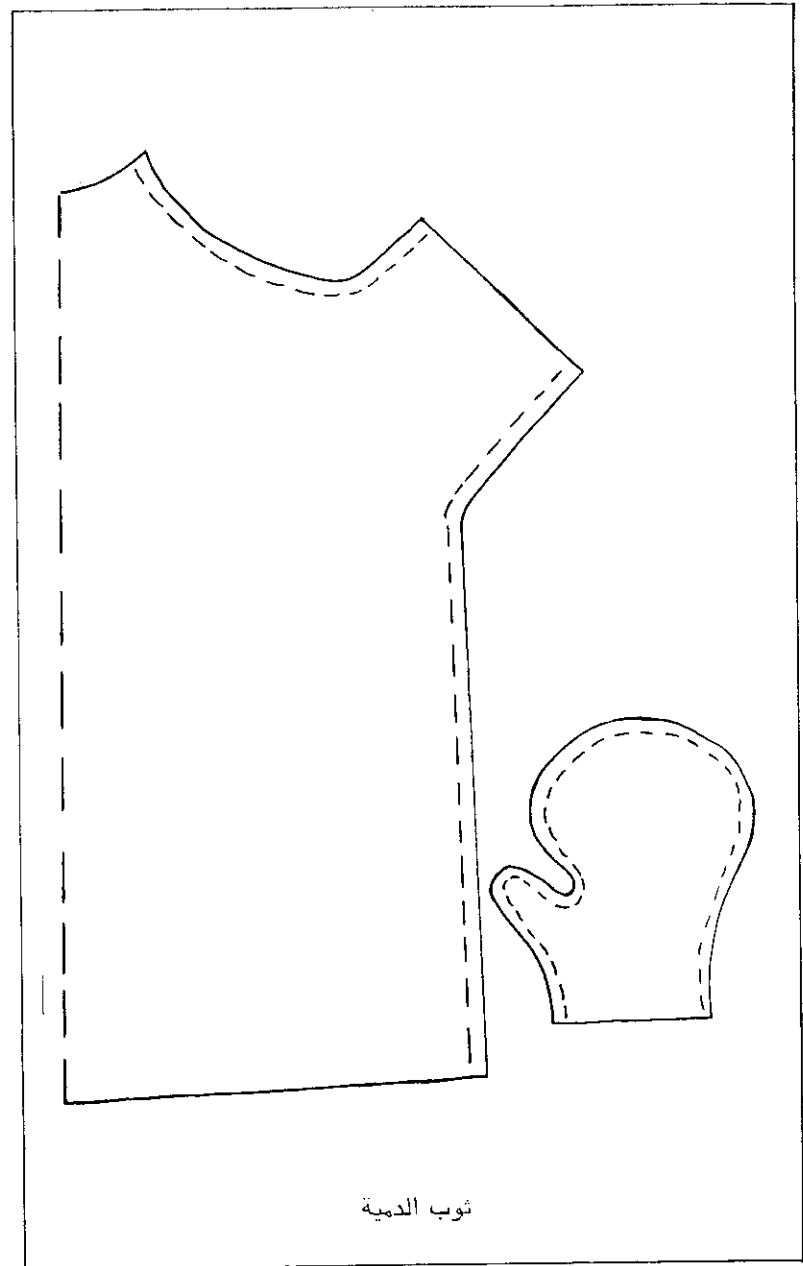
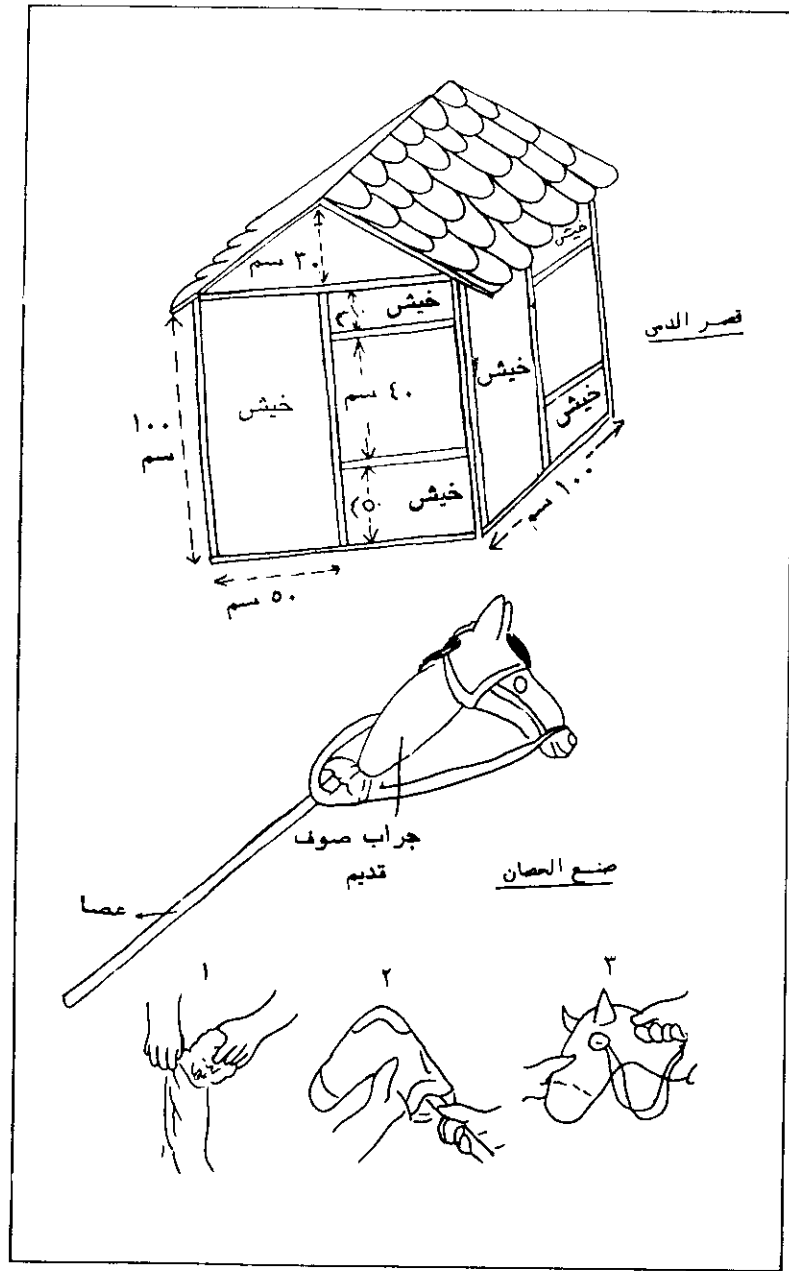
٧١

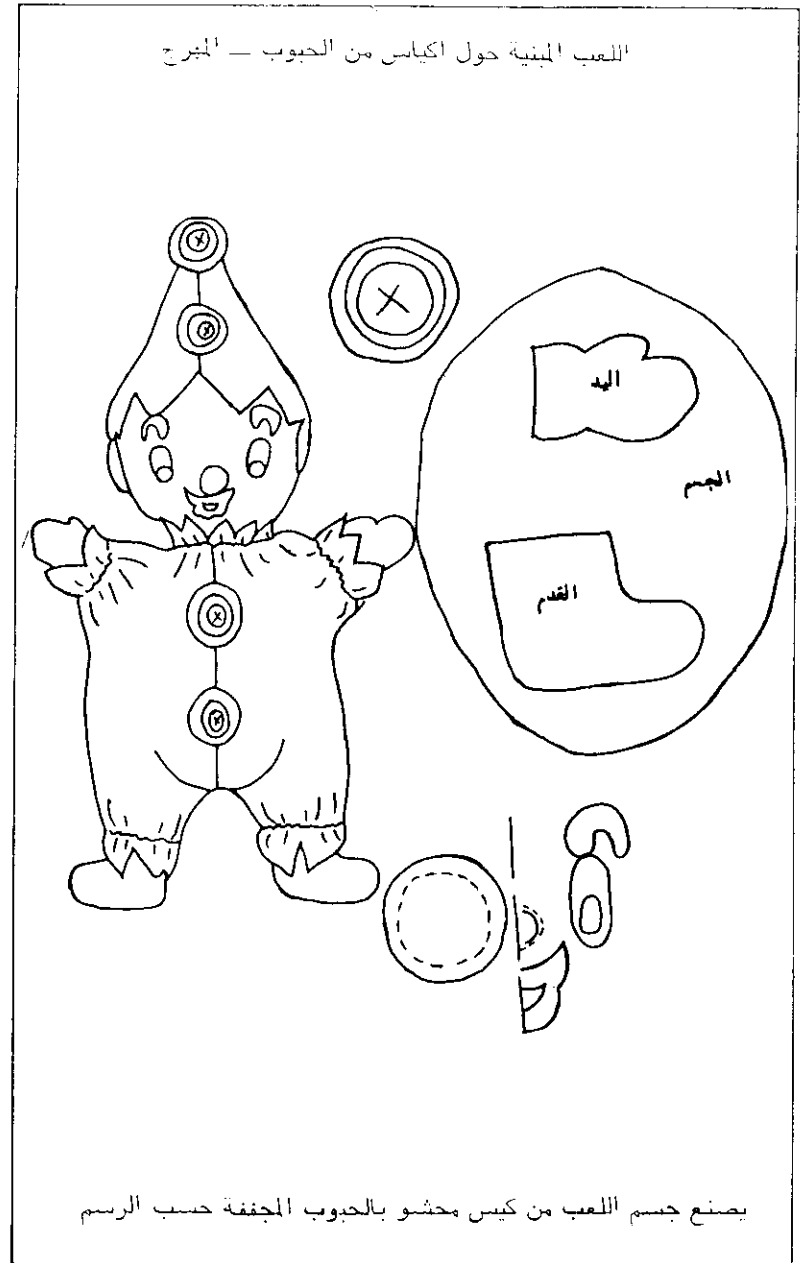
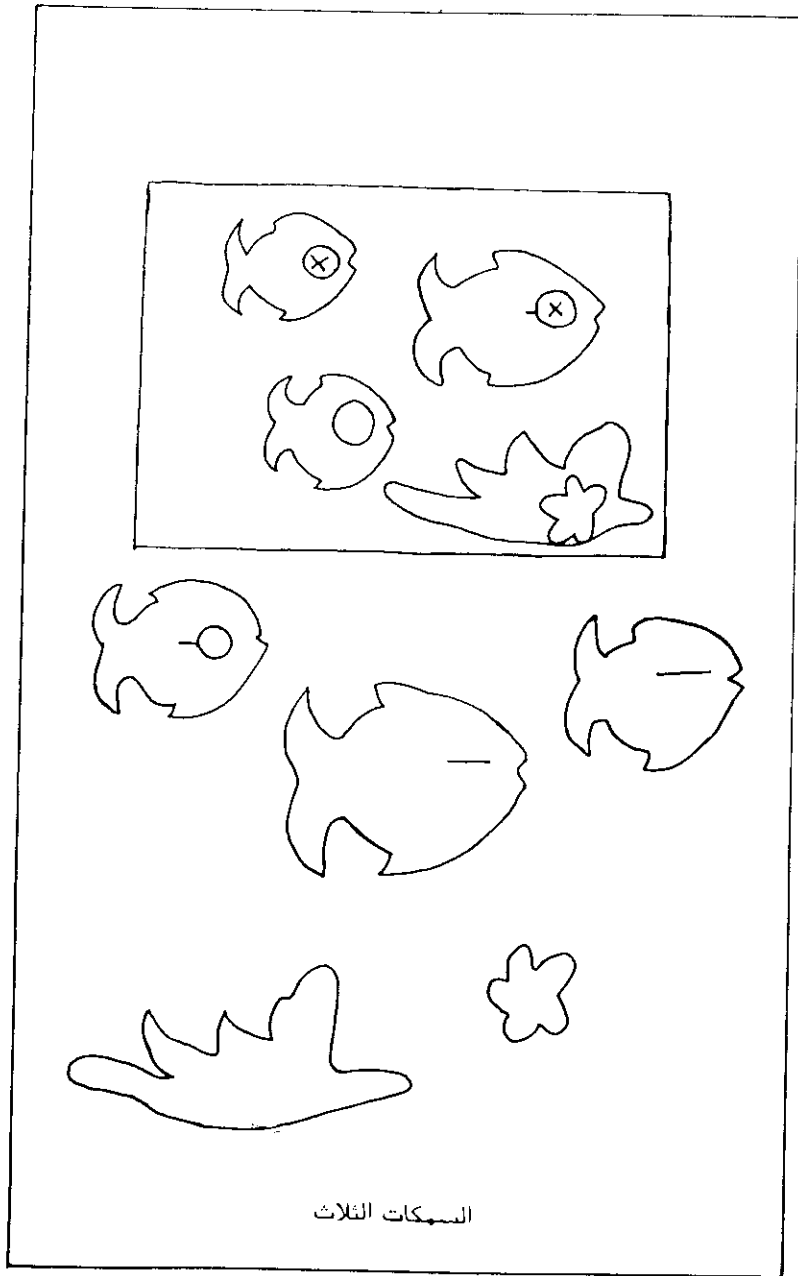


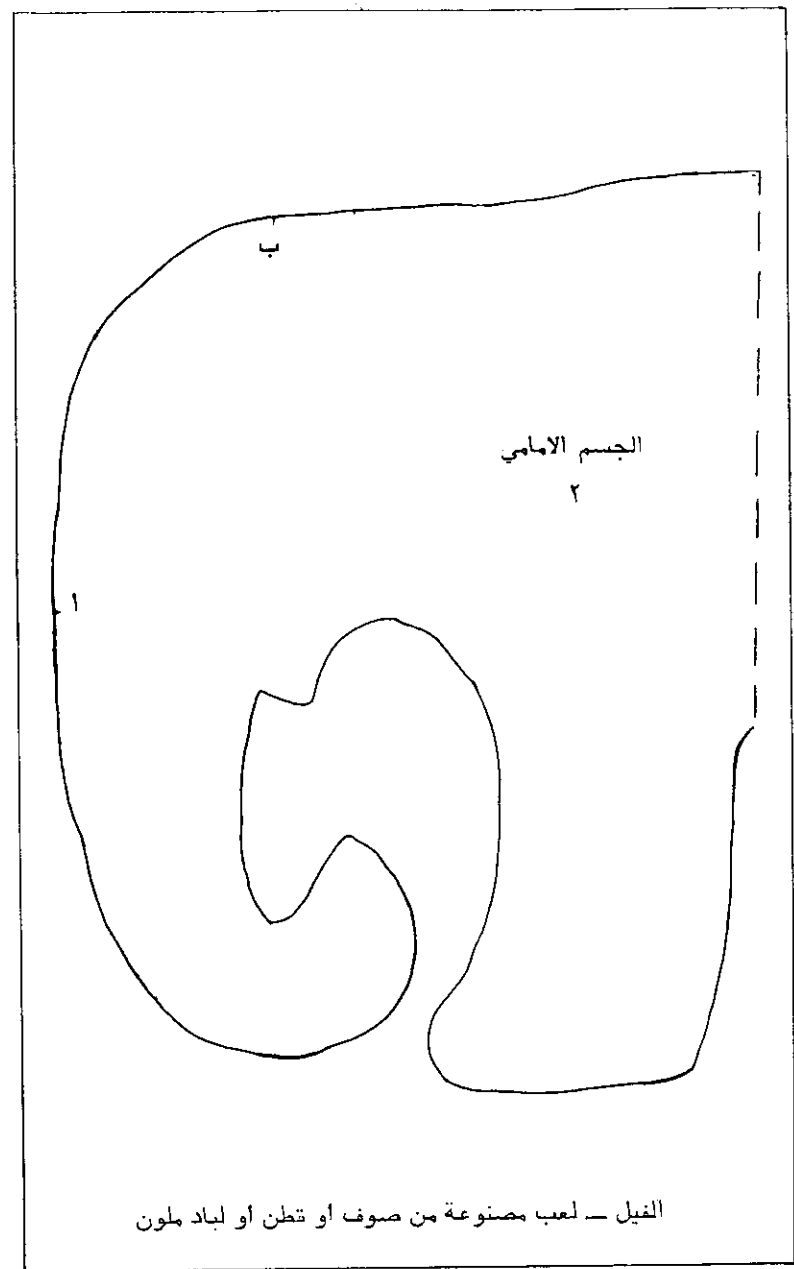
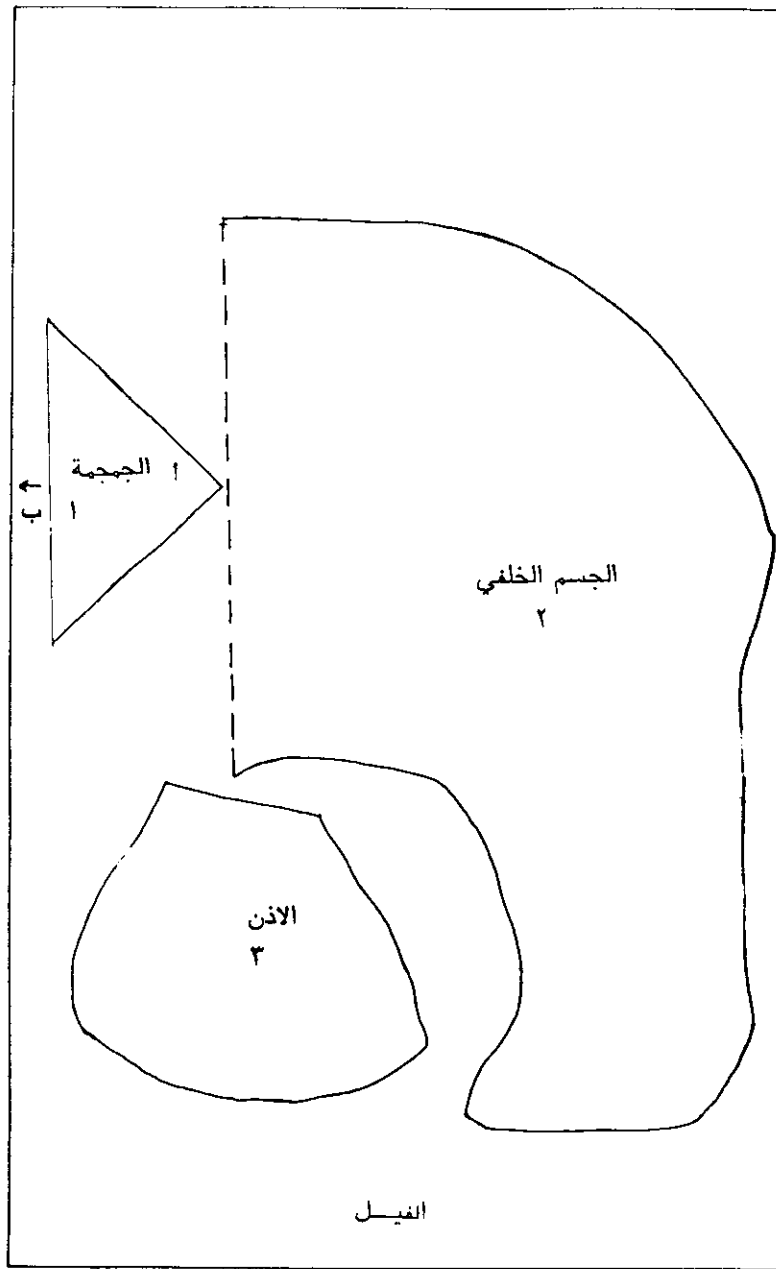
الهرج

٧٠

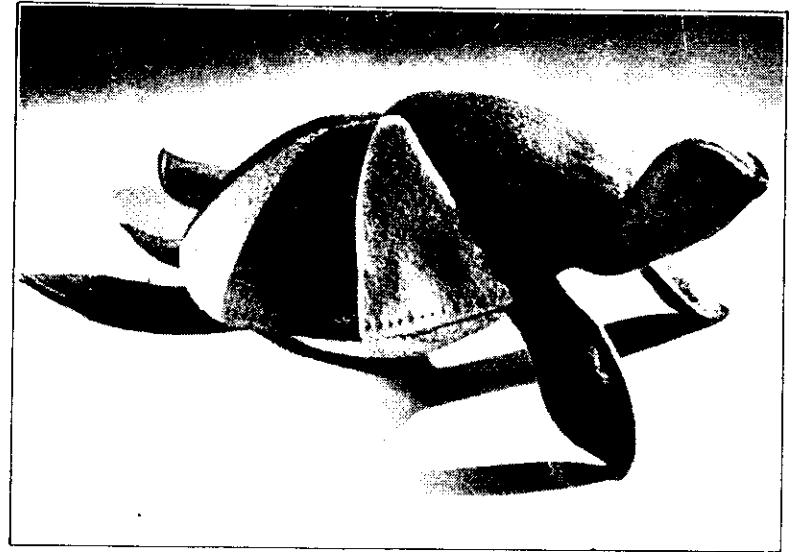
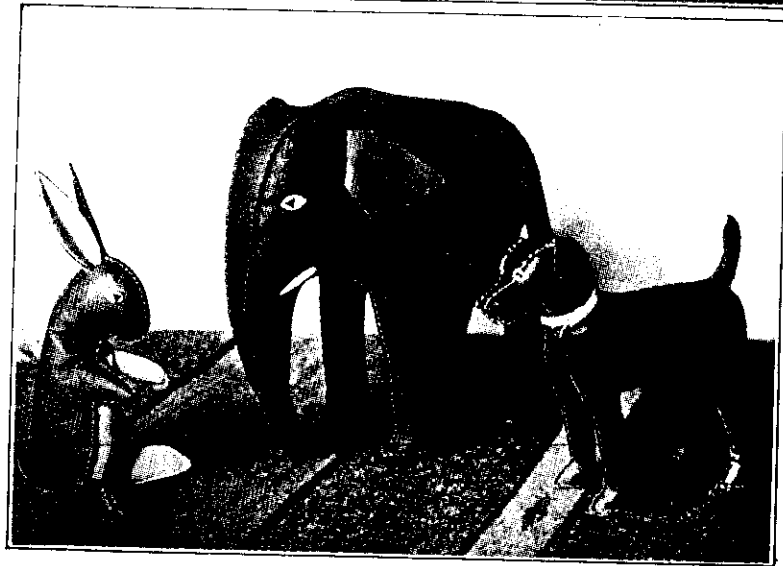
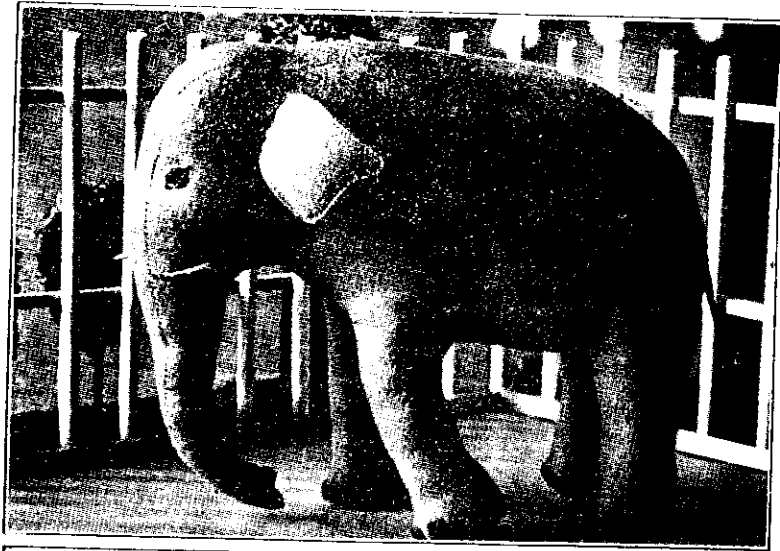




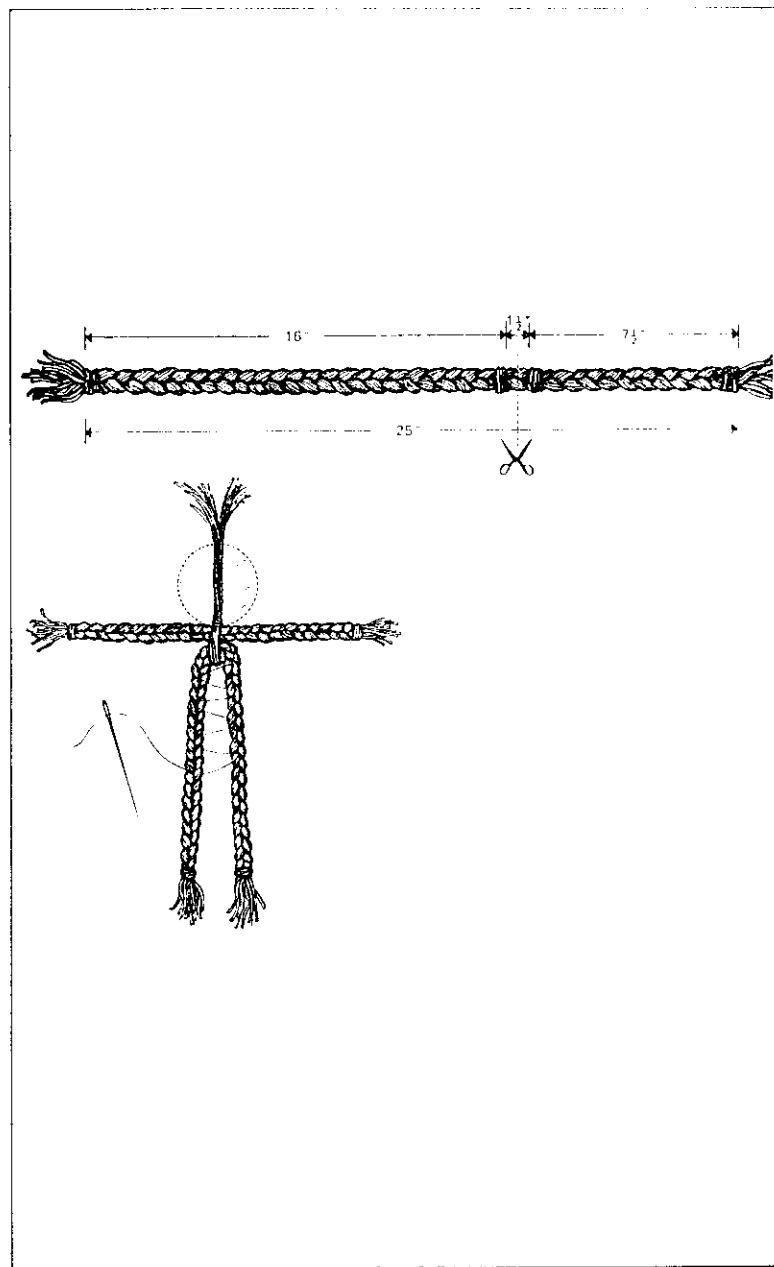












الفن التعبيري والاستغال اليدوية  
دراسات نظرية

## هَذَا الْقِسْم

الآن بعد أن عرفت كيف تتعامل مع الطفل في مراحل نموه اليك بعض النظريات العامة حول مفهوم الفن التعبيري والاشكال اليدوية بالنسبة الى الطفل نفسه وكيف يمكن تحليل النتائج ومحاولة الوصول الى معرفة هذا الطفل الذي تتعامل معه ودرجة نموه .

ولا يمكن أن نجزم بان ما جاء في مضمون هذه الدراسة هو القاعدة المطلقة ، ولكن يجدر بنا الاطلاع على مضمونه في استقصاءاتنا ودراساتنا للوقوف على ما يجعلنا نقرب اكثر فأكثر من موضوع اهتمامنا الذي هو الطفل وتربيته .

- ١ -

## التعبير عن النفس بواسطة الرسم والتصوير

ما هو التعبير عن النفس ؟

التعبير عن النفس هو اظهار التجارب المألوفة بطرق مصحوبة بحساسية مرهفة وخلق طبيعي . والتعبير عن النفس عند الاطفال قد لا يفسر بالمعنى المألوف لهذه الكلمة ، اذ يظهر الاختلاف جليا عندما ندرك بأن التعبير الشخصي عند الطفل هو ليس « ماذا » فعل ، بل « كيف » فعل . واذا ما تفهم الربى هذه الحقيقة يكون قد اجتاز مرحلة شاسعة في ادراك الغاية من التربية . . . . الا وهي نمو الطفل الكامل سواء كان ذلك عقليا ام عاطفيا ام جسديا . وهذا يفسر لنا لماذا نجد في الخريشة احيانا معنى اكثر من اي فن بارز عند الاطفال . . . ذلك لان الخريشة تكشف لنا التعبير الذاتي ، وتدلل على الحالة العقلية والعاطفية عند الطفل . ولكن الخلق والتعبير الذاتي يضعف عند الطفل في حال تأثره بعناصر خارجية لا يستوعبها ادراكه لبعدها عن واقعه ، ولذلك يصبح منه معقدا بعيدا عن الخلق الطبيعي الذاتي . وليتمكن الطفل من حرية التعبير ومن اكتشاف ذاته وما حوله ينبغي ان يكون قد توصل الى درجة من النمو السليم تؤمن له ذلك . عنينا به النمو في العاطفة والمعرفة والجسد والحواس والعقل والمجتمع والخلق ، ولا بأس ان نكرر هذا النمو في نواحيه السبع : -

### ١ - النمو العاطفي :

هو الانطلاق في التعبير عن الاحساس والشعور ، والقدرة على دمج الذات في العمل . فعندما يعبر الطفل عن شعوره بالضيق او القلق او الغضب ( فئس الخلق ) ، يصبح هذا التعبير هو الصديق الذي يرتاح له ويكشف نفسه له . فالخلق ضروري لكي يتحرر الطفل ويعبر عن احساساته وشعوره . وكذلك يساعد العامل في اكتشاف حاجات الطفل واحساساته فيتمكن من التعرف اليه .

### ٢ - النمو الثقافي :

وهو عندما يكتشف الطفل ويتعرف الى ما حوله . فالمعرفة تحدث عندما

تفتح عينها الطفل لما يحدث في محيطه . وعند التعبير يستمد الطفل مادته من المحيط فذاك يكون في دور السؤال والبحث ومن ثم تحصيل المعرفة .

### ٣ - النمو الجسدي :

وهذا يحدث عندما يستعمل الطفل اعضاء جسمه لكي يمكن من الرسم والتصوير . فهو يحاول السيطرة على عضلات ذراعية واصابعه لكي يتمكن من التعبير في رسم الخطوط والاشكال ، الخ .

### ٤ - نمو الحواس :

وتدخل الحواس في التعبير عندما يحاول الطفل اكتشاف محيطه . فهو يرى ويلمس ويشم ويسمع لكي يفهم ومن ثم يعبر . فكل شيء يللمسه ويسمعه ويراه من الوان واشكال وموسيقى وغيرها يكون لها تأثير كبير عليه .

### ٥ - النمو الاجتماعي :

عندما يعبر الطفل عن نفسه يصل الى مرحلة اكتشاف الغير اذ في المحيط الذي يعيش فيه يوجد اشخاص اخرين من اهل واقارب واصدقاء الخ ... وهؤلاء لهم مطالب وحاجات واحساسات مثله .

### ٦ - النمو العقلي :

يحدث هذا عندما يبدأ الطفل في استعمال عقله في التفكير واظهار حساسيته لكي يستوعب ويظهر ما يفكر فيه بواسطة التعبير . فاذا ما تشبع الطفل بهذه الميزة يتمكن من ان يعبر تعبيراً منظماً .

### ٧ - نمو الخلق :

وهو القوة الكافية التي يملكها الطفل لكي يعبر عن نفسه بطريقة حرة . فالخلق هو غريزة نولد بها جميعاً . والتوجيه الصحيح يجعل الطفل خلافاً في كل عمل يقوم به ، اذ يجب ان يتذكر العامل دوماً ان الخلق ليس في الشيء الكامل من الناحية العملية بل هو ذلك الشيء الجديد غير المألوف .

-٢-

## مرحلة الخربشة من السنة الثانية الى السنة الرابعة

### ١ - ما هي الخربشة ؟

لتفهم الخربشة علينا اولاً ان نؤكد اهمية الحركة او ( الهز ) عند الطفل الحديث الولادة . وكلنا يعرف ان الطفل عندما يبكي ، لا شيء يكون اكثر طمأنينة له من هز فراشه . واذا ما اعطي الطفل في سن الثانية قلماً يبدأ مباشرة بخطوط او علامات على الورقة . وهذه العلامات تكون في بادئ الامر نتيجة لحركة دون سيطرة او تنظيم . فهذه الحركات او ( الهزات ) كلها لها تأثير بالغ على الطفل اذ انها توفر له الراحة والطمأنينة .  
فاول مرحلة الخربشة اذا هي الخربشة غير المنظمة . تكون الخطوط عريضة او رفيعة او صغيرة حسب شخصية الطفل ، ولكنها اجمالاً ما هي الا حركات غير منظمة لان الطفل لا يملك السيطرة الكافية على جهازه الحركي . فعلى المربين والاهل ان ينظروا الى هذه الحركات غير المنظمة كعلامة على ان الطفل لا يزال طفلاً . لا يستطيع السيطرة الكاملة على اكله ولباسه . ولذلك لا يجوز اطلاقاً دفع الطفل والضغط عليه ليقوم باعمال تحتاج السى سيطرة حركية شديدة اذ ان هذا هو كدفعة الى لفظ الكلمات الصعبة او التكلم بجمل صحيحة في هذه السن . كل هذا لا يؤدي الى نتائج ايجابية بل على العكس تماماً ، اذ يمكن ان تظهر ردة فعل قوية عند الطفل قد تؤثر عليه تأثيراً نفسانياً وتجعله يتمسك بطفولته .

### ٢ - نمو الخربشة :

بعد مرور مدة من الزمن ( حوالي ستة اشهر بعد البدء بالخربشة ) ، يكتشف الطفل العلاقة بين الحركات التي يقوم بها وبين العلامات على الورقة .

### الخربشة المنظمة :

عندما يبدأ الطفل باعادة الحركة او العلامة او الخط مراراً عديدة يعني انه بدأ بالسيطرة النظرية على حركته . اذ انه يرسم خطوطه بادراك من اليهين الى اليسار او بالعكس ، او من الاعلى الى الاسفل وبالعكس . وغالباً ما يخلطها كخطوط غير منظمة وهذه المعرفة مهمة لان من خلالها يبدأ الطفل

بتنمية ثقته بنفسه اذ انه بدأ بالسيطرة على حركاته . وهنا يكون دور المربي في توجيه الطفل للقيام بحركات تتطلب سيطرة اكثر . فالطفل في هذا الدور لا يبهه اي انتاج خلاق وكل همه وحاجته تنحصر في الحركة المستمرة على الورقة . وعندما يفهم المربي ويقتنع بهذا يكون قد تفهم الطفل في هذا الدور وساعده في مرحلة نمو لها اهميتها الكبرى .

#### الخريشة المستديرة :

بعد ان يكتشف الطفل الخريشة المنظمة ينشغل في نوع اخر من الخريشة المنظمة ايضا وهي الخطوط المدورة . وهذه الحركة تختلف عن الاولى بأنها تحتاج الى تحريك الذراع بكامله .

#### تسمية الخريشة :

وبعدها يبدأ الطفل بتسمية ما يخطه على الورقة . اذ انه عندما يرسم خطوطا على الورقة يكتشف ما يخطه ويقول « هذا قطار » ، و « هذا دخان » الخ . . . . . وهنا ينتقل الطفل الى مرحلة متطورة في النمو ، اذ انه ينتقل من دور الخريشة دون تفكير الى الخريشة التي تتطلب تفكيراً خيالياً . وعلى المربي ان يدرك هذا التحول ويساعده في تنمية اكتشافه الجديد ، الا وهو التفكير الخيالي .

#### ٢ - معنى اللون :

عندما يبدأ الطفل باكتشاف الحركات واعادتها مرارا يكون للون تأثير بالغ ايضا . واهتمام الطفل باللون يسيطر عليه عادة ، بحيث ينسى الطفل الحركات التي يخطها ويبدأ اكتشافه وتجاربه باللون بطريقته الخاصة ، الا وهي سكب اللون دون تنظيم على الورقة وعلى الطاولة وغالبا على نفسه ايضا . ومع ان هذا كله قد يريجه نفسانيا ، لكنه قد يستمر كمعادة في المستقبل ، اذا ما ساعد المربي الطفل للسيطرة على نفسه عن طريق التوجيه .

#### ٤ - ترغيب الطفل بالفن :

في هذا الدور لا يجوز فرض الرغبة في الاعمال الخلاقة الا عن طريق التشجيع ، ومساعدة الطفل على القيام بالاعمال التي ذكرت سابقا . اذ ان التدخل او المحاولة في تغيير كل هذا قد ينتج عنه عواقب سلبية الا وهسي تقييد الطفل وغرس روح عدم الثقة بنفسه مما يجعل الطفل يردد قوله : « لا اعرف الرسم » ، وكثيرا ما نسمع هذا القول في مدارسنا . ومن هذا نستنتج بان اعطاء الطفل موضوعا يسهل عليه رسمه في هذا الدور يكون خطأ كبيرا . اما من ناحية المواد ، فيمكن ان نعطي الطفل في هذا الدور « اقلام الشمع » و « الطباشور » والالوان المائية شرط ان تكون سميكة حتى لا تسيل عن الورقة . وكذلك التلوين بالاصابع واقلام الرصاص هنا غير مستحبة لان راسها رفيع ويتعرض للانكسار السريع . اما اللعب بالطين فمستحب اذا ما عرف المربي بان الطين ما هو الا مجرد لعب لا غير . اذ ان الطفل لا يستطيع

العمل بالطين الا من ناحية ضربه وعجنه وقد يتطور الطفل بمرور الزمن فيستطيع ان يخلق من قلمة الطين حيوانا او انسانا بسيطا . ولكن عجن الطين عملية مفيدة لترويض عضلات اليد على المرونة .

#### ٥ - معنى النمو التام عند الطفل في هذه السن :

رأينا ان الطفل في هذا العمر هو في دور الاكتشاف فلا يملك السيطرة على عضلات يده وعلى حركات اصابعه . فهو يعبر عن نفسه باشكال غير ثابتة ثم تنمو لتصبح ثابتة . كل هذا ضروري لنمو الطفل العاطفي اذ لا بد له ان يشعر بالحرية التامة في التعبير عن نفسه فمن الناحية الاجتماعية يبدأ الطفل بالشعور بنوع من المسؤولية اذ انه يدمج نفسه بالعمل الذي يقوم به . اما من ناحية النمو الجسدي فهو يتعلم السيطرة على عضلاته كما لاحظنا . ويقوم في الوقت ذاته بتنمية حواسه من الناحية النظرية اذ انه يكتشف الخطوط المنظمة والمستديرة وكذلك الالوان المختلفة .

وخلاصة ما نقول ان من الضروري ايجاد الاجواء المناسبة بحيث يقدم الطفل على ان يعمل بروح مرحة وفي حرية تامة ليستطيع ان ينمو نموها كاملا وطبيعيا .



## مرحلة ما قبل القدرة على التنسيق) من الخامسة الى السابعة

### ١ - ما معنى « ما قبل القدرة على التنسيق »

عندما بحثنا المرحلة الاولى ( الخربشة ) رأينا ان هنالك فرقا بين ما يحاول الطفل ان يخطه او يرسمه وبين ما يرسمه في الواقع . ولكن رغم كل هذا علينا ان نشجع الطفل ليستمر في هذه المرحلة من النمو استمرارا طبيعيا ، اذ انه عندما يبدأ في رسم اول خط منظم يكون ذلك راحة واكتفاء له في هذه المرحلة . وهذا ما يظهر لنا ان العلاقة بدأت تتكون بين ما يرسمه الطفل وبين ما هو الواقع .

الدائرة مثلا تعني الرأس ، والخط العمودي يعني الساق ، والخط الانقي يعني الذراع . وهكذا يبدأ التشبيه بالانسان ويبدأ الطفل بتكوين علاقته مع العالم الخارجي . وهذا اكتشاف جديد للطفل وهو في هذه المرحلة بأشد الحاجة الى تنمية وتشجيع ، اذ انه يفقد حركته العفوية ويقتبس حركه متمددة عندما يستعمل خطوط خربشته السابقة لرسم الانسان او ما شابه ذلك . وفي هذا الدور اي في الخامسة من العمر يبحث الطفل باستمرار عن مواد جديدة ، ليستطيع ان يكون له الطابع الخاص .

### ٢ - تنمية المعرفة الفعالة عند الطفل :

قبل ان نبحث هذا الدور مفصلا علينا ان نفهم ما تعني بالمعرفة الفعالة . يرى الطفل العالم والمحيط الذي حوله بطريقة تختلف عما يرسمه او ما يحاول ان يرسمه . حتى ان الطفل الصغير يعرف تمام المعرفة ان الانسان في الحقيقة يختلف عن الشكل الذي يرسمه فهو يعرف ان هناك اكثر من الخطوط التي تمثل الرأس والذراعين والرجلين ، هناك الاصابع والاذن وغيرها . ولكنه لا يعبر في رسمه الا عن معرفته الفعالة ، او الشيء الذي يهيم فعليا في دور الخلق . وهذه الميزة مهمة معرفتها من قبل المربين ليتمكنوا من معرفة مدى تطور نمو الطفل بالنسبة الى معرفته وادراكه لما حوله . وما يثير الطفل عاطفيا يمكن ان يكشفه المربي بواسطة الرسم والتعبير الخلاق .

اما المعرفة السلبية عند الطفل فهي وجوده ولكن لا اهمية لها عنده

في هذا الوقت المعين . وعلى المرء ان يعرف ان المعرفة السلبية لها اهميتها في الثقافة وعليه ان يشجع الطفل لاستعمال هذه المعرفة في تعبيره ( عندما يراه مستعدا لذلك ) وتجاربه الخاصة ليتمكن من التعلم وبالتالي كي ينمو نموا طبيعيا .

### ٣ - النمو الاجمالي في الرموز المعبرة :

ان اكتشاف الطفل للعلاقة بين المادة الموجودة وطريقة تعبيره عنها يعطيه اكتفاء وراحة في بداية مرحلة ما قبل التنسيق . ولكن نرى بعد ذلك ان هذا الاكتشاف يفقد اهميته ويحاول الطفل ان يكتشف حقيقة رسم الانسان بصورة خاصة وما يحيط به بصورة عامة .

ويلاحظ بان الخطوط التي يرسمها الطفل في هذا الدور هي ما يمكن ان يسمى بمحاولة منه للتعبير عن الواقع وليست تعبيرا عن واقع الشيء .

يعني هذا ان الشكل البيضوي مثلا قد يعني جسم الانسان ولكن هذا الشكل البيضوي حين يفصل عن الخطوط التي تمثل الذراعين والرجلين يفقد هذه الميزة ( التي هي جسم الانسان ) ويصبح شيئا اخر . فهذه الخطوط التي يعبر فيها الطفل عن الاشكال هي في الواقع خطوط هندسية وبستعملها كرموز معبرة لا غير . وقد اكتشف بعض المربين اهمية هذه الخطوط الهندسية بالنسبة الى التأثير العاطفي عند الاطفال . اذ انها ترجع في الاصل الى دور الخربشة . وهكذا نجد بعض الاطفال الذين يعانون من عاهة جسدية مثلا يعبرون بواسطة الرسم عن وجود هذه العاهة اما بحذفها او بتشويها او بتغييرها كما انه يمكن اكتشاف الطفل الخجول الرهف الحس عن الطفل القوي الشخصية بواسطة هذه الخطوط ، اذ انها قد تكون خطوطا ضعيفة مترددة او تكون قوية متواصلة .

### ٤ - جسم الانسان :

قلنا سابقا ان الطفل عندما يرسم الدائرة للرأس والخط العمودي للرجلين والافقي للذراعين تكون هذه بداية رسمه لجسم الانسان ، اذ انه يحاول ان يجد علاقة بين ما يخطه وبين محيطه الخارجي .

وحتى يستطيع الطفل ان ينمي معرفته لشكل الانسان لا يحتاج الى التشجيع فان تلك المعرفة مرتبطة ومتأثرة بنموه العقلي وحساسيته للدوافع .

### ٥ - الفضاء :

لتبسيط الامور نسوي كل شيء خارج الجسم فضاء ، لذلك فكل تجاربنا مع المحيط هي تجارب فضائية . وكما ان الطفل يكتفي بالعلاقة بين محاولته لرسم الانسان وبين شكل الانسان الحقيقي فهو يكتفي ايضا بالعلاقة الموجودة بين المادة وبين ما يعبر به عن هذه المادة .

ولكن في بداية هذا الدور ، وعندما يرسم الطفل ، نرى ان العلاقة بين

المادة وبين الفضاء حوله غير موجودة ، اذ انه لم يكتشف الحقيقة وهي انه هو نفسه جزء من المحيط او « الفضاء » الذي حوله .

وبما ان اكتشاف الفرد لنفسه بأنه جزء من الفضاء هو من اهم مزايا النمو عامة ، والنمو الاجتماعي خاصة ، فان الطفل الذي لا يكتشف هذه العلاقة لا يدل على انه غير مستعد للتعاون مع باقي الافراد فقط بل انه غير مستعد للقراءة والكتابة ايضا .

ومن الضروري تفهم هذا التطور عند الطفل ومحاولة تشجيعه والاخذ بعين الاعتبار دور نمو الطفل وشخصيته بالذات . والاطفال لا يهتمون للاشياء التي لا علاقة لها بشخصهم ، واذا ما حاول المرء دفع الطفل على التعاون مع بقية الافراد او دفعه الى تعلم القراءة دفعا وهو غير مستعد لذلك يولد عنده ردة فعل قوية قد تؤخر نمو هذا الطفل وتكون النتيجة عكس ما يهدف اليه المرء بالذات .

### ٦ - اهمية اللون :

وفي هذا الدور نرى ايضا ان العلاقة بين المادة الحقيقية واللون لم تكتشف بعد . اذ ان الانسان يمكن ان يكون احمر اللون او ازرق او اخضر او اي لون اخر معتمدا على اللون الذي يجذب الطفل في عملية الرسم . فهناك علاقة كبيرة بين اللون الذي يستعمله الطفل وبين الحاجات النفسية عنده ولكن هذه الحالات تحتاج الى دراسات عميقة اذ انها تعتمد كثيرا على الطفل ذاته وبهذا لا يمكن اخذها كقاعدة عامة .

### ٧ - ترغيب الطفل للفن :

بما ان الاتصال مع المحيط يتم بواسطة معرفة ذات الطفل بنفسه فان من الاهمية البالغة ان نثير عند الطفل حساسته تجاه الذات . ولكي ننمي معرفة الطفل لذاته علينا ان نوسع معرفته لاعضاء جسمه . وهذه التنمية تحصر بتجارب خاصة لكل طفل . ومثال على ذلك ، عندما يأكل الطفل الحلوى ويسحقها باسنانه توسع معرفته للفم والاسنان . فعندما يقوم الطفل بهذا العمل نكون قد شجعناه لتحويل معرفته السلبية الى معرفة فعالة . والواقع ان الاسئلة التي يسألها المرء تساعد الطفل وتشجعه كثيرا في تنمية معرفته للمحيط ، ومثال على ذلك يعطي موضوع « انا امرئي اسناني » والاسئلة تكون :

- ١ - اين ثناب ؟
- ٢ - ماذا تفعل عندما تنهض صباحا ؟
- ٣ - متى تنهض صباحا ؟
- ٤ - اين الحمام الذي تغسل فيه ؟
- ٥ - ماذا ترى في الحمام ؟
- ٦ - ماذا تفعل ليتمكنك ان تنظف اسنانك بطريقة صحيحة ؟

بعد هذا السؤال الأخير الذي يعتمد على « ماذا » يمكننا ان نتبعه بالسئلة تعتمد على « كيف » . مثلا : كيف تنظف اسنانك ؟ هل تنظف اسنانك مسن الاعلى الى الاسفل ام من الاسفل الى الاعلى ؟ كيف تمسك فرشائك ؟ ارني كيف تفرشي اسنانك ؟ بعد هذه الاسئلة التي تشكل اسلوبا توجيهيا يجب ان لا تستغرب ابدا عندما نرى الطفل يبدأ بالرسم بعد ان اصر سابقا بأنه « لا يعرف الرسم » .

#### ٨ - المواضيع التي يمكن ان تثير خيال الطفل :

ان المواضيع التي تثير خيال الطفل في هذا الدور هي مواضيع تعتمد على ذات الطفل بالدرجة الاولى اي ( انا ) و ( لي ) .

- ١ - انا واخي .
- ٢ - انا وبيتي .
- ٣ - انا افرشي اسناني .
- ٤ - انا اأثرب حليبي .
- ٥ - انا اتناول طعامي .
- ٦ - انا لعب بالطابة .
- ٧ - انا جالس على المرجوحة .
- ٨ - انا لعب الغمضة .
- ٩ - انا اسمع الراديو .
- ١٠ - انا اقطف تنفحة .
- ١١ - انا اقطف الازهار .
- ١٢ - هدية عيسدي .
- ١٣ - لعبتي .
- ١٤ - حفلتي .
- ١٥ - البوليس يعبرني الطريق .

#### ٩ - الأدوات التي تستعمل في هذا الدور :

يجب ان تكون الفرشاة متوسطة السمك والورقة كبيرة قابلة للتلوين . واما التلوين المائي فيجب ان يكون كثيفا . واذا كانت الطاوات صغيرة جدا فيمكن استعمال الارض بدلا من الطاوات بعد فرش الجرائد فوقها حفاظا على نظافة الارض . ويمكن ايضا استعمال اقلام الشمع . وفي هذا الدور يستحسن استعمال الطين بدلا من « المعجون الصناعي » بعد ان كان مفضلا استعماله في الدور الاول .

#### ١٠ - الدور الثاني وعلاقته بنمو الطفل الكامل :

##### ١ - النمو العقلي :

اذا ما كان الطفل في عمر الخامسة لا يزال يفكر ويعبر بطريقة الخطوط العنوية بمعنى ذلك انه لم يتقدم عقليا بالنسبة لعمره او دور نموه .

فالهم ليس انه يجيد التشبه بالحقيقة ، ولكن المهم هو ان يعبر عنها بطريقة الرموز والخطوط . وبعد ذلك تأتي اهمية التفاصيل في الرسم . اذ ان الطفل الذي يرسم ويعبر مستندا بذلك على التفاصيل يكون طفلا متقدما بالنسبة الى دور نموه . وكذلك اللعب بالطين فقد لوحظ ان الطفل الذي يبدأ بالتفاصيل يكون انضج من الطفل الذي يبدأ بقطعة الطين بأكملها .

#### ٢ - النمو العاطفي :

من اهم خصائص النمو العاطفي وخاصة في هذا الدور ليونة الطفل ، وهذا ظاهر في ادراك الطفل للاشياء ، اذ كلما غير ادراكه بسرعة للاشياء كان اكثر ليونة واكثر تكيفا .

عندما يرسم الطفل نرى انه يغير ادراكه لمحيطه بواسطة تعبيره فسي الرسم . اذ ان الطفل اللين والحسن التكيف لا يستعمل نفس الرموز كل مرة بل يحاول ان يغيرها عكس الطفل المتأخر في النمو العاطفي الذي نرى ان رسمه مقيد وهو يعبر عنه باستعمال الرموز ذاتها مرة بعد مرة . والطفل الذي يتأثر بالتجارب الحساسة عاطفيا يعبر عن هذه الميزة في رسمه ، اذ انه يبالغ في تكبير او تشويه الاعضاء او الاشياء التي لها تأثير عاطفي عليه ، واعداد هذه المبالغة في نفس الطفل تدل على اضطراب فسي نفسه .

#### ٣ - النمو الاجتماعي :

حين يرسم الطفل يمكننا ان نلمس مدى تقدمه في النمو الاجتماعي بحيث يصبح لديه بعض المسؤولية تجاه النشاطات الاجتماعية ، كما اننا نلمس قدرته الكافية لتفاعل ذاته مع هذه النشاطات . فمن طريق الرسم نرى اذا كان الطفل يرسم كل قسم له اتصال بتجربة معينة ويجعلها متفاعلة مع ذاته . ونرى كذلك بان الطفل اصبح اكثر اهتماما بالمحيط حوله . فهو قد بدأ يظهر في رسمه الخط الذي يمثل ( الاعلى ) والخط الذي يمثل ( الاسفل ) .

#### ٤ - النمو الحسي :

هذا النمو يظهر جليا عندما يبدأ الطفل باستعمال رموز وتفاصيل غير الخطوط الهندسية . ولكن بالنسبة لعلاقة اللون بالمادة ، فهذه ما زالت واضحة واما في اللعب بالطين فالطفل الذي يبدأ باستعمال قطعة الطين بأكملها له قابلية لمراقبة الاشياء التي حوله اكثر من الطفل الذي يبدأ بالتفاصيل .

#### ٥ - النمو الجسدي :

الطفل الكامل الجسم لا يبالغ او يشوه اعضاء جسمه في رسمه ، على عكس الطفل الذي يشكو عاهة جسمانية . والخطوط العريضة والقوية تدل على جسم قوي فعال بعكس الخطوط الرفيعة والخفيفة المترددة التي تدل على طفل ضعيف البنية .

وهنا تظهر اهمية الفضاء . اذ ان هناك فضاء له معنى واخر ليس له

معنى . فاذا رسم الطفل خطوطا وترك فضاء كبيرا ، يكون هذا الطفل لم ينم ذوقه بصورة صحيحة . ولكن الطفل الذي يصل بين الفضاء الذي له معنى والفضاء الذي ليس له معنى هو طفل ذات ذوق حساس .

ومع ان الطفل في هذا الدور لم يكتشف العلاقة بين اللون والمادة الا ان الطفل الخلاق يغير الالوان التي يستعملها ان كان ذلك لتزيين رسمه لا غير .

والطفل الخلاق لا يسأل ( كيف ) يرسم الفم او الانف والخ . . بل انه يرسم حسب ما يراه او يعبر عن هذه الاشياء برموزه الخاصة . ويمكن للمربي ان يلاحظ الطفل الذي يستعمل رموزه الخاصة من حيث الحركة والليونة في تغيير هذه الرموز بعكس الطفل المقلد الذي يستعمل نفس الرموز المتقيدة .

## - ٤ - مرحلة التنسيق من السابعة الى التاسعة

### ١ - التنسيق كما يظهر في صور الاطفال :

يمكننا ان نفهم معنى التنسيق عندما نفهم رغبة الطفل في ايجاد تعبيره الخاص عن الانسان والمحيط . والتعبير الذي يتوصل اليه طفل ما يختلف كلياً عن التعبير الذي يتوصل اليه طفل آخر . والتنسيق ( او تفهم الشكل ) يعتمد على شخصية الطفل ومدى تشجيعه وتوجيهه .

ونرى التنسيق واضحا في صور الاطفال عندما نرى طفلا يرسم شجرة ورجلا ويوضح ما يرسمه بقوله : « هذا الرجل ضخم وهذا صغير والخ . . . » فالتنسيق او تفهم المادة يمثل معرفة الطفل الاكيدة لهذه المادة . واذا ما ابتعد الطفل عن التعبير الملوث لديه فهذا دليل على انه يقوم بتجربة جديدة وذلك لتغيير فهمه للمادة .

مثال على ذلك : هذا طفل يرسم البيت دائما بشبابيك وسقف ويحذف الباب ، ولكن بعد مدة نراه يرسم الباب ، فهنا توصل الى تنسيق جديد ودور جديد .

### تنسيق الانسان ( التعبير الاول الصحيح عن الانسان )

ان معنى تنسيق الانسان هو شكل الانسان الذي توصل اليه الطفل بعد طول بحث وتجارب في دور ما قبل التنسيق . وتنسيق الانسان عند الطفل يعني كل ما يمكن ان يعرفه الطفل او يربطه عاطفيا مع فكرة « الانسان » . وكل تجربة تصبح تجربة فعالة او ناجحة عندما تظهر من الباطن الى الوجود او من المعرفة السلبية الى المعرفة الفعالة . والطفل يمكن ان يطمئن نفسه بانه توصل الى اكتشاف ناجح ، بطريقة الاعادة اي اعادة ما تعلمه مرة بعد مرة حتى يصل الى التنسيق الذي يبتغيه . فعلى هذا ان تنسيق « الانسان » هو الشكل الذي تعلمه الطفل والذي يكرره بالرسم مرارا عديدة . وهذا التنسيق يتألف من تعابير مختلفة خاصة بكل طفل .

## تنسيق الفضاء ( التعبير الاول الصحيح عن النظام في الفضاء ) .

ان بحثنا عن تنسيق « الانسان » ينطبق كثيرا على الفضاء . ولكن الاكتشاف الكبير في هذا الدور هو اكتشاف الطفل لوجود نظام معين في العلاقات الفضائية .

وهذا يعني ان الطفل لا ينظر الى الاشياء منفصلة عن بعضها بل يربطها معا ربطا متناسقا . ففي دور ما قبل التنسيق كانت الشجرة شجرة والسيارة سيارة والخ . . دون اي ربط بينهما ، ولكن عند اكتشاف نظام الفضاء يجري تفكير الطفل على هذا المنوال :

« هذا الرجل واقف على الارض ، وهذه شجرة مفروسة في الارض ، وهذه السيارة على الارض ، اي كل هذه الاشياء هي على الارض » . فكتشاف الطفل للفضاء والمحيط وذاته كجزء من هذا الفضاء يعبر عنه بالخط الاساسي الذي يرسمه على الورقة . وبعد هذا نرى ان الطفل اصبح مستعدا اجتماعيا ، اي انه مستعد الان للمعاونة العقلية المتعمدة . وبما ان الطفل لم يكتشف تنسيق الحجم الثلاثي الى الان فهو يستعمل الخطوط الاساسية كرموز تعبيرية تعبر عن الحجم الثلاثي وترمز اليه .

### ٢ - الابتعاد عن التنسيق :

#### التعبير عن التجارب الشخصية :

ان توصل الطفل الى التنسيق في رسمه دليل على انه اكتشف ذاته كجزء من المحيط . فاي ابتعاد عن هذا التعبير له اسباب عاطفية ، ناتجة عن تجارب شخصية يمر بها الطفل .

وهناك ثلاث اشكال يعتمدها الطفل وتدل على الابتعاد عن التنسيق وهي :

١ - المبالغة في الاعضاء المهمة .

٢ - حذف الاعضاء غير المهمة .

٣ - تغيير الرموز عن غيرة عاطفية .

المبالغة في الاعضاء او حذفها تحصل في الحجم فقط واما التغيير في الرموز فيحصل في الشكل .

فالاطفال يخلقون العلاقات في الحجم كما يتبين لهم والتغيير يحصل حسب اهمية الشيء وحسب التجربة التي يمر بها الطفل .

واليك مثلا على ذلك : اذا طلب من طفل ان يرسم رجلا يرسمه على الشكل المنسق الذي توصل اليه ، ويعيد هذا الشكل كلما طلب اليه ان يرسم رجلا . ولكن اذا طلب منه ان يرسم رجلا يفتش عن قلبه ، نرى التغيير في الرموز والشكل بوضوح . اذ انه يرسم الذراع طويلة الى درجة المبالغة ، وكذلك تغيير شكل اليد اذ انها تظهر بشكل يختلف عن السابق .

وعندما يجد القلم تقل اهمية الذراع فتصبح قمصيرة جدا .

وهذا دليل على ان الطفل لا يتقيد بالتنسيق دائما فهو يستعمل رموزه الشخصية عند الحاجة ، وحسب التجربة التي يمر بها ، اذ انه يحول تنسيقه الى عملية خلاقة .

وعلى هذا الاساس على المربي ان لا يحكم على رسم الطفل على اساس النسبة في الحجم اذ ان هذا الحكم ينطبق على الكبار فقط . اذ ان الطفل يقوم بتجاربه وكل تغيير او تشويه له اسباب عديدة اهمها تجارب الطفل الشخصية وتعبيره الخلاق .

### التعبير عن شكل الانسان ( الخطوط الهندسية ) :

لاحظنا ان التنسيق هو الاساس للتجربة الخلاقة ، وكلما كان التنسيق معتادا كلما ازداد ابتكارا . فاذا كان تنسيق « الانسان » هو عبارة عن رأس مدور ورجلين وذراعين فالابتكار محدود والعكس بالعكس . وعلى هذا فعلى المربي ان يشجع الطفل ليقى مرنا في تعبيره ليستطيع ان يبني مصدرا غنيا لمعرفته الفعالة وهذه المعرفة هي الاساس للنمو الخلاق .

وكما قلنا قبلا فان التعبير الذي توصل اليه الطفل يعتمد على شخصيته، وبيئته وجسمه وكذلك على التشجيع والترغيب الذي يلقيه الطفل . فاذا كانت معرفة الطفل عن شكل الانسان هي من الجهة اليمانية فتنسيقه او تعبيره يكون عن العينين والانف والفم والارجل والذراع والخ . . اي من الجهة اليمانية . ولكن ان كانت تجربته عن الانسان من الجهة الجانبية فالانف هو البارز . وعلى هذا نرى ان التعبير الذي يتوصل اليه الطفل هو عن تجربته الشخصية ولا يجوز ابدأ تصحيحه . ونرى ان الخطوط الهندسية تستعمل باشكالها للتعبير . فاذا ما اضيف الفستان او اي رداء اخر فهذا يكون على شكل هندسي . فلا حدود ابدأ للتعبير الهندسي . يمكن ان يتنوع الشكل بحيث يستعمل الاطفال اشكالا مدورة ، مستطيلة ، مربعة ، مثلثة ، خطوطا رفيعة ثم سمكة للتعبير عن جسم الانسان .

### ٣ - الفضاء :

واهم اكتشاف للطفل في هذا الدور هو النظام الموجود في الفضاء - فالطفل يضيف نفسه في الفضاء كما يضيف الشجرة والسيارة والبيت . فالول تجربة عن الفضاء هو عندما يرسم الطفل ( انا في الشارع ) ، و ( صديقي في الشارع ) ، اي ان هذا الوعي هو النمو الاساسي النفساني المهم عند الطفل . فنظرته الان تتغير من نظرة انانية الى نظرة اجتماعية تعاونية . وهذا الفرق يكون ظاهرا في اطفال مرحلة الحضانة واطفال المرحلة الابتدائية . فاطفال الحضانة لا يجتمعون ولا يلعبون معا الا اذا اجبروا على ذلك . فنرى هذا الطفل في الزاوية يلعب بالرمل . فالاجتماع الوحيد الذي يحدث هو عندما يتعارك طفلان على لعبة واحدة .

وعلى هذا نرى ان اول اكتشاف للطفل عن الفضاء والنظام في الفضاء يدل ان هذا الطفل اصبح مستعدا للمعاونة .

#### ٤ - الخط الاساسي :

ان الدليل على ان الطفل اصبح واعيا للملاقة بينه وبين المحيط ، هو رسمه كل شيء على الخط الاساسي . فالخط الذي رسم عليه البيت والاشجار والسيارات لا يدل على الخط الاساسي عند الطفل بل «الشارع» . ولا نستنتج من هذا بان الطفل لا يعرف عرض او خصائص الشارع ، بل انه يعرفه تمام المعرفة ، ولكن هذه المعرفة لم تتطور الى معرفة فعالة . فالخط هو التعبير عن الشارع وكل ما يتعلق بالشارع . ولكل خط اساسي سماء . واذا طلب من الطفل رسم شيئين او فعليين فيقسم الورقة الى قسمين ويضع خطين اساسيين وسمائين ، وما بين الخط الاساسي والسماء ( اي الفضاء ) ليس له اهمية للطفل . والجدير بالذكر ان الخط الاساسي ليس رمزا جامدا ، وان الطفل يعتمد عن هذا الخط متى تطلبت ذلك حاجته العاطفية .

#### ٥ - التعبير الشخصي عن الفضاء :

ونسمي التعبير الشخصي للفضاء كل تعبير يسلكه الطفل ويكون خارجا عن تنسيقه الفضائي بفضل تجربة عاطفية .

وهناك خاصتان يشذ فيها الطفل عن التنسيق الفضائي المألوف :

١ - عندما يكون التركيز في التعبير على الخط الاساسي حسب حاجة الطفل .

٢ - عندما يعتمد الطفل عن الخط الاساسي كليا وذلك بدافع عاطفي . والطريقة الاولى تكون عندما يرسم الطفل الخط الاساسي ويرسم الاشياء بطريقة عمودية من الجهتين بحيث تظهر الاشياء من جهة واحدة وكانها مقلوبة على راسها .

مثلا : اذا رسم الطفل نهرا ، واراد ان يرسم الضفتين لهذا النهر ، فانه يضع الخط الاساسي وسط الورقة ( النهر ) ومن ثم يرسم على الخط البيوت والاشجار وسماء ثانية . ومن هذا نستنتج ان الافضل ان يرسم الطفل على الارض او على طاولة بحيث يمكنه ان يرسم على الورقة من جميع الجهات . اما الطريقة الثانية فهي عندما يترك الطفل الخط الاساسي فجأة بعد ان كان يرسمه ، ومن هذا نستنتج بان التجربة العاطفية تكون قوية الى درجة ان الطفل ينسى ارتكاز ذاته على الارض .

والمثل على ذلك عندما يرسم الطفل نفسه مع اخته على الارجوحة فيرسم نفسه كبيرا وقريبا من السماء ويرسم اخته صغيرة ورأسها على الاسفل وارجلها الى الاعلى بحيث تظهر كأنها مقلوبة رأسا على عقب . وهذا دليل على تعبيره الشخصي العاطفي عن لعبة الارجوحة . وهذا

الطفل لا يزال انانيا اذ انه لم يكتشف ذاته كجزء من الفضاء بل لا يزال ينظر الى ذاته كالشيء الاساسي .

وهناك طريقة اخرى وهي عندما يخلط الطفل بين السطح المتبسطح والاشياء البارزة . مثلا على ذلك عندما يرسم الطفل لعبة الشطرنج على الطاولة فتظهر اللعبة بوضوح من الجهة الامامية ومن ثم يرسم الطفل وعاء الماء على الطاولة من الجهة الجانبية فهنا يظهر جليا ان الطفل يرسم الاشياء حسب اهميتها العاطفية له .

#### ٦ - اللون واهميته

بعد ان كان اللون عند الطفل عبارة عن انجذاب عاطفي يصبح في هذا العمر حقيقة وله علاقة بالمادة . وكما رأينا ان الطفل في ادوار التجارب الاولى يرسم بالخطوط ويكتشف ذاته كجزء من المحيط ، نراه ايضا يجرب الالوان ويكتشف علاقتها بالمادة . فنسمي هذا الدور دور الالوان المجردة . وكما رأينا ان اعادة اكتشاف او تنسيق جديد يعطي ثقة بالنفس للطفل فان اعادة لون معين يدل على نفس الشيء ايضا . وهذه الاعداد لا تعني ان الطفل مفيد ، ولكن تعني ان الطفل اكتشف تجربة جديدة ويحاول السيطرة عليها او اتقانها .

فحب السيطرة على الاشياء او اتقانها من اهم عوامل الثغافة او التعلم عند الطفل . فالحوادث غير المتعمدة لا تعطي الارتياح والاطمئنان المطلوب في شغل الاطفال ، بل العكس فاحيانا قد تولد ردة فعل عندما يتوصل الطفل الى اكتشاف جديد غير مقصود ومن ثم يحاول اعدته ولكن دون جدوى . ولذلك فانه اذا تعمد ان ينتج شيئا ونجح في ذلك نرى الطفل يشعمر بالطمأنينة والسعادة لانه استطاع السيطرة او الاتقان . فعندما يعيد الطفل اللون ذاته مرة بعد مرة يعني ان الطفل اكتشف تنسيق اللون الخاص به .

#### ٧ - الاثارة والترغيب للفن

طريق الاثارة والترغيب تختلف في كل دور عن الدور الاخر حسب ما توصل اليه الطفل . ففي دور التنسيق رأينا ان الطفل توصل الى معرفة « الانسان » و « الفضاء » و « اللون » والى تركيز الاشياء على الخط ، وهذه المعرفة هي جزء من نموه الكامل . ودور المربي هو ان يعطي الطفل الفرصة الكافية ليتمكن من التعبير بطريقة خلاقة معتمدة على تجاربه الفعلية . وعلى هذا يجب ان يخلق المربي جوا حيا للاثارة ليستطيع الطفل في هذا الجو ان يشعر بذاته كجزء من المحيط كمعرفة لذاته او لجسم الانسان . وهذه التجارب يجب ان تحتوي على كلمة ( نحن ) لتدل على شخص الطفل واشخاص اخرين في ذات الوقت . وكذلك

العمل الذي نقوم به ( نحن ) يدل على الحركة وكلمة ( اين ) تدل على وصف المحلل ..

والإثارة يجب ان تحتوي ايضا على مواضيع غريبة كصور الأشعة او غيرها في كل ما يتعلق بهذا الدور الذي يمر به الطفل .

وهذه بعض المواضيع التي يمكن ان تستعمل لترغيب الطفل في هذا الدور :

### الف - الحركة

- ١ - الركض مع صديق في الساحة ( نحن - الركض - الساحة ) .
- القفز على الحبل
- اللعب بالطابوقة مع صاحبي
- التسلق على الجبل
- نزرع الشجرة
- نتزلق على سفح الجبل
- التزلق على الثلج
- الفرصة في ساحة المدرسة
- نحن نتسلق الشجرة
- الذهاب الى المدرسة .

### باء - الجهة الجانبية والإمامية

- الجلوس على الأرجوحة
- مسك الشمسية بيد واحدة والملبة باليد الثانية
- لعب الشطرنج او الطاولة
- اكل الفطور
- صف من الجنود
- السلام بهز الايدي .

### جيم - صور الانتمية

- المستشفى
- الصعود الى الطابق العلوي
- في الأوتيل
- في الكهف .
- عندما زرنا المعمل ومرافقه .

### ٨ - الطرق التي تستعمل في الفن

١ - على المربي ان يدرك ان الطفل يجب ان ينمي طريقته الخاصة في التعبير الخلاق واي « مساعدة » من المربي لتعليم الطفل « الطريقة

الصحيحة » يعني تثبيد الطفل وحقه في استعمال الطريقة الخاصة به . من واجب المربي ان يقدم الادوات اللازمة في الوقت والعمر الملائم لها .

٢ - يجب ان يحضر المربي الادوات لكي تتلائم مع الطريقة الخاصة بها .

٣ - على المربي ان يراعي الناحية الاقتصادية في استعمال الطرق الخاصة في التعبير الخلاق . فعلى المربي ان يستعمل المواد المختلفة وان كانت تستعمل في الادوار الاولى الا ان الطرق في استعمالها تختلف بمد ذلك . واذا ما اعطي الطفل موادا كثيرة فان ضررها يكون اكثر من نفعها وذلك للارتباك الذي يجتاح الطفل لرؤية هذه المواد الكثيرة .

وبما اننا راينا ان اقلام الشمع تكون ضرورية في دور الخريشة فاننا نرى ان الطفل في عمر السابعة وحتى التاسعة يستطيع استعمال اقلام الشمع والطباشير ايضا وكذلك الدهان والطين والخ ... . وعلى المربي ان يقدم اوراقا كبيرة ليستطيع الطفل ان يرسم بحرية عليها . وكذلك يجب ان تكون الفرشاة عريضة وطويلة ليستطيع الطفل ان يرسم بسهولة .

### ٩ - التعبير في دور التنسيق وعلاقته بالنمو الكامل

#### ١ - النمو الثقافي

ان الدليل على ان الطفل أخذ ينمو من الناحية الثقافية هو ادراكه للمحيط . فعندما يعيد الطفل تعبيره عن محيط الانسان مرة بدل هذا على انه اكتشف هذا المحيط ، والفرق بين هذه الاعادة المتقطعة هي ان اعادة التعبير المنسق ليست اعادة مفيدة اذ ان الطفل يدخل في التعبير عدة تغييرات بينما تكون الاعادة المتقطعة عبارة عن حركات جامدة لا تتغير .

وكذلك الطفل الواعي لا يقتنع ابدا بالعموميات بل يحاول دائما ان يسأل ويعرف التفاصيل . وكذلك يكون الطفل الواعي هو الطفل الذي يجد علاقة ما بين اللون والمادة التي يعبر عنها .

#### ٢ - النمو العاطفي

ان الاعادة كما راينا مهمة في هذا الدور ولكن هذه الاعادة ( اعادة التنسيق ) يجب ان تكون متحررة ولينة قابلة للتغيير وعكسها الاعادة الجامدة التي تدل على تثبيد في التعبير . فالرؤنة هي من اهم الخصائص التي تدل على النمو العاطفي في هذا الدور .

والدليل على المرونة يبرز عندما يرسم الطفل مثلا شخصين ويستعمل نفس الرموز والخطوط في تعبيره هذا ( كاليدين والراس الخ ) ولكنه يغير مواقع الشخصين فنرى احدهم من الجهة الامامية مثلا والثاني من الجهة الجانبية .

ودليل آخر هو كثرة استعمال طريقة رسم الخط في الوسط وصورتين مختلفتين على جوانب الخط . فاذا كرر الطفل هذا النوع من الصورة مرارا عديدة يكون الطفل لا يزال انانيا .

وإذا استعمل الطفل المبالغة لدرجة غير طبيعية تصيح هذه الميزة شيئا يجدر الاهتمام به . إذ انها تدل على اضطراب وعدم تجانس عاطفي عند الطفل .

### ٣ - النمو الاجتماعي

ان الطفل الذي يظهر روحا اجتماعية وتعاوننا هو ذلك الطفل الذي يدرك ذاته كجزء من المحيط . فمثلا اذا اعطي موضوع لعب الشطرنج نرى ان الطفل انماي اجتماعيا هو ذلك الذي يرسم اللعبة والطاولة والكراسي وكل هذه الاشياء تكون على الخط الاساسي . فهذا الطفل يدرك جزءا من الكل ( اي لعبة الشطرنج ) بما نيب الطاولة والكراسي وغيرها .

والطفل الذي يكون واعيا اجتماعيا هو ذلك الذي يدرك المحيط وما فيه . فمثلا نرى ان بعض الاطفال قد يرسمون الشباك والباب والضوء وكل هذه الاشياء التي تدل على وعيهم لما يحيط بهم .

### ٤ - نمو الحواس

والطفل يعبر عن الحركة بواسطة الخطوط وانواعها . وكذلك نرى ان بعض الاطفال يبدون باستعمال الخطوط حسب الرؤيا . فمثلا هذا الشباك صغير لانه بعيد . . . . . وكذلك من ناحية اللون فان في هذا البعد تكون العلاقة بين اللون والمادة قليلة ، الا ان هناك اطفالا يجدون بعض العلاقة بين اللون والمادة وهذا يدل على وعي وادراك للمحيط .

### ٥ - النمو الجسدي

الطفل ذو الجسم الصحيح والسليم يعبر عن حالته بالرسم حين يرسم الاشكال وكأنها تتحرك . وكما قلنا قبالا ان المبالغة المتكررة وغير الطبيعية تعني ان الطفل يعاني عاهة جسدية . ونرى ان الطفل الذي يملك السيطرة على عضلات يده واصابعه يستطيع ان يسيطر على افرشاة ويرسم في المساحة المقررة للرسم . وكذلك نرى بعض المربين يؤمنون باستعمال الكتب المرسومة . ولكن هذه الطريقة لا تعلم الطفل سوى التقيد في التعبير ، لان الطفل النامي العضلات يستطيع ان يكون مساحته الخاصة ولا يخرج عنها ، وفي الوقت نفسه لا يكون معرضا لخطر التقيد في تعبيره .

### ٦ - النمو الخلاق

ان الطفل الذي يبدأ رسمه من ( الكل ) اي انه يضع الاشياء في تنسيق على الورقة ، هو الطفل الذي يفكر بالصورة بكاملها ، عكس الطفل الذي يبدأ برسم التفاصيل فتكون النتيجة عدم التنسيق على الورقة ، وذلك لانه

لا يوزع الاشياء فيظهر الرسم موزعا على الورقة بصورة غير منسقة . فهنا نرى الاشياء مرسومة على طرف الصورة والطرف الاخر فارغ . فهذا الطفل لا يستعمل الزينة في صورته لانه مقيد بالخطوط الهندسية .

والطفل الخلاق هو ذلك الطفل الذي يعبر بطريقته الخاصة وباستعمال رموزه الخاصة . ولا يحاول التقليد ابدا . وكذلك فان الطفل الخلاق يكون مرنا في استعمال تنسيقه فنراه دائما يغير ويضيف والخ . . . . . وكذلك نرى الطفل الخلاق هو الذي يستطيع ان يختار موضوعه ويرسمه بطريقة جذابة ولا يتقيد ابدا باي شيء ويشرك ذاته وشخصه بالرسم .



## مَرَحَلَةُ الْوَأَقْعِيَّةِ مِنَ التَّاسِعَةِ إِلَى الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ

في هذا الدور يحاول الطفل ان يعبر عن نفسه بمحاولته تقليد الحقيقة كما هي . وبالتالي يخرج عن طور استعمال الرموز التعبيرية ويدخل في طور الحقيقة او الاحساس بالواقع . وهنا قد يجادل بعض الناس ويقول بان الفن الحديث لا يسمح بالتقليد او تقليد الحقيقة وعلى هذا يجب عدم تشجيع هؤلاء الاطفال على هذا النوع من التعبير . ولكن هؤلاء مخطئون لان الاطفال في هذا العمر لا بد وان يمروا في هذا الدور من الاحساس بالحقيقة واي انحراف عن ميولهم قد يسبب ردة فعل وعكس النتيجة المتفادة . ان هذا الدور لا يعني التقليد الاعمى . بحيث يبقى لا وجود للابتكار والخلق ، بل ان الاحساس بالحقيقة يعني ، الحركة ، المسافة ، والنور . والمحيط ، ومدى الفعالية الموجودة بين الطفل وبين معرفته لهذه الخصائص الحقيقية ، في تعبيره الفني الخلاق .

### ١ - الشعور بالذات

وفي هذا الدور يشتد احساس الطفل بذاته كشخصية اجتماعية مستقلة . وعلى هذا فقدرته على العيش والتفاعل مع الجماعة تكون اقوى من العيش وحده وعلى هذا تتركز صداقاته الجماعية .

وفي هذا الدور تفترق جماعات الصبيان عن جماعات الفتيات اذ تختلف الميول بين الجنسين . فالصبيان يميلون الى لعب المعصابات والحياة الخشنة . والفتيات يملن الى تقليد امهاتهن في تنظيم الزيارات وترتيب البيوت الخ . . . وهنا تكثر شكاوى الاهل على اساس ان اطفالهم لا يسمعون النصائح ولا ينتقدون لها فتكبر الهوة بينهم وبين اطفالهم ، وهؤلاء ينسون ان اطفالهم في هذا الدور يمرون بدور تكوين شخصيتهم المستقلة وعليهم ان يشجعوا اطفالهم في ميولهم ويساعدوهم بدلا من معارضتهم واطهار عدم الرضى .

وفي التعبير الخلاق نرى ان الاطفال في هذا الدور يعتمدون عن التعبير بواسطة الخطوط الهندسية ويصبح تعبيرهم اقرب الى الطبيعة الحقيقية .

ولكننا نرى ان الاطفال الذين لا يملكون القدرة على الربط بين الفراغ في الصورة وبين الرسم لا يزالون متأخرين اجتماعيا .

## ٢ - التعبير عن شكل الانسان

في هذا الدور نرى الاطفال قد ابتعدوا عن استعمال الخطوط الهندسية في تعبيرهم الخلاق واخذوا في استعمال رموز قريبة الى الحقيقة للتعبير عما يرونه في المحيط . . . الا انهم لم يصلوا الى درجة من الاتقان اذ ان شكل الفتاة يشبه الفتاة الحقيقية ولكن فستانها مثلا لا يحتوي على الحركة المبنية في التجاعيد والخطوط ليعطيها ميزة الحياة بل انها فتاة جامدة لا حياة فيها . وهذا يدل على ان الاطفال في هذا العمر يضعوا الاهمية على اظهار جنس الانسان في الرسم اكثر من اي شيء اخر ، فالفتاة يجب ان تظهر كفتاة والصبي كصبي وتكون النتيجة ان الاتقان يظهر في التفاصيل ولكن لا يظهر في الحركة .

## ٣ - التعبير عن العاطفة

وبما ان الطفل اصبح اكثر وعيا للمحيط على حقيقته فانه يتخلى عن المبالغة والحذف او التشويه في التعبير العاطفي . اذ ان الطفل قد يستعمل هذه التعابير في سن التاسعة ولكنه يتخلى عنها تماما بعد المباشرة ، باكتشافه ان اليد لا يمكن تغيير شكلها او ان احدى القدمين اكبر من الثانية الخ . . .

## ٤ - التعبير عن الفضاء

الطفل في هذا الدور ، نتيجة لزيادة شعوره بالذات ، لا يعتبر الرموز والخطوط الهندسية تعبيرا عن الحقيقة ولذلك فانه لا يعتبر الخط الاساسي ايضا تعبيرا عن الحقيقة . اذ انه اكتشف معنى الفضاء بين الخطين الاساسيين . ولهذا يفقد الخط الاساسي اهميته فنرى الصور التي كانت ترسم على طرفي الخط الاساسي تظهر له غير طبيعية ، والبيوت والاشجار لا تقف في صف واحد على الخط الاساسي وكذلك السماء لا تنتهي عند الخط الذي يمثل السماء بل تنزل السماء الى الاسفل وهكذا . . .

الا ان الطفل في هذا العمر لا يزال غير واع للعمق ، ولكن الخطوات الاولى لهذه الميزة ، قد توصل الى ادراكها فنراه يرسم الشجرة من الارض ولكنها تغطي قسما من السماء ، وهكذا نرى ان الطفل يكتشف ان بعض الاشياء تغطي قسما من الاشياء التي تكون ورائها وهذا الاكتشاف يأتي نتيجة لتقليد الطفل وكذلك لاكتشافه لذات الغير والاشياء الاخرى .

## ٥ - اللون واهميته

في هذا الدور يظهر الاطفال ميلا الى تلوين الاشياء التي يرسمونها كما هي في الحقيقة . ويستفيد بعض المربون من هذه الخاصية وذلك لمجادلة

« تعليم » الطفل الالوان وخاصيتها وخلطها الا ان هؤلاء يغلطون كثيرا لانه لا يجوز في اي صف من الصفوف الابتدائية ان يعلم الطفل هذه الاشياء العلمية لكونها تحد من ابتكاره ولذا اكتشاهم لخاصية الالوان بذاته . وعلى هذا فان على المربي ان يثير الاطفال بمواضيع تظهر الوان متعددة وخلابة دون ان يعلمهم كيفية الوصول اليها . وتكون هذه المواضيع اكثر فعالية عندما تصبح تجارب حقيقية ومثال على ذلك :

يزور الاطفال حيا من الاحياء القديمة الفقيرة وحيا اخر من الاحياء الجديدة ومن ثم يقارنون الفرق بين الاثنين . ان الالوان كخضرة الشجرة وطلاء البيوت الجديدة تختلف في الحي الجديد عن الحي القديم ، اذ انهم يستدلون بالتعبير بالوان سعيدة وخلابة وبالوان تعيسة وحزينة كما راوا ، وبهذه الطريقة يستطيع الاولاد ان يكتشفوا الالوان التي تظهر الجو الخلاب الجديد البراق والالوان التي تظهر الجو الحزين القاتم .

## ٦ - طرق اشارة الفن

وفي هذا الدور تكون المواضيع والطرق مشبعة لمول الطفل بحيث تمكنه من التعبير عن شعوره الجديد عن اختلاف الجنس . وكذلك الطرق التي يمكن ان يستعملها الاطفال معا وجماعيا وهذه الطرق يمكن ان تكون كما يلي :

١ - ان يثير المربي في الطفل ناحية التعاون الاجتماعي بواسطة المواضيع التي تظهر الجماعة وروح التعاون ومثال على ذلك : « جندي مجروح في اثناء مساعدته لمكبوبي الفيضان » الخ . . .

٢ - وطريقة العمل الجماعي تربي روح التعاون الجماعي ويمكن ان تكون بواسطة تقسيم الاطفال الى جماعات وكل جماعة تقوم بعمل فني لا يمكن القيام به دون مساعدة الجماعة . والمواضيع التي يمكن للجماعة القيام بها تكون مواضيع كهذه :

« المعرض » او « الميناء » ، بحيث يمكن لكل طفل ان يشترك في رسم او عمل باخرة اوسفينة مثلا ومن ثم تجمع هذه الاشياء وتلصق على صورة واحدة تمثل الميناء .

## المواضيع

(١) المواضيع التي تظهر الثياب المختلفة

— التكم مع البوليس

— البحارة في السفينة

— حفلة عيد الميلاد

— السباحة

— العمل في الحقل

- استعراض الجيش
- (٢) المواضيع التي تظهر الفضاء ومعناه الجديد
- عبور الشارع
- عبور الجسر
- لعب كرة القدم
- البوليس يدير السير
- الوقوف على الإشارة الحمراء
- حفلة في الهواء الطلق
- في الحديقة
- الجلوس الى طاولة الطعام
- (٣) المواضيع التي تظهر حب المساعدة
- مساعدة جندي جريح
- الاسعافات الأولية
- انشاء بيت
- حفر حفرة
- تصليح الشارع
- تزيين شجرة الميلاد
- (٤) المواضيع التي تظهر التعاون الجماعي
- كلنا نعمل في المزرعة
- كلنا نعمل في السيرك
- كلنا نعمل في المخزن

## ٧ — النمو الكامل في هذا الدور

### ١ — النمو العقلي

نرى في هذا الدور ان الطفل يبدأ باكتشافه ذاته كجزء من الجماعة . وهذا الاكتشاف يظهر في التعبير الفني بحيث يعتمد الطفل عن التنسيق القديم ويحاول اظهار الاشياء على حقيقتها وكلها اتقن هذه الاشياء كلما دل هذا على ان الطفل ينمو عقليا . والطفل المتأخر عقليا يكون تعبيره لا يزال في دور التنسيق من حيث استعمال الرموز والخطوط الهندسية . والطفل النامي عقليا يظهر نموه في استعمال التفاصيل بكثرة ، وهنا تختلف التفاصيل عن الدور السابق اذ ان التفاصيل لا تظهر كخرقة فقط بل كدليل على الحقيقة من حيث الفرق بين الجنسين والفرق بين انواع الشجر والنبات الخ .

### ٢ — النمو العاطفي

ان الطفل الذي لا يكتشف ذاته كجزء من الجماعة في هذا الدور يكون طفلا متأخرا عاطفيا وعلى هذا نرى ان هذا الطفل لا يعبر في تصويره عن

حركة او عمق بل تظهر الاتساع جامدة لا اتصال بينها . كما انه يستعمل الفرشاة او القلم بصورة متقطعة ولا يحاول الابتعاد عن المبالغة والتشويه كغيره من الاطفال الاكثر نموا .

وفي هذا العمر يكتشف الطفل نفسه كشخص له استقلال ذاتي وكذلك بانه فرد من الجماعة . وعندما لا يشعر هذا الشعور يكون هذا الطفل متأخرا اجتماعيا ويبقى غريبا عن الجماعة . وهذا التأخر يظهر جليا في تعبير الطفل الفني وفي طريقة عمله مع الجماعة . ففي تعبيره الفني نرى ان الطفل الواعي اجتماعيا يتفاعل مع المواضيع التي تظهر روح الجماعة وفي عمله مع الجماعة نراه متعاوناً ومتفاعلاً مع بقية الجماعة . وفي تعبيره الفني نراه يرسم الاشياء والاشخاص متفاعلين مع بعض في تنسيق جذاب .

### ٤ — النمو الحسي

ويظهر نمو الطفل الحسي في تعبيره الفني عندما يظهر الأفق في رسمه ، وكذلك اظهاره للاشياء كجزء من المحيط بحيث ان بعضها تظهر كليا والآخر جزئيا وبعضها تغطي الآخر والاشياء البعيدة تظهر صغيرة الحجم والقريبة كبيرة الحجم وكذلك من ناحية اللون بحيث يصبح له اهمية حقيقية تعبر عن الشعور بالحزن والالم والفرح والغضب والحرارة والبرودة والخ . .

### ٥ — النمو الجسدي

وهنا يظهر نمو الطفل وذلك باحساسه بالفرق بين الجنسين وتعبيره عن ذلك في صورته يبرز في اظهار فرق اللباس والشعر والحركة والخ . . . ويظهر نمو الطفل ايضا عندما يرسم اشكاله واشخاصه وكأن الحياة تسدب فيهم من ناحية الحركة والليونة .

### ٦ — النمو الخلاق

وهنا يظهر الطفل الخلاق في استعماله للتفاصيل والزخرفة والتنسيق واللون بحيث تكون الوانه ناطقة حية تدل على شعوره وانفعالاته لما يرسمه وكذلك يستطيع ان ينسق الوانه بحيث تتلائم بطريقة جذابة ، واما صورته فتكون الرسوم فيها متلائمة ومتفاعلة مع بعضها لها فكرة رئيسية تجمع بين الاجزاء وتوحيدها .

وعلى ان تظهر اهمية الابتكار في تعبيره الخلاق اذ ان هذه الميزة يمكن ان تفقد اهميتها في هذا الدور وذلك لاهتمام الطفل وتقيده في اظهار الحقيقة . فعلى المربي ان يشجع الاطفال بحيث يبين لهم اهمية الابتكار وذلك في اظهار الاشخاص متحركين تدب فيهم الحياة وكذلك في تغيير مواضعهم في الصورة تظهر الصورة جديدة ليس من ناحية الموضوع فقط بل من ناحية تنسيق الاشياء والالوان على الورقة .

## المصادر العربية

- ١ - الديب ، محمد يوسف، والجمال ، مصطفى كمال . **الفنون العملية في التربية** . القاهرة : الشركة العربية للطباعة والنشر . ١٩٦٠ .
- ٢ - الخادم ، سعد . **الخبرة اليدوية وأثرها** . القاهرة : دار المعارف بـبصر ، لا.ت .
- ٣ - الشال ، محمود النبوي . **التوجيه في الفنون العملية** ، القاهرة : مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، ١٩٥٨ .
- ٤ - روبرتسون ، سيونايد ميري . ترجمة د. محمد خليفة بركات . **الاشغال الفنية** . القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٤ .
- ٥ - حداد فريدا . **اللعبة مرحلة ، الحضارة والروضة** ، مرجع غير مطبوع ، مكتبة مركز التدريب الاجتماعي .
- ٦ - الفن التعبيري والاشغال اليدوية مرحلة الحضارة والروضة ، ليلي نصر . مرجع غير مطبوع مكتب مركز التدريب الاجتماعي .
- ٧ - الفن التعبيري والاشغال اليدوية ، الكتاب الاول ، الفن التعبيري والاشغال اليدوية - ليلي نصر الكتاب الثاني . مطبوع ، مكتبة مركز التدريب الاجتماعي - بيروت .
- ٦ - ليلي نصر - الفن التعبيري والاشغال اليدوية مرحلة الحضارة والروضة مرجع غير مطبوع - مكتبة مركز التدريب الاجتماعي - بيروت .
- ٧ - نهى فضلى - الفن التعبيري والاشغال اليدوية - الكتاب الاول مركز التدريب الاجتماعي - بيروت .
- ٨ - ليلي نصر - الفن التعبيري والاشغال اليدوية - الكتاب الثاني مركز التدريب الاجتماعي - بيروت .

## المحتويات

صفحة	الموضوع
٥	تمهيد
٧	الفن التعبيري والاشغال اليدوية
	نماذج عمل
٩	مقدمة
١٣	تعريف الفن التعبيري والاشغال اليدوية
	التعبير الفني
	الفن في حياتنا اليومية
	الفن التعبيري والاشغال اليدوية في التربية الحديثة
	ملاحظات عامة
١٧	قبل البدء في العمل
١٩	٢ — مهارات الرسم والتصوير
	١ — الخريشة
	٢ — الرسم بالاصابع
	٣ — الرسم بالطباشير
	٤ — اقلام الشمع
	٥ — الرسم بالقش
	٦ — الرسم بالخيطان
	٧ — الرسم بالشمع والحبر الصيني
	٨ — الرسم بالحبر الصيني على ورق مجلج بالماء

## المصادر الأجنبية

- Boulangier, Janine . Au Pays Des Mains Agiles : Paris Editions Fleurus, 1961
- Juliette Boutonier . Les dessins des enfants Editions du Scarabée , Paris , 1953
- Louis Corman , Le gribouillis , Presses Universitaires de France , Paris , 1966
- Collection Vie Active :
- Collection Savoir fair
- M. Daujat . Le dessin libre et joyeux de Pédagogie , A Colin , Paris , 1946 .
- Faure, Valerie Corde Armée . Paris Editions Selection J. Jacobs , 1967 .
- Joyeux Origami : L'Art Japonais du Pliage . Office du Livre. Le Livre des Oiseaux : 1965 .
- Le Livre des Papillons : 1964 .
- Le Livre de la Ferme : 1965
- Le Livre de la Tortue : 1964 .
- Le Jeu qui crée , Paris, Editeurs H. Dessan et Tolra .
- La Céramique
- Kroncke , G. Avec du Raphia Synthétique. Paris Editions Sélection J. Jacobs.
- Loisirs , Fantaisie , Bricolage. Ancey Editions Christophorus Fribourg et Gradet éditeur .
- Figurines et Poupées en Corde Armée**
- Animaux et Personnages en Cuire - Pipe et Chenilles**
- G. H. Luquet . Le dessin enfantin. Delachaux - Niestlé , Paris , 1967
- Miriam Lindstrom , Children,s Art . University of California Press. Berkeley , 1959 .
- **Victor Lowenfield** and W. Lambert **Britain** , Creative and Mental Growth, the Macmillan Company , New York , 1967 .
- Marin , Lise . Peindre et Dessiner : Paris , Fernand Nathan , 1965 .**

٤٤	رابعاً : حياكة الكرتون والورق	٢٩	٢ - مهارات التزيين الفني
٤٧	٥ - اشغال يدوية		اولا - الطباعة
	اولا - استعمال الفلين		الطباعة بواسطة البساطا
	١ - صناعة الحيوانات باستعمال الفلين والكرتون الملون		٢ - الطباعة بواسطة الورق
	٢ - صناعة الطيور باستعمال الفلين والشريط الرفيع		٣ - الطباعة بواسطة الرش
	٣ - صناعة الحيوانات باستعمال الفلين والدبابيس والاوراق الملونة		٤ - بعض المشاريع الفنية لاستعمال الطباعة
	٤ - صناعة الاشخاص باستعمال الفلين		في برنامج الاشغال اليدوية
	ثانيا - الشريط القطني والصوف	٢٤	ثانيا - التصنيق او الكولاج
	ثالثا - الشريط والحبل والصوف		١ - الكولاج باستعمال الاوراق الملونة
	رابعاً - معجون الورق		٢ - الكولاج بخيطان الصوف
	خامساً - الطين		٣ - الكولاج باستعمال القماش او القش او الخشب
	سادساً - الجفصين	٢٧	٤ - اشغال الكرتون والورق
	سابعاً - الخياطة		اولا - شغل الكرتون الملون
	صنع الشجرة		١ - القص
٥٧	نموذج من برنامج يومي عام لدار الحضانة		٢ - تحويل المساحات بواسطة القص
٨٧	الفن التعبيري والاشغال اليدوية		٣ - تحويل المساحات بواسطة القص والقلب
	دراسات نظرية		٤ - الكرتون والاشكال الحجمية
٨٩	هذا القسم		ثانيا - طي الورق
٩١	١ - التعبير عن النفس بواسطة الرسم والتصوير	٤٠	المفلس
٩٢	٢ - مرحلة الخريشة		دولاب الورق
٩٧	٣ - مرحلة ما قبل القدرة على التنسيق		المركب
١٠٢	٤ - مرحلة التنسيق		الاسلوب الياباني في طي الورق
١١٢	٥ - مرحلة الواقعية		ثالثا - صنع الازهار
		٤٢	١ - الازهار المبنية حول دائرة
			ب - الازهار المبنية حول مستطيل

## الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير التربية والتعليم العالي  
والمشاورين ودراسات المشاريع

~~١٢٢١~~

تنفيذ وطباعة  
دار صنين للطباعة والنشر  
بيروت تلفون ١/٢٦٣٨٤٠